المختار

في

قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

منشورات
المعهد التربوي الوطني
الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف الأساتذة

أحمد المصلي عبد القادر عثماني أحمد بورزاق

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــــدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدِرع يدرأ اللحنَ عن اللغة ، وقانونٍ يحكم التعبيرَ بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكبَ ازدهارُها ازدهارَ الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها فى صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سَرَف أو غلوّ .

وكانت المؤلّفات الأولى للقواعد زاخرةً بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة تحدد وظيفةَ الـكلماتِ فى أساليبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويهِ » فى كتابه أكثرَ من ألف بيت من الشواهد ، بجانب كثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعا « كل ما يؤدي الى سلامة اللغة فى ألفاظها من حركة وبناء ، وفى تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفى معرفة حقائقها ، وأسلوب الكلام على سَمتها ، فكان فى الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص أدبيةٌ من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءاتٌ وأصوات ولهَجاتٌ »(1) ، ويؤكد هذه الحقيقةَ « أبو الفتح عثمانُ بن جنى » فى كتابه « الخصائص » بقوله :

« النحو هو انتِحاءُ سَمْتِ كلام العرب ليَلْحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة ، فينطق بها وان لم يكن منهم ، وان شذ عنها بعضُهم ردَّه اليها »(2) .

وقد حفـل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبـرّد ، بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعدُ ، تُستَنبَط وتُقرَّرُ ، وتُضيء وتُرشِد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجـاحظ .

---

(1) الرماني النحوي فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، سـنة 1963 م ، صفحة 110 .

(2) الخصـائص : ج. 1 ، ص 32 .

وحينما وفَدَت عصورُ الضّعف ، جمَدت القرائحُ ، ونَضَبتِ المواهب ، وضاقت آفاقُ الفكر ، فغدت تآليف النحو متونا تُقدم القواعدَ جافةً ، بعد ان فصِلت عن منابعها الثرّة من النصوص ، وفقدت اريجَها العطِرَ حينما بعدت عن رياضها الزاهرةِ ، وحاولت «الشروحُ» و «الحواشي» و «التقاريرُ» ان تزيلَ الغموضَ ، فأوغلت فى التأويل والتخريجِ ، واسرفت فى التعليل والتقدير ، واصبحت دروبُها امام الدارسين موحشةً لمـا يكتنفُها من الأساليبِ الجافةِ القاحـلةِ .

وكان لكل ذلك اثرُه الكبيرُ فى مسيرة العربية اليوم ، فمِن عاكف على القواعد يحسَبها الغايةَ والهدفَ ، ان تناول النصوصَ ، فعلى القواعد يقوم تحليلُها ، وان عالج الفقهَ والتشريعَ ، فمن القواعد يبدأ ، واليها المنتهَى ايضا .

ولا ريب فى غلو هذا المنحَى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، وتُنوسِيت الغاياتُ الحقيقيةُ من دراسة القواعد .

ولا يعادل هذا الغلوَّ الا القصورُ المزري ، والاهمالُ المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتابٍ وادباءَ اعتلوا قمةَ الشهرة ، ولم يكن لهم من الالمام بنحو اللغة وصرفها حظٌ موفور . ونقول لأصحاب هذا الراي :

ان هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم امثالا ، لو انهم اضافوا الالمام بقواعد اللغة الى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا فى حاجة الى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفا وصقلا ، بما يجعـله عربيا ، سائغا مقبولا لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القـارئون أساليبَهم ، واستقبحـوا ما تغـص به كتاباتُهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم الى الازراء والتهكم .

فللحن وقعُه الشديدُ الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون اساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » فى ذلك قوله :

« ارتفع الى زياد ، رجل واخوه فى ميراث فقال : ان ابونا مات وان اخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي اضعت من لسانك اضر عليك مما اضعت من مالك . واما القاضي فقال : فلا رحم الله اباك ، ولا نتح عظم اخيك ، قم فى لعنة الله » (1) .

(1) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح اراد به الاخـراج كما ينتح الجلـد العـرق . ج. 2 ، ص 222 .

وبدهي ان حركات الاعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما روي فى ذلك ، أن اعرابيا فى عهد «عمر بن الخطاب» اقراه رجل قول الله تعالى :

((**وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ**)) بجر كلمة ((**وَرَسُولِهِ**)) الأخيرة .

فقال الاعرابي : أَوَ قَدْ برئ اللهُ من رسولِهِ ؟ إنْ يكنِ اللهُ قد بَرِئَ من رسولِهِ فانا أَبْرَأُ مِنه .

فبلغ عمرَ مقالةُ الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعْرَابِي .

فقال : وكَيفَ هِيَ ؟ يا أميرَ المؤمنين

فقال : ((**ان اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشرِكين ورَسُولُهُ**)) برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وانا ابرَا مِمَّن بَرِئَ اللهُ ورسولُه مِنْهُمْ ، فأمرَ عمرُ ألاَّ يُقرِئَ القرآنَ الا عالمٌ باللغة .

ونقول للمزهدين فى تعليم القواعد : ان الداء لا يكمن فى مادة القواعد لذاتها ، وانما ينحصر فى الدُّروب الموحِشة ، التي يسلكها الدارسُ اليها ، خلال رُكام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . فى تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيلٌ من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، فى الجمود على الطرقِ العقيمة ، التي تُتَّبع فى تدريس المادة ؛ تلك الطرق التي آضت بها حصةُ القواعد ، ثقيلةً بطيئة ، بغيضةً الى نفوس الكثرةِ من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوةُ من ائمة التربية المشكلةَ بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، الى اتخاذ طريقة وسط ، نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجا يتلخص فيما يلي :

اولا : ان يعفى التلاميذُ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية ، حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفى فى هذه المرحلة ، بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتَعامل بها فى حياته اليومية ، وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » ، كاستعمال أسماء الاشارة

والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلالِ عروض شيقة ، فى تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما نستغل ميولَ الأطفال ، فى تعليمهم تثمرُ تلك المرحلة فيهـم .

اما فى السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثـل الجملة بنوعيها ، واركانِ الجملـة ، دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يتَمكّن التلاميذُ ، مِن دراسة القواعد ، والتعريف بمصطلحاتها فى تدرج وتكامل ، وفقا للبرامج المعدّة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ، وطبيعةِ التعليم فى كل مدرسة .

ثانيا : ان الطريقة التي تنتهج فى تدريس القواعد ، لهي وحدها الكفيلةُ بازالة كلِ ما يكتنف المادةَ ، من دعوى الجفاف والجمود والغموضِ . ومحوِ ما استقر فى بعض الأذهان ، من أنها غاية تدرّس لذاتها ، وليستِ وسيلةً للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى فى السنتنا واذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحافتنا ، وحتى فى واجهات الحوانيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ، فى ان يقدَّم النص من المختارات الأدبية الشائقة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، الى شرحه شرحا مبسطا له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ، الى الجمل والكلمات ، التي يهدف الى الوصول الى القاعدة عن طريقها . ويشرع فى مناقشتها معهم ، حتى يُمكّنهم من وراء المناقشة الاهتداءُ الى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصا منا على مستقبل ابنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفا فى القواعد ... يكونِ لهم معالمَ على الطريق تعينهم على دراستهم فى سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتَهم ، وتأخذ بأيديهم الى غد مشرق ، نأمل فيه الخيرَ لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

آ ـ اعتمـاد النصوص أو الأمثـلة المختارة .

ب ـ مناقشة لادراك المعنى الاجمالي للنـص .

حـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدةُ من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حَذْوها .

هـ ـ تدريبات منوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وانشاءِ أساليبَ خاليةٍ من اللحن ، تحقيقا للهدف من دراسة القواعد .

ثالثا : التوجيهات التربوية :

حتى تُؤتي دروسُ القواعد الثمرةَ المرجوةَ مِن ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ قراءة النص واجراءُ مناقشة حوله ، لادراك معناه الاجمالي .

2 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به ، حتى لا يبدو الدرسُ منفصلا فى نظر التلاميذ .

3 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينُها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصرُ الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .

4 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس ، لاستخراج احكامه الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

5 ـ يَستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

6 ـ الرجوع الى القاعدة بعد ذلك فى الكتاب ، باشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والايضاح .

7 ـ العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .

والله َنسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

مبـــاحث في الاســـــم

1 النَّعْـــتُ السَّـــبَبِيّ

النــــص :

« صُــنْعُ اللهِ البــديعُ »

« فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ ، زُرْتُ حَدِيقَةً جَمِيــلَةً ، أَتَنَقَّلُ فِي جَنَبَاتِهَا ، وَأَتَنَسَّمُ أَرِيجَ زَهَرَاتِهَا ، المتفتِّحةِ أكمامُها ، المنبعثِ شذاها ، عاطراً فواحا ، وأتفيأُ ظِلالَ أشجارِها الباسقةِ أغصانُها ، وأسمع تغريدَ طيورِها الجميلَ وقعُه ، وكأنه لسانُ الطبيعةِ يَشكُر الخالقَ على بديع صُنعِهِ ويسبِّحه بُكرةً وأصيــلا » .

المنـــاقشــة :

— جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى .

ما الــذي يدل على ذلك فى النص ؟

الايضـــــاح :

1) من دراستك السابقة تعـرف أن كلمـة « **مشرِق** » نعت يصف كلمة « **يوم** » الذي يسمى **موصوفا** او **منعوتا** ، واذا وازنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط فى النص ، وجدتَ فرقا ، حاول أن تعرف هذا الفرقَ تجد ان كلمة « **المتفتحة** » ليست صفة فى الحقيقة لكلمة

« **زهرات** » بل هي صفة **للاكمام** ، ولمـا كانت « **الاكمام** » متصلة بالزهرات كانت صفتها صفةً للزهرات ايضا . ولوجود هذا الفرق بين النعتين « **مشرق** » و « **المتفتحة أكمامها** » سمينا الأولَ « **نعتا حقيقيا** » والثانيّ « **نعتا سببيا** » .

واذا تأملتَ كلمة « **المنبعث** » وجدتها صفة لـكلمة « **شذا** » غير انه لما كان الورد تنبعث منه الرائحة الزكية ، كانت « **المنبعث** » نعتا سببيا للورد كذلك .

وتستطيع أن تدرك هذا فى بقية العبارات التي تحتها خط فى النص .

2) وازن بين امثـلة النعت الحقيقي فى النص « **يوم مشرق ، حديقة جميـلة** » ، وامثـلة النعت السببي ، من حيث المطابقةُ بين النعت والمنعوت ، تجدها **تامة** فى النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول « **مشرق** » منعوتة فى الاعراب ، فكلاهما مجرور ، وفى الافراد والتنكير والتذكير ، وتجد المطابقة واضحة ايضا بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته « **حديقة جميلة** » .

ومن هذا تعلم ان : **النعت الحقيقي يطابق منعوتَه فى الاعراب رفعا ونصبا وجرا ، وفى الافراد والتثـنية والجمع ، والتذكير والتانيث ، والتعـريف والتنكـير** .

اما **النعتُ السببي** ، فانه يطابق موصوفه فى الاعراب ، فكلمة « **المتفتحة** » مجرورة ، لأن الموصوف « **زهـراتها** » مجرور ويطابقه ايضا فى التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السببي « **المنبعث شذاها** » يدل على مفرد مذكر ، ومنعوتة « **زهرات** » جمع مؤنث ، وذلك لأن النعت السببي يكون مفردا دائما ، فانك تقول : « **قرأت كتابين جيدا تاليفُهما** » ، و « **قرأت كتبا جيدا تاليفُها** » .

وفى التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السببي موصوفَه بل يتبع ما بعده ، مثل : « **قطفت زهرة جميلا لونُها** » ، فالنعت السببي « **جميل** » لم يطابق المنعوت « **زهرة** » **فى التانيث** ، بل تابع ما بعده « **لونها** » فى التذكير .

القـــاعدة

■ **النعتُ السَّبَبِيُّ : ما دَلَّ علَى صِفةٍ من صِفاتِ ما تعـلقَ بموصوفِه ، ويتبعُ موصوفَه ، فى الاعـرابِ وفى التعريفِ والتنكيرِ .**

■ **يكونُ النَّعتُ السببيُّ مُلازِما للإفراد ، وتابعًا لمـا بعـده فى التَّذكيرِ والتانيثِ .**

تـــدريب نمــوذجى

ــ عين النعتَ السـببيَّ ، وبين ما يطابق فيه منعوتَه فيما يلي :

« صَاحَبْتُ زَميلاً كَريمًا خُلُقُه ، أَبِيَّةً نفسُه صالحًا عملُه ، نقيةً سريرتُه ، حسنًا كَـلامُه » .

الاجـــــابة

النعت السببي	المنعـوت	وجه المطـابقة
كريمًا	زميلًا	فى الاعراب والتنكير .
أبيةً	»	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
صالحا	»	فى الاعراب والتنكير .
نقيةً	»	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
حَسَنا	»	فى الاعراب والتنكير .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عين النعتَ السببيَّ مُبيِّنـا ما يطابق فيه منعوتَه :

1 ـــ دخلتُ مساجدَ واسعـةً أرجاؤُها .

2 ـــ زرتُ مصانعَ كثيرةً آلاتُها .

3 ـــ فى القسم لوحاتٌ جميلٌ لونُها .

4 ـــ فى المدينـة متاجرُ مزيَّنةٌ واجهاتُها .

5 ـــ أُعجبتُ بزميلٍ مُتقنٍ عملَه .

التمرين الثـاني :

ـــ اجعلِ الأوصاف التاليةَ نعوتا سببيةً فى جمل من انشائك :

« كـريم ، كثير ، نافع ، مفتحة ، ساطع » .

التمرين الثـالث :

ـــ ضع نعتا مناسبا فى كل مكان خال وبين نوعه :

1 ـــ التلاميذ .... يخدمون أمتَهم .

2 ـــ العلماءُ .... يرفعون صرح وطنهم .

3 ـــ العامل .... عمله يفيد مجتمعَه .

4 ـــ التاجر .... قوله رابح فى تجارته

5 ـــ الحدائق .... أشجارُها تسر النفوسَ .

التمرين الرابـع :

ـــ اعـرب ما يأتي :

« الـربيع فصل جميل هواؤه ، مشرقة شمسه » .

2	المقصـــورُ تثنيـــتُه ـ جمعُـــه

الأمثـــلة :

1 ـ أسلَمَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ وهو فتىً صغيرٌ ، وذَهِلتْ قريشٌ حينما رأتِ الفتى الصغيرَ يُسرِع الى الدخولِ في الإسلامِ ، وسُرَّ الرسولُ ـ عليه السلام ـ بالفتى الشجاعِ .

2 ـ أيَّدَ اللهُ نبيَّه موسى عليه السلام بمُعجزَةِ العصا .

3 ـ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعْلَى ـ المُخلصُ مُرتَضَى من قومِهِ ـ يُعالَجُ المريضُ في المستشفَى .

الايضـــاح :

عرفتَ فيما سبقَ كيف تُعرب **الأسماء الصحيحة** ، وكيف تثنيها وتجمعها وهذا الدرس يقدم اليك اعرابَ **الأسماء المعتلةِ الآخرِ بالألف** وتثنيتَها وجمعَها .

لاحظ الأسماءَ التي تحتها خط فى الأمثـلة تجدْها **أسماء معتلةَ الآخرِ بالألف** وقبلَ الألف فتحةٌ ملازمةٌ لهذه الأسماء فى حالات الاعراب .

فكلمة ((**الفتى**)) جاءت في المثال الأول **مرفوعةً** لأنها **خبرٌ** ، وفى المثال الثاني **منصوبة** لأنها **مفعولٌ به** ، وفى المثال الثالث **مجرورة** بحرف الجر ، ومع ذلك فان **آخرها ألفُ قبلها فتحة** ، وهذا النوع من الأسماء يسمى ((**الاسمَ المقصورَ**)) .

ولعلك قد لاحظت ان **حركةَ الاعرابِ** لم تظهر على **الألف** لإنها **حرفُ علةٍ** كما عرفت ، ولذا فان **حركاتِ الاعراب مقدَّرةٌ على الألف** لتعذُّر النطقِ بها .

اعد قراءةَ الأمثلةِ السابقةِ تجدْ « **فتى** » فى المثال الأول **اسما مقصورا آخرُه ألف لازمة** ، فاذا اردنا تثنيته قلنا: **فتيان** ، مثل : **الفتيان اللذان يقومان بواجبِهما فائزان** ، وقد لاحظتَ اننا زِدنا **علامةَ التثنيةِ** على الاسم المفردِ مع ردِّ الألف ياء لأن اصلَها ياءٌ .

اما كلمة « **عصا** » فى المثال الثاني فاننا نقول فى تثنيتها: **عصوان** او **عصوين** وقد لاحظت ان **ألفَ الاسم المقصور** قُلِبت هنا **واواً** لأن اصلَها واوٌ .

وبهذا تُدرك ان **الاسم المقصورَ** ــ اذا كان ثلاثيا ، كفتى وعصا ، واردنا تثنيتَه ــ **نرد ألفَه الى أصلها** ، واصل **الألف** اما ان يكون **واوا** أو **ياء** كما عرفت ثم نضيف **علامةَ التثنيـة** التي هي **الألفُ والنون** او **الياءِ والنون** .

تأمل **الأسماءَ المقصورة** التي في بقية الأمثلة « **الأعلى ، مرتضى ، المستشفى** » تجدْها **زائدةً على ثلاثة أحرف** ، ولعلك الآن تريد أن تعرف كيف **تثنيها** ، فاليك الأمثلة :

المجتهدان هما الأعليَان ، المخلصان مُرتَضيان من قومهما ،

زرتُ المرضَى فى المستشفَيَيْنِ .

وقد لاحظت ان **ألف المقصور** فى جميع هذه الأمثلة قلِبت **ياء** ، ومن هذا تدرك ان **ألف المقصور** ان كانت رابعة فاكثر قُلِبَت **ياءً** فى التثنيـة .

والآن وقد عرفتَ **الاسم المقصورَ** وتثنيتَه ، فانه يجدر بك ان تعرف كيفية **جمعِه** ، فتقول فى جمع فتى : **فِتيَان** او **فِتْيَة** ، فتجد **ألفَ المقصورِ الثلاثية** قلبت **ياء** كما سبق فى **التثنية** ، وتقول فى جمع **عصا : عصوات** ، وهو **جمع مؤنث** ، فتجد **ألف المقصور الثلاثية** قلبت **واوا** كما هو شأنها فى **التثنيـة**

ايضا ، وتقول فى جمع **أعلى** : **أعلَوْن** . كقوله تعالى : « **وَأَنْتُمُ الأَعلَونَ ان كنتم مُؤْمنِينَ** » وهذا **جمع مذكر سالم** ، فتلاحظ ان **ألف المقصور الرباعية** قد حذفت من الاسم حينما اردنا جمعَه **جمعَ مذكرٍ سالمًا** ، ثم زدنا **علامة الجمع** وهي هنا **الواوُ والنونُ** ، وبهذا تعلم ان **الاسم المقصورَ** حينما نريد ان نجمعَه **جمعَ مذكرٍ سالمًا** يجب **حذفُ ألفِه** فى الثلاثي وغيره . ونقول فى جمع **مرتضى** : **مُرتَضَون** او **مرتضين** ، ونقول فى جمع **مستشفى** : **مستشفيات** فتلاحظ ان **ألف المقصور** قلبت **ياء** كما هو الحال فى **التثنية** .

القــــاعدة

- **الاسمُ المقصورُ هو اسمٌ معرَبٌ فى آخرِهِ ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها**
- **يُعرَبُ الاسمُ المقصورُ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على الألفِ لتعَذُّرِ النطقِ بها .**
- **تَرِدُّ ألفُ المقصورِ فى التثنيةِ ، وفى جمعِهِ جمعَ مؤنثٍ سالمًا الى أصلِها إنْ كان الاسمُ ثلاثياً ، وتقلب ياءً ان كان غيرُ ثلاثي ، وتُحذَفُ فى جمعِ المذكرِ السالمِ سواءٌ أكان الاسم المقصور ثلاثياً أم غيرَ ثلاثيٍ .**

تـــدريبٌ نمـــوذجيٌّ

— أعـرب ما يأتي :

« ان الهُـدَى هُـدَى اللهِ »

ان : حـرفُ توكيدٍ ، تنصب الاسم وترفع الخبر .

الهدَى : اسمُها منصوبٌ بفتحة مقدرة على آخره لانه اسمٌ مقصور .

هدَى : خبرُها مرفوعٌ بضمة مقدَّرة على آخرِه لانه اسمٌ مقصور مضافٌ .

اللهِ : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة فى آخـره .

تمـــــارين

التمرين الأول :

(أ) ثَنِّ الأسماءَ المقصورةَ التالية :

« المُنى ، المَسْعَى ، الرِّضا ، الهوَى ، السُّهى ، الثَّرَى ، الدُّنْيا ، المَقْهَى »

(ب) اجمــع الأسمــاء المقصورة الآتية :

« الأعلى ، الحُسنى ، الحَصَى ، المرتَقَى ، المكتَرَى » .

التمــرين الثــاني :

ـــ اذكر لمــاذا جاءتِ الأسماءُ المقصورةُ على هذه الصورة :

« العصوان ، المشترَيات ، المستوَيات ، الملهيات ، المصطَفَوْن ، الأعلَوْن ، الفُضليّات » .

التمــرين الثــالث :

ـــ ألِّفْ جُمَلا مفيدةً ، واذكر في كل منها اسما من الأسماء المقصورة السابقة في التــدريبين: الأول والثــاني .

التمــرين الــرابع :

ـــ أعــرب ما يأتي :

« ان جَنَحتْ نفسُك الى الهوى فتذكَّرْ غضبَ المولى يرجعْك التذكيرُ الى الهــدى » .

3

المنقـــوص
تثنيــته ـ جمعُـــه

النـــص :

« عاقبـة التفـريط »

« دخل الراعِي المحكمةَ شاكيا فوجدَ فيها قاضِيَيْن يتشاوَرَان فيما يقضيَانِ به بين المتخاصِمين ، وكانتِ المحكمةُ غاصةً بالشاكين والجُناةِ ، ينتظرُ كلٌّ منهم محاميا ليدافِعَ عنه ، ولمـا طال انتظارُ المتخاصمين المحاميَ ، أعلن القاضيان تأجيلَ المرافعاتِ الى أن يأتيَ المحامون ، فقال لهما الراعي : لا أنتظر المحاميَ ، وأطلب سماعَ دعوايَ واحضارَ خصمِي ، فسأله أحد القاضِيَيْن عن خصمه ومكانه ، فقال : خصمي ذئبٌ أكل غنمي ومكانهُ فى الغابة ، فقال له القاضيان : يلزمك محاميان أحدُهما يُحضِرُ خصمَك ، والثاني يدافع عنك » .

المنـــاقشـــة :

1 ـ ماذا فهمت من اجابة القاضي ؟ ولمـاذا احتاج الراعي الى محاميين ؟

الايضـــــاح :

1) عرفت تثنية وجمع الاسم المعتلّ الآخرِ بالألف ، وهذا الدرس يقدم الىك الاسمَ المعتلَّ الآخرِ باليـاء وتثنيتَه وجمعَه .

تأمل الأمثلة التي وردت فى النص :

أ
1 ـ دخل **الراعي** المحكمةَ **شاكيا** .
2 ـ ينتظر كلٌّ منهم **محاميا** .
3 ـ ولما طال انتظارُ المتخاصمين **المحاميَ** .

ب
1 ـ أعلن **القاضيان** .
2 ـ فوجد فيها **قاضِيَين** .
3 ـ سأله أحد **القاضيين** .

حـ
1 ـ يأتي **المحامون** .
2 ـ كانت المحكمة غاصةً **بالشاكين والجناة** .

تجدُ فى المثال الأول الاسم ((**الراعي**)) آخرَه **ياء لازمة** قبلها **كسرةٌ** ، ولذا يسمى ((**الاسمَ المنقوصَ**)) ، واذا لاحظت موقعه فى الجلة وجدته **فاعلا** ، **والفاعل** يكون **مرفوعا** كما تعلم ، غير أن علامة الرفع هنا وهي **الضمة** لا تظهر لأن النطق بها على الياء ثقيلٌ ، ولذا فهي مقدرة عليها .

اما كلمة ((**شاكيا**)) فانك تلاحظ انها **منصوبة** لأنها **حال** ، وقد ظهرت علامةُ النصب ((**الفتحةُ**)) لخفتها ، ومثلُها كلمة ((**محاميا**)) التي وقعت **مفعولا به** فى المثال الثاني .

اما كلمة ((**المحامي**)) فى المثال الثالث فقد جاءت **مجرورة** وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لثقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها .

وبهذا تعلمُ أن **الاسم المنقوص** يُرْفَع بضمة مقدَّرة ، ويُجَرُّ بكسرة مقدرة للِثّقل ، وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها كما رأيت .

بقي أن تلاحظ هـذا المثـال :

« حكم قاضٍ بالقصاص على جانٍ أثـيمٍ »

1) ولا شك انك قد لا حظت **حذفَ الياء** فى كل من الاسمين « قاض ، جان» وذلك لأن كلا منهما جاء **نكرةً وغيرَ مضاف** ، والأول **مرفوع** والثاني **مجرور** . ولهذا فانك تستنبط أن **الاسم المنقوص** اذا كان **نكرة** وغيرَ مضاف مرفوعا أو مجرورا ، فان **ياءه** تحذف **ويُنوَّن** ما قبلَها **بكسرتين** .

2) واذا اردت أن تعرف كيف **تُثنى الاسمَ المنقوصَ** فلاحظ أمثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص « **القاضي** » قد زدنا عليه **ألفا ونونا** فى المثـال الأول ، لكي يصير **مثنىً مرفوعا** ،**وياء ونونا** فى كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير **مثنى منصوبا** او **مجرورا** .

ولعلك قد لاحظت أن **ياء المنقوص** ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة فى **تثنية المنقوص** سواءٌ أكان معرفةً أم نكرة ، ولهذا لو كانت الياء محذوفة ــ وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص ــ فاننا نردُّها فى التثنية ، فاذا قلتَ : « **حَسَمَ قاضٍ النزاع بين المتخاصمين** » ، فان ياء المنقوص تُحذَف لكونه نكرة مرفوعا ، ولكن لو ثنيته لوجب أن تُرَدّ ياءه ، فتقول : **حسم قاضـيان النـزاع بـين المتخاصمين** .

3) لاحظ كلمة « **المحامون** » فى المجموعة الثالثة تجدها **جمعَ مذكرٍ سالما** ومفردها « **المحامي** » وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما أردنا جمعه **جمعَ مذكرٍ سالمـا** حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونونا لأنه مرفوع ، وقد ضممنا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمةُ ، وفى المثـال الثـاني تجد كلمة « **الشاكين** » وهي **جمعُ مذكرٍ سالمٌ أيضا** ومفردها « **الشاكي** » وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونونا لأنه **جمع مذكر سالم** مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء ، حيث ان الياء تناسبها الكسرةُ ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوبا ، مثل : « **احترمت الداعين الى الحق** » .

القــــاعدة

- الاسمُ المنقوصُ هــو اسمٌ معرَبٌ آخــرُه ياءٌ لازمةٌ قَبلَهــا كَسرةٌ . ويُرْفَعُ بضمةٍ مقدَّرة . ويجــرُّ بكسرةٍ مقــدرة على اليــاء لِلثِّقَــل . ويُنصَبُ بفتحة ظاهرة لخفَّتها . وتحذفُ ياءُ المنقوصِ وينونُ ما قبلَها بكسرتينِ اذا جاء نكــرةً ، وغيرَ مضافٍ في حالتي الرفعِ والجر .
- يُثَنَّى الاسمُ المنقوصُ كما يُثَنَّى الاسمُ الصحيحُ الآخِرِ مع بقاء اليــاء .
- يجمع الاسمُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمــا ، كما يُجمَعُ الاسمُ الصحيحُ الآخرِ ، مع حذفِ يائه ، وَضَمِّ ما قبلَها في حالة الرفع ، وكسرِ ما قبلها في حالَتيْ النصبِ والجر .

تــدريب نمــوذجي

— بين الأسماءَ المنقوصةَ واعربْها ، ثم ثن واجمع كُلاًّ منها فيما يلي :

(أ) كلكُم رَاعٍ ، وَكُلُّ رَاعٍ مسئُولٌ عن رَعيَّــتِهِ .

(ب) لعنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالمُرتَشِيَ .

الاجــــابة :

كلكم راع : راع اسمٌ منقوصٌ مرفوع لأنه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حــذفت لأنه نكــرةٌ وغيرُ مضاف . وتثنــيته :**راعيان** او **راعِيين** ، والجمع **راعون** أو **راعين** .

وكل راع : راع اسم منقوص مجرور لأنه مضاف اليه وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حذفت اليــاء لأنه نكــرة وغيرُ مضاف .

الــراشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها ، وتثنيتُه **الراشيان** أو **الراشيين** ، وجمعُه **الراشون** أو **الراشين** .

المــرتشي : معطوف على المعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ لخفتها ، وتثنيته **المرتشيان أو المرتشيين** ، وجمعُه المرتشون او **المرتشين** .

تمـــــــارين

التمـــرين الأول :

- استخرج الأسماءَ المنقوصةَ مما يلي ، ثم اعربْها :

1 ـ « **ليس الساعِي بأعظمَ عورةً ولا اقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ** » .

[الخليفة المهدي]

2 ـ **داعٍ الى العهد الجديدِ دَعَــاكِ فاستَأنِفِي في الخافِقَيْنِ عُــلاكِ** .

[خليل مطران ، يخاطب الشعوب العربية]

3 ـ **ان المغــالِطَ في الحقيقةِ نفسَه باغٍ على النفسِ الضعيفةِ عادٍ** .

[أحمــد شوقي]

4 ـ « **كان لا يراهُ الرائي الا غاديا أو رائحا أو مُصعِدا أو مُنحدِرا أو مُتسلِّقا شجرةً أو مُكِبّاً على قناة أو حاملا غرسا أو خائضا نهرا . . فزرع الآكماتِ والروابي المشرفةَ على الوادي . .** » .

[مصطفى المنفلوطي ، يصف نشاط شاب في زراعته]

التمـــرين الثـــاني :

1 ـ ثنِ الأسماءَ المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلا منهـا بعد التثنية في جمـلة من انشـائك .

2 ـ اجمع الأسمـاءَ المنقوصة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلا منها بعد الجمع في جمـلة من انشـائك .

4

الممدودُ
تثنيتُه ـ جمعُه

الأمثلة :

(أ)

التلميذُ المجتهدُ قرَّاءٌ ـ التلميذان المجتهدان قراءَانِ ـ التلاميذُ المجتهدون قراءُون ـ المحسنُ بَدَّاءٌ بالخير ـ المحسنان بدَّاءان بالخير ـ المحسنون بداءُون بالخير .

(ب)

الحِرْباءُ كثيرةُ التلونِ ـ الحِرباوان كثيرتَا التلون ـ الحِرباواتُ كثيراتُ التلونِ ـ فى الجزائر صحراءُ غنيةٌ بالمعادن ـ فى الجزائر صحراوان غنيتان بالمعادن ـ فى الجزائر صحراواتٌ غنياتٌ بالمعادن .

(حـ)

للمظلوم دعاءٌ مستجابٌ ـ للمظلومَيْن دعاءَان ودُعاوان مُستجَابان ـ للمظلومين أدعيةٌ ....

ارتفعَ البناءُ ـ ارتفع البناءان والبِنَاوَان ـ ارتفعت الأبنيةُ ....

الايضـــــاح :

ـــ تأمل الأسمـــاء التـــالية التي وردت فى أمثـــلة الدرس :

« قـــرَّاء ـــ بـــدَّاء ـــ دعـــاء ـــ البـــناء »

تجدّها أسماء مختومةً بهمزة قبلها الفُ مَدٍّ ، وكلُ اسم يَجيء على هذه الصورةِ يسمى **« اسما ممدودا »** .

واذا تأملت الاسمَيْن : **« قَـــراء ، بَداء »** وجدت همزتَهما اصليةً من **« قرأ وبدأ »** ، فاذا اردت تثنيتهما زدت عليهما علامة التثنية ، فتقول : **« قَـــرّاءان وبَدّاءان »** فى حالة الرفع ، و **« قراءين وبداءين »** فى حالتي النصب والجر ، واذا اردت جمعهمـــا زدت عليهمـــا **علامةَ الجمـــع** دون حدوثٍ تغييرٍ فى الهمزة ، لأنها **أصلية** كما عرفت ، فتقول : **« قراءون وبداءون »** فى حـــالة الرفع ، **« وقرائين وبدائين »** فى حالتي النصب والجر ، **« وقَرّاءات »** فى جمع المؤنث السالم .

لاحظِ الاسمين : **« الحـــرباء ، صحراء »** تجدِ الهمزةَ فيهما دالةً على مؤنث ؛ انظر الى صورة المثنى فيهما كيف جاء فى أمثـــلة الدرس : **« حرباوان وصحراوان »** تجد **الهمزة** الدالة على التأنيث قلبت **واوا** مع اضافة علامة التثنـــية .

واذا نظرت الى صيغة جمع **« حرباء وصحراء »** وجدت الهمزة قلبت واوا ، لأنها للتأنيث كما عرفت ، غير أن **علامة الجمع** جاءت على صورة جمع المؤنث السالم .

تأمل الاسمين الوارِدين فى الطائفة الأخيرة من الأمثـــلة : **« دعـــاء ، بناء »** تجد **الهمزة** فيهما ليست أصلية ، اذ أصلُها في **« دعـــاء »** واو **« يدعو »** ، وأصلها فى **« بنـــاء »** ياء **« يبني »** ؛ فاذا أردت تثنـــية **« دعاء وبناء »** جاز لك وجهان : **أن تبقىَ الهمزة على حالها** ، او **تقلبها واوا** ، فتقول فى التثنية : **« دعاءان ودعاوان »** و **« بناءان وبناوان »** فى حالة الرفع ، و **« دعـــاءين ودعاوين »** و **« بناءين وبناوين »** فى حالتي النصب والجر . أما صيغةُ جمع هذين الاسمين **جمعَ تكسير** فانها تكون بزنة أَفْعِلة ، فتقول : **« أدعية وأبنية »**.

القـــاعدة

- الاسمُ الممـدودُ : هـو اسمٌ معـربٌ آخـرُه همـزةٌ بعـدَ ألفٍ .
- يُثنَّى الممدودُ بعـلامةِ التثـنيةِ وتبقى همزتُه على حالِها اذا كانت أصليةً ، وتُقلَب واوا اذا كانت دالةً على التانيثِ ، ويجوز ابقـاءُ الهمزةِ أو قلبُها واوا اذا كانت مقـلوبةً عن واو أو ياء .
- إذا صحَّ أن يُجمَعَ الاسمُ الممدودُ جمعَ مذكَّرٍ سالمـاً ، أو جمعَ مؤنثٍ سالمـاً ، فَحُكْمُ همزتِهِ فى الجمعِ هو حكمُهـا فى التثنـيةِ كما سَبَقَ بَيـانُهُ .

تـدريب نمـوذجى

— اجعل كلاًّ من العبارتين الآتيتين « للمثنى والجمع » وغَيِّرْ ما يلزم :

(أ) الـرَّفَّاءُ يُصـلحُ الثيـابَ .   (ب) الزهرةُ الحمراءُ ناضرةٌ .

الاجـــابة

(أ) **الرفاءان يصلحان الثيابَ – الرفـاءون يصـلحون الثيـاب .**

(ب) **الزهرتان الحمراوان ناضرتان – الزهراتُ الحمراواتُ ناضراتٌ .**

تمـــارين

التمـرين الأول :

— عَيِّنْ همزةَ كل اسم من الأسماء الآتية من حيثُ كونُ الهمزةِ اصليةً أو للتأنيث او منقلبـةً :

بيضـاء ، استعـلاء ، ورقـاء ، عـداء .

التمـرين الثـاني :

— اذكر مفردَ الأسماءِ التالية ، ووضِّـحِ القاعدة فى تثنيتها أو جمعهـا :

حمـراوان ، حذاءان ، المعطـاءون ، بيداوات .

5

الاسمُ الجامدُ والاسمُ المشتق

النص :

« يَابَنِيَّ : انكمْ أسلمْتُم طائعينَ وهاجرتُم مختارين ، فو اللهِ الذي لا الهَ غيرُه : انكم لَبَنُو رجلٍ واحد ، كما أنكم بَنُو امرأةٍ واحدة ؛ ما خنت أباكم ولا فضحتُ خالَكم ، ولا هَجَّنتُ حسبَكم ، ولا غيرت نسبَكمُ ، وقد علِمْتُمْ ما أعد اللهُ للمسلمين من الثواب العظيم فى حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار الباقيةَ خيرٌ من الدار الفانية » .

[من حث « الخنساء » لبنيها الأربعة على الجهاد]

من المختار فى القراءة ، ج· 1 ص· 40

المناقشة :

1 ـ علامَ حثتِ الخنساءُ بنيها الأربعةَ ؟

2 ـ ما المزايا التي وصَفَت بها نفسَها ؟

الايضاح :

اذا قرأتَ النص ، وتأملتَ الأسماء **« رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار »** ومثلها **« الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب »** وجدت كلا منها أصلا بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويدل على شيء واحد ، وكل اسم هذا شأنهُ فهو **« اسم جامد »** ، غير أن الأسماء الخمسة الأولى يدل كلٌّ منها على **شيء**

يَحَسُّ وَيُرَى . فلفظ ((**رجل**)) مثلا يدل على ذات ندركها بحواسنا . وكذا لفظ ((**امرأة**)) يدل على ذات نحسها ونراها ، ومثلُها بقيةُ الأسماء . وكلُّ اسم من هـذا النوع ، فهو : ((**اسمُ ذاتٍ**)) .

وان الأسماء الخمسة التالية لها ، يدل كل منها على **أمرٍ مَعْنَوِيٍّ** لا نراه ولا نُحِسُّه ، ولـكننا **نعقِـله** ونتصوره . فكلمة ((**الجهاد**)) مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة ((**حسب**)) تدل على معنى يُدْرَكُ بالعقل ، وهكذا . وكلُّ اسم من هذا النوع ، فهو : ((**اسم معنىً**)) ، وتَشترِكُ هذه الأسماءُ بنوعيها في دَلالتها على شيء واحد ، **ذات** أو **معنى** ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وُجِدتْ كما تراها من أول الامر ، لذلك كانت ((**أسماء جامدة**)) . وليس في العربية اسم جامد الا وهو اما من النوع الأول ، واما من النوع الثاني .

واذا تأملت الأسمـاء ((**طائعين ، مختارين ، المسلمين ، الـكافرين ، الباقية ، الفانية**)) وجدتَ كلا منها يدل على شيئين : ((**ذات ، وصفة**)) في وقت واحد ، فلفظ ((**الباقية**)) يدل على **ذات** موصوفة بالبقاء ، ولفـظ ((**الفانية**)) يدل على **ذات** متصفة بالفناء **وطائعين ، ومختارين** وبقية الأسماء. وهي مأخوذةٌ من غيرها : ((**فالباقية**)) مأخوذة من البقاء **و** ((**الفانية**)) مشتقة من الفناء ، ((**العظيمُ**)) مشتقةٌ من العظمة ، وعلى ذلك سائرُ الأمثـلة . وكلُّ اسمٍ من هذا النوع فهو ((**اسم مشتق**)) .

القـــاعدة

الاسمُ : قِسمانِ ، جامدٌ ومُشتَق :

- **الاسمُ الجامدُ : ما لم يُؤخَـذْ من غـيره ، ودَلَّ على ذاتٍ أو معنىً .**
- **الاسم المشتق : ما أُخِـذَ من غَيرِه ، ودلَّ على صفـةٍ وموصوفٍ .**

تــدريب نمــوذجى

ـــ بين مما يلي الأسماءَ الجامدةَ ، والآسماء المشتقة ، وما يدل عليه كُلٌّ منها :

« المؤمنُ مِرْآةُ أخيــه » ، « التــائب من الذَّنْب كمن لا ذَنْبَ لــه » ،
« انما المَرْءُ باصغَرَيهِ : قلبِه ولسانِه » ، « الرحمةُ فوقَ العــدل » .

الاجـــابة

1 ــ **مرآة ، أخيه ، المرء ، قلبه ، لسانه** : اسماء جامدة تدل على ذوات .

2 ــ **الذنب ، الرحمة ، العدل** : اسماء جامدة تدل على معان ، وكلُّها اصل و بنفسه (لم يؤخذ من غيره) .

3 ــ **المؤمنُ ، أصغريه ، التائب** : اسماءٌ مأخوذةٌ من الايمان والصِّغر والتوبة ويدل كلٌّ منها على « ذاتٍ وصفة » .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين المشـــتقَ والجامدَ بنوعيه فى العبــارة التاليــة مع ذكر السبب :

« اشتدت عداوةُ قريشٍ للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمكةَ ، حتى انتهى بهم الأمرُ الى العزمِ على قتــلِه . ولكن اللهَ أمر رسولَه بمغادرة منزلِه فى الليــلة التي صمــم الــكفارُ على قتــله فيها ، فخرج قاصدا المــدينةَ المنورةَ ومعه أبو بــكر ، فلمــا دخل الــكفارُ منزلَه لم يجدوه ، فعادوا خائبين » .

التمرين الثـاني :

ـــ اجْعَلْ كُلاًّ من الأسماء المشتقة التـالية خبرا لمبتدأٍ من أسماء المعاني :

« جميــل ، قــريب ، مفيــدة ، منــج ، معتــدل » .

التمرين الثـالث :

ـــ اجعل كلا من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبرُه مشتقٌ ثم بين نوعَه :

« القاعة ، العلم ، الشمس ، العدل ، الباب ، الشجاعة ».

التمرين الرابــع :

1 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على ذات

2 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على معنى

3 ـ كون جملتين اسميتين يكون كل من المبتدأ والخبر فيهما اسما مشتقا .

التمرين الخامس :

ـــ اعــرب الجمــل الآتية مُبَيِّــنا ما فيها من اسم جامد ومشتق .

1 ـــ« المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف». **[حـديث شريف]**

2 ـــ العــلم نــور .

3 ـــ الأدب كــنز .

4 ـــ البحــر هــائج .

5 ـــ سطعت الشمــس .

6 ـــ ســاد الهــدوء .

6	المصــــــادر أوزانهـــا وأنـــواعهـا

النــــص :

« التفكير السليم طريق الإيمان بالله »

قال الله تعالى :

« إنّ فى خَلْقِ السماوات والأرضِ واختلافِ الليلِ والنهارِ لآياتٍ لأُولي الألبابِ . الذين يذكرون اللهَ قِيَامًا وقُعودًا وعلى جُنُوبِهم ، ويَتَفَكَّرون فى خَلْقِ السماواتِ والأرضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذابَ النارِ ».

[سورة آل عمران : 190 ، 191]

المنــــاقشــة :

ـــ ما صفات أُولي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمه ؟

الايضـــــاح :

1) تأمل الأسماء التي وردت فى النص الكريم : « **خَلْق ، قيـاما ، قعودا** » ، ووازن بين كل منها وفعله ، تجد أن الفعل « **خَلَقَ** » يدل على الحدث والزمن المـاضي . أما الاسم « **خَلْق** » فانه يدل على الحدث المجرد من الزمان ولذا يسمى « **مصدرا** » . وكذلك « **قياما** » مصدر « **قام** » ، و « **قعودا** » مصدر « **قَعَـدَ** » ، وهي **مصادر لأفعال ثلاثية مجردة** كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع الى معاجم اللغة العربية ، التي تبين ما سُمِعَ عن العرب فى ذلك ، وليس لها قاعدة مُطَّرِدَة .

2) وإذا تأملتَ الاسمَ ((**اختلاف**)) الذي ورد في الآيات الكريمة وجدته **مصدرا** ، فعلُه ((**اختلَف**)) الذي على وزن ((**افتعَل**)) ، فهو ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين ((**الهمزةِ والتاءِ**)) ومصدرُه قياسيٌّ يتبعُ قاعدةً مُطّردةً ، فالثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة ـ ومثلُه الرباعي المزيدُ بحرفين ـ اذا كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ ، نأتي بمصدره بكسر الحرف الثالث منه وزيادةِ الفٍ قبل آخره ، فيكون المصدر ((**اختِلاف**)) ، ومن هذا تفهم ان مصادرَ الأفعالِ غير الثلاثية المجردةِ قياسيةٌ ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملت الجدول التالي :

	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
(أ)	أحسَن	أفعَل	احسان	افعال
	قاتَل	فَاعَل	قِتال أو مُقاتلة	فِعال أو مفاعلة
	عَلَّمَ	فَعَّل	تعليم	تَفْعِيل
(ب)	دحرج	فعلَلَ	دحرجة	فعللة
	زلزل	فعلل	زلزال أو زلزلة	فعلال أو فعللة
(حـ)	تبعثر	تفعلل	تبعثُر	تفعلل
	اطمأن	افعلل	اطمئنان	افْعِلّال
	انتصر	افتعل	انتصار	افتعال
	انكسر	انفعل	انكسار	انفعال
	تفهّم	تفعل	تَفَهُّم	تفعُّل
	تعامَل	تفاعل	تعامُل	تفاعل
	اخضر	افعل	اخضرار	افعلال
	استحسن	استفعل	استحسان	استفعال

3) ولعلك قد لاحظت ان الأفعال التي بالمجموعة (أ) ثلاثيةٌ مزيدةٌ بحرف واحد ، وقد عرفت ان **الثلاثي المزيد بحرف** له ثلاثة أوزان : ((**أفعل ، فعّل ، فاعل**)) ، وقد رأيت في الجدول ان **كل وزن له مصدرُه** ، فاذا كان

الفعل على وزن **أفعل** فمصدره على وزن **إفْعال** ، مثل : « **أكرم إكْراما** » ، واذا كان على وزن **فاعل** فمصدره يكون على وزن **فِعَال** او **مُفاعلة** ، مثل : « **جاهد جِهَادا** » او « **مُجَاهدة** » ، واذا كان على وزن **فعَّل** فمصدره على وزن **تفعيل** ، مثل : « **سَلَّم تسْلِيما** » .

4) وفى المجموعة **(ب)** تجد « **الفعل الرباعي المجرَد** » ، على وزن **فعلل** ، و قد لاحظت أن مصدره **فَعلله وفِعلال** ، مثل : « **وسوس وِسْواسا ووَسْوسة** ».

5) وتلاحظ أن الأفعال التي فى المجموعة **(ح) خماسيةُ الأحرفِ** او **سداسيتُها** ذلك لأنها اما رباعية مزيدة بحرف مثل « **تبعثر** » أو بحرفين مثل « **انتصر ، انكسر ، تفهَّم ، تعامل ، اخضرّ** » ، وثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف مثل « **استحسن** » .

وتلاحظ فى جميعها انها اذا كانت **مبدوءةً بهمزةِ وصلٍ** كان مصدُرها على وزن **الفعل الماضي** مع كسر ثالثِه وزيادة الفٍ قبل آخره ، كما ترى فى مصادر الأفعال : « **اطمأن اطمِئْنانا ، انتصر انتِصارا ، انكسر انكسارا ، اخضر اخضِرارا ، استحسن استِحْسانا** » .

واذا كانت **مَبدُوءَة بتاء زائدة** كان مصدرها على وزن **الماضي** مع ضم ما قبل آخِرِه ، كما ترى فى مصادر الأفعال : « **تبعثر تبعثُرا ، تفهم تفهما ، تعامل تعامُلا** » .

القاعدة

- **المصدرُ : اسمٌ يدلُّ على حَدَثٍ مجرَّدٍ من الزمان .**
- **الأَفعَالُ الثُّلاثيةُ المجرَّدةُ : مصادرُها مختلِفَةُ الأوزانِ ،وتُعرَفُ بالرجوع الى مَعَاجِم اللغةِ العربية .**
- **مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المزيدةِ ، والرباعيةِ المجردةِ والمزيدةِ قياسيةٌ ، وتختلفُ باختلافِ صِيغَةِ الفِعل .**

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ استخرج المصادرَ التي في النصِ التالي وبين وزنّ كلٍّ منها ونوعَه وفعلَه :

كان وهما وكان حُلْـما بعيدا ... أن نُنَاجِيك يا « نفمبرُ » عيدا

وتعودُ الدموعُ فيك ابتساما ... ويعودُ النشيجُ فيك نشـيدا

قل «ليوليو» هنا «نفمبر» باقٍ ... خـلّدَ النصرُ مجدَه تخلـيدا

قد حَفَرنا اسمَه على كلِ قلبٍ ... وجرى في الدماءِ عزما أكيدا

ومشيـنا كما علِمتَ صُفوفا ... وحّد الصـدقُ رأينا توحيدا

[محمد الاخضر السائحي]

الاجـــابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وهما	فَعْل	سماعي	وَهَـمَ
حـلما	فعل	سماعي	حَـلَمَ
ابتساما	افتعال	قياسي	ابتسم
نشـيج	فعيل	سماعي	نَشَـجَ
تخليدا	تفعيل	قياسي	خـلد
عـزما	فعل	سماعي	عـزم
الصدق	فعل	سماعي	صدق
توحيدا	تفعيل	قياسي	وحّـد

تمـــارين

التمـرين الأول :

ـــ عينِ المصـادرَ التي في النـص التـالي ، وَبَيّنْ فعلَ كُلٍّ منها :

« قيمـــةُ الـــوقتِ »

« ان قيمةَ الوقت كقيمة المـال : كلاهما قيمتُه فى جودةِ انفاقه ، وحسنِ استعماله . . وضياعُ الوقت يكون لسببين ، السببُ الاولُ : ألا يكونَ للانسان غرضٌ يسعى اليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيءَ الـكثير ، ويسيِّر الانسانَ فى الحياة على هدى ، والسببُ الثاني : هو أن يكون للانسان غرضٌ محدود ، ولكنه لا يُخْلِص لغرضه . . فعدمُ الغرض ، وعدم الاخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيعان فائدته .

ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا تترك وقتا للراحة ، وانما تتطلب أن نستعمل أوقاتَ الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل .

[أحمـد امـين]

التمـرين الثـاني :

ــ هاتِ مصـادر الأفعـال التـالية ، وضع كلا منها فى جملة من انشائك :

سبّح ، تعـلم ، اهتـدى ، استفاد ، قال ، أخـرج ، أممَّ.

التمـرين الثـالث :

ــ بين فعل كل مصـدر من المصـادر التالية :

استقامة ، اصلاح ، نجاح ، ابتهاج ، تكريم ، اقتداء ، اقدام .

التمـرين الـرابع :

ــ المصادر التي تحتها خط فى النص التالي قياسـيةٌ ، بيِّن سببَ مجيء كلٍ منهـا على الوزن الذي تراه :

« تعـلموا العـلم ، فان تَعلُّمه لله خشيةٌ ، وطلبُه عبـادةٌ ، ومذاكرتهِ تسبيحٌ ، والبحثَ عنـه جهـاد ، وتعليمُه لمن لا يعلمه صـدقةٌ » .

[من اقوال : « معاذ بن جبل » احد اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم]

7

اسمُ الفاعِل
وصيغُ المبالَغة

الأمثلة :

1. شرِب عليٌّ ، علي شارِبٌ ، علي شرّابٌ .
2. صام المسلمُ ، المسلم صائمٌ ، المسلم صوّام .
3. بعثر الهواءُ الأوراقَ ، يُبعثر الهواءُ الأوراقَ ، الهواءُ مُبعثِرٌ الأوراقَ
4. تحسَّن الجَوُّ ، يتحسنُ الجو ، الجو مُتحسِّنٌ .
5. استقام حالُك ، يستقيم **حالُك** ، حالك مُستَقيم .

الايضاح

انت تعرف ان **الفعل** اما ان يكون **ثلاثيا** او **غيرَ ثلاثي** ، والجملُ التي فى الأمثلة تحتوي علي افعال ثلاثية وغير ثلاثية . وكل فعل من هذه الأفعال يمكن ان نصوغ منه **اسمَ فاعلٍ** .

اقرا المثال الأول « **شرب علي ، علي شارب** » تجد الجملة تتركب من فعل وهو « **شرب** » ، وفاعل وهو « **علي** » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « **علي شارب** » افادت المعنى نفسه ولكن بصيغة اخرى . تأمل كلمة « **شارب** » تجدْها افادت معنى الشرب ومَنْ وقَعَ مِنه ، ولهذا نسميها « **اسمَ فاعلٍ** » وتأمل وزنه تجده على وزن **فاعل** لأن فعلَه وهو « شرب » ثلاثي

اقرأ المثالَ الثانيَ « **صام المسلم ، المسلم صائم** » تجد الفعل فيه **ثلاثيا** كالأول غير ان فعله **أجْوَفُ** ، اي ان **عينه ألفٌ** ، فاذا صُغْتَ منه اسم فاعل قلبت **ألفه همزة** .

اقرأ المثـال الثالث « **بعثر الهواء الأوراق ، يبعثر الهواء الأوراق** » تجد « **بعثر** » رباعيا ، واسم **الفاعل** منه أتى على وزن **مضارعه المبني للمعلوم** غير ان حرف المضارعة أُبْدِل **ميما** مضمومة وكُسِرَ ما قبل الحرف الآخـر . وعلى قياس اسم الفاعل من **الرباعي** نصوغ اسم الفـاعل من **الخمـاسي والسـداسي** كما فى المثالين الرابع والخامس .

واذا نظرت الى **الأفعال** التي صيغ منها اسمُ **الفاعلِ** فى جميع الأمثـلة وجدتها **مبنـيةً للمعلوم** . ومن هنا تدرك ان **اسم الفاعل** لا يصاغ الا من **الفعل المبني للمعـلوم** ، اي الذي يحتاج الى **فاعـل** .

اقرأ المثالين الأول والثاني مرة اخرى وتأمل الفرق بين « **شارب وشرّاب** » وبين « **صائم وصوام** » تدرك أن « **شراب** » يدل على شخص كثير الشرب ، وهذا المعنى لا تجده فى **اسم الفاعل** « شارب » ، وكذلك « **صوام** » يدل على **كثير الصوم** ، وهذا المعنى لا تجده فى **اسم الفاعل** « صائم » ، ولهذا فان « **شراب وصوام** » نسميهما **صيغتي مبالغة** ، وتأمل وزنَهما تجدْهما على وزن **فعّال** . وليصيغ المبالغة اوزان اخرى مثل « **فَعُول كغفور ، وفِعيل كرحِيم ، وفَعِل كحَذِر ، ومِفْعال كمِعْوان** » ، ولا تصاغ قياسا الا من الفعل الثلاثي .

تأمل الفعل « **صام** » تجدْه **معـتَلَّ الوسـطِ** وتجـد **حرفَ العـلة واوا** فى المضارع « **يصوم** » ولهذا جاء فى صيغة المبالغة « **صوام** » فاذا كان اصل حرف العلة **ياءً** مثل « **سار ، يسير** » جاء فى صيغة المبالغة ياء« **سيّار** » .

القـــاعدة

- اسْمُ الفَاعِلِ : هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الفِعلِ ومَنْ قَامَ بِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الفِعْـلِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْـلُومِ فقـط .
- يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّـلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ « أَلِفًا » قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وَيُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَـرْفِ المُضَارَعَةِ « مِيمًا » مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .
- يُحَـوَّلُ اسْمُ الفَـاعِلِ مِنَ الثُّـلَاثِيِّ عِنْـدَ قَصْدِ المُبَـالَغَةِ إِلَى أَحَدِ الأَوْزَانِ الآتِيَةِ : « فَعَّال ، وَفَعُول ، وفَعِيل ، ومِفْعَال ، وفَعِل » ، وَيَأْتِي مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ قَلِيلًا مِثل « مِعْوَان مِنْ أَعَانَ ، وَبَشِير ، مِنْ بَشَّرَ ، وَنَذِير مِنْ أَنْذَرَ ، ومِعْطَاء مِنْ أَعْطَى » .

تــدريب نمــوذجي

— اعــرب ما يأتي :

قال الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّـوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » .

[سورة البقـرة : 222]

ان : حرف توكيد تنصب المبتدأ وترفع الخبر .

الله : اسم إنّ منصوب .

يحب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة .

التوابين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . ومفرده : « توّاب » وهو صيغة مبالغة والجملة فى محل رفع خبر إنّ .

و : حرف عطف .

يحب : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجــلالة .

المتطهرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومفرده متطهر وهو اسم فاعل فعله تَطَهَّرَ وصِيغَ منه بزنة مضارعه «يَتَطَهَّرُ» مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ــــ بين أسماء الفاعلين وصِيَغَ المبالغة ، وعين افعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعـالى :

« إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا. إِلاَّ المُصَلِّينَ. الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ . وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » . [سورة المعارج : من 19 ــ 27]

التمــرين الثــاني :

ــــ صُغِ اسْمَ الفــاعل من الافعــال الآتية :

تعلم ، قال ، سامح ، انطـلق ، تكاسل ، اسيقـظ ، استخرج ، تقــدم ، صــاح ، جاهــد .

التمــرين الثــالث :

ــــ حول أسمــاء الفــاعلين الى صيغ المبــالغة فيما يأتي :

عــائم ، فاهــم ، حــامل ، ســارق ، صــابر .

التمــرين الرابــع :

ــــ كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعــله أجوف وجمــلة أخرى يكــون اسم الفــاعل فيها من فعــل غير ثلاثي .

التمــرين الخامس :

ـــ هاتِ صِيَغَ المبالغة من الأفعال الآتية وأَدْخِلْ كُلاًّ منها فى جملة من إِنشـائك .

كــرم ، غفــر ، يقــظ ، عــلم ، قــال .

التمــرين السادس :

ـــ أَعــرِبْ ما تحته خط :

قال الله تعــالى :

« ... إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْــدِئُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ . ذُو العَــرْشِ المَجِيــدُ . فَعَّــالٌ لِمَــا يُرِيدُ » .

[سورة البروج : من 12 ـ 15]

8

عمل اسمِ الفـاعل وصِيـَـغِ المبـالغـة

النــــص :

« كُلُّ حُسْنٍ على تلمسانَ وَقْفٌ »

أيها الحافظون عهـدَ الوداد   جددوا أنسَنَا بباب « الجياد »
وصِلـُـوها أصـائِلا بليــالٍ   كـلآلي نُظمن فى الأجيـاد
فى رياضٍ منضـدَاتِ المجانِي   بين تلك الرُّبىَ وتلك الوِهَـاد

[محمد بن يوسف الثغري]

المنـــاقشـة :

ــ كيف وصف الشـاعر حنينـه الى تلمســان ؟

الايضــــاح :

عرفتَ فى درس سابق اسمَ الفاعلِ ، وكيف تصوغُه من الفعل ؛ وهذا الدرسَ يقدِّم اليك عملَ اسمِ الفاعلِ ، فاذا تأملت كلمة **« عهـد »** فى البيت الأول وجدتّها **منصوبةً** ، واذا اردت أن تعرف عامل النصب فانك تجدُه اسم الفاعل **« الحافظون »** الذي عمِل عمَلَ فِعله المتعدي **« حفظ »** ولذلك نصب المفعول به **« عهـد »** ، واسم الفاعل محلى بالألف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل مجردا من الألف واللام كما تلاحظ فى الأمثـلة التالية :

1 ــ ما مُنْكِـرٌ حَقَّ وَطَنِـهِ حُـرٌّ .

2 ــ آذاكِـرٌ فضـلَ وطنِـك عليـك ؟

3 ـ الكريمُ حافِظ عهد وطنِه .
4 ـ في الحديقة أزهار متفتحةٌ أكمامُها .
5 ـ حضر الطالبُ الاختبارَ مُشرقاً وجهُه .
6 ـ المؤمن فَعَّالٌ الخيرَ .

فانك تجد اسم الفاعل في المثال الأول « **منكر** » قد نَصَبَ المفعولَ به « **حق** » ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقا بنفي « **ما** » ، وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني « **ذاكر** » قد نصب المفعول به « **فضل** » ، واعتمد على استفهام قبله « **الهمزة** » . وتجد اسم الفاعل في المثال الثالث « **حافظ** » قد نصب المفعول به « **عهد** » ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبرا لمبتدا قبله . وفي المثال الرابع تجد اسم الفاعل « **متفتحة** » قد رفع الفاعل « **أكمامها** » ولم ينصب مفعولا ، لأن فعله لازم ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة « **أزهار** » . وفي المثال الخامس تجد اسم الفاعل الذي وقع حالا « **مشرقا** » قد رفع فاعلا « **وجه** » . وواضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يدل على الماضي ، وانما يدل على الحال او الاستقبال . وتجد صيغة المبالغة « **فعال** » في المثال السادس قد نصبت المفعول به « **الخير** » وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك ، ولذا اعتمدت على مبتدا « **المؤمن** » لأنها تجردت من « **ألـ** »

القاعدة

- **اسمُ الفاعِلِ يعملُ عمَلَ فِعلِه ، فإنْ كانَ فِعلُه لازِماً رفعَ الفاعلَ فقط ، وان كان متعديا رفع الفاعلَ ونصبَ المفعولَ به .**
- **اذا كان اسم الفاعل مُحَلًّى بالألفِ واللامِ فانه يعملُ بلا شرطٍ . واذا كان مجردا منها فإنه لا يعملُ الا اذا دَلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ واعتَمدَ على نفيٍ أو استفهامٍ أو مبتدإٍ أو موصوفٍ أو صاحبِ حالٍ .**
- **تعملُ صيغُ المبالَغة عملَ اسمِ الفاعِلِ بشروطِهِ .**

تـدريب نمـوذجي

— بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصِيَغَ المبـالغة وعمل كل منها :

« الشبـاب الجـزائريّ كما تَمَثَّلَهُ خاطري »

« أَتَمَثَّـلُهُ مِقْـدَاماً على العَظَـائِمِ فى غير تَهَوُّرٍ ، مِحْجَامًا عَنِ الصَّغَائِرِ فى غير جُبْنٍ ، مُقَدِّرًا مَوْقِعَ الرِّجْلِ قبل الخَطْوِ ، جاعلاً آخرَ الفِـكْرِ أَوَّلَ العَمَـلِ » .

[محمـد البشـير الابراهيمي]

الاجـــابة

اسم الفاعل	عمـله
مقدرا	رفع الفـاعل وهو ضمـير مستـتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به « موقع » .
جاعـلا	رفع الفـاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشـباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، والمفعول به الأول « آخر » والمفعول الثاني « أول » .
صيغة المبالغة	**عملهـا**
مقـداما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشبـاب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلهـا لازم .
محجاما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستـتر يعـود على الشبـاب الجـزائري .

تمـــــارين

التمرين الأول :

ـــ استخرج أسماءَ الفاعلين وصيغَ المبالغةِ مبــينا عملَ كلٍّ منها فيما يلي :

1 ـــ المؤمن صادقٌ في قوله ، أمينٌ في معاملته ، بار بوالديه ، محترمٌ من هم أكبرُ منه ، عطوفٌ على من هم أصغرُ منه ، مؤدٍّ واجبَه .

2 ـــ العامل باذلٌ جهده في خدمة وطنه ، رافعٌ لواءَ أمته في الصناعة والزراعة .

3 ـــ الطالب الجزائري محافظٌ على العربية لغتِهِ الوطنيةِ ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنعَ مستقبلا مزدهرا لأمته .

التمــرين الثــاني :

ـــ بين عمــل كل اسم فاعل فيما يأتي :

« أداء الواجب بالتضحــية »

« يجب علينا ـــ ونحن حاملو راية القرآن والدين ـــ أن نكون أقوى روحا ، وأعظمَ همةً من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء ظهورهم . .

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة فى الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ، وبمساعينا المستمرة التي يجب أن لا تنقطع ليلا أو نهارا » .

[الشيخ العربي التبسي]

التمرين الثالث :

ـ اكمل الجمل الآتية بمفعول مناسب :

1 ـ الطالب قارئ ....

2 ـ الفلاح غارس ....

3 ـ الشمس مرسلة ....

4 ـ الوطن باسط .... على المواطنين .

5 ـ أفاهم .... اليوم ؟

9 اسـم المفعـول وعمـله

النـــــص :

يا مدمنَ[1] الأعمالِ فى طلب الغِنَى لا تَظلِمــنَّ العــاملَ المسكيــنا
ان كنتَ تجهَلُ أين ضاع شـبابُه فاســألْ بذلك مَـالَكَ المخـزونا
لم تقـضِ هَمَّك فى بنـاءٍ شامخٍ الا هــدَدْتَ عــزائمَ البــانيــنا
تبني القصورُ مناكبا مصدوعة[2] وسـواعـداً مغلولة[3] وعيـونا
جمعت من المهج[4] المُضَيَّعِ حَقُّها ومن النفوس الهــالكاتِ مِئِيـنا

المنــــاقشـــة :

ـــ ما الذي يدعـو اليـه الشاعر ؟

الايضـــــاح :

1) عرفت من المشتقات اسم الفاعل وكيف تصوغه ، وعمله وتعرف فى هذا الـدرس اسم المفعول وعملـه .

---

(1) **أدمن الشيء : أدامه** ، فهو مداوم ومدمن .
(2) **مصـدوعة** : منشقة .
(3) **مغـلولة** : مشدودة بالغـل ، وهو طوق من حديد أو جـلد يجعل فى اليـد أو العنق .
(4) **المهـج** : جمع مهجة ، الروح .

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجد ان كلمة « **المخزون** » اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، وواضح أن فعـله « **خُزِن** » المبني للمجهول ، وقد صغنا منه « **اسم المفعول** » بزنة مفعول ، وكذلك الاسمين « **مصدوعة ، مغـلولة** » اللذين صغناهما من « **صُدِع ، غُلَّ** » ، وبذلك يتبين لك أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول(1) .

2) واذا تأملتَ كلمة « **المضيع** » وجدتها اسم مفعول صغناه من الفعـل غير الثلاثي « **ضُيِّعَ** » بزنة المضارع « **يُضَيَّع** » مع إبدال حرف المضارعة **ميما** مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3) لاحظ كلمة « **حقها** » بعد اسم المفعول « **المضيع** » تجدها مرفوعة على أنها نائبُ فاعلٍ لاسم المفعول ، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك ان اسم المفعول هنا محـلًّى بالألف واللام ، وانه لا يصـاغ الا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يَرفعُ نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك المفعول الثاني اذا كان من فعل متعد الى مفعولين مثل : « **أمتّخَذٌ الـكتابُ صدِيقًا ؟** » .

القـــاعدة

- **اسمُ المفعولِ : هو اسمٌ مشتقٌ يدلُ على ما وقع عليه الفعلُ ، ويُصاغُ من الفعلِ المبني للمجهول .**
- **يصاغ اسمُ المفعولِ من الثلاثي بزنة « مَفعُول » ومن غيرِ الثلاثي على وزنِ المضارعِ المبنيِّ للمجهولِ مع ابدال حرفِ المضارَعَةِ مِيمًا مضمومةً وفتحِ ما قبل الآخـر .**
- **يعمل اسم المفعول عملَ فِعـله المبنيِّ للمجهولِ بالشروطِ التي تقدمت في عملِ اسم الفـاعل .**

(1) اذا كانت عين الفعل ألفا أصلها الواو صغنا منه اسم المفعول على مثال مقول ، وان كان أصلها الياء صغنا منه اسم المفعول على مثال (**مبيـع**) ، واذا كان الفعل معتل اللام صغنا منه اسم المفعـول على مثال (**مقضي**) اذا كان أصل لامه ياء ، وعلى مثال (**مدعو**) اذا كان أصلهـا واوا .

تــدريب نمــونجى

ـــ بين اسم المفعول وفعــله ، وكيفــية صوغه ، ثم اعــربه وعين عمــله :

« قَطَــعَ الشَّوْطَ فى مُقَدِّمَةِ الرَّكْبِ   فَكَــانَ المُــوَفَّقَ المَوْهُوبَا » .

الاجــــــابة

الموفق : فعــله « وفق » ، وصغنا منه اسم المفعــول بزنة المضــارع : « يوفق » مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميرا مســتترا لأنه من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام .

الموهوب : فعــله « وهب » وصغنا منه اسم المفعول بزنة « مفعول » ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان ايضا ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه مصوغ من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين اسم المفعــول فيما يلي مبيــنا فعــله وكيفية صوغه وعمــله :

1 ـــ المــرء مخبــوء تحت لســانه .

2 ـــ الأمين محــترم بين زمــلائه .

3 ـــ المؤمن مهــذب ســلوكه .

4 ـــ العــامل مشكــور ســعيه .

5 ـــ الصــدق محمــودة عــواقبــه .

التمرين الثـاني :

ـــ اجعـل الفعـل الذي بين القـوسين اسم مفعول فيمـا يلي :

1 ـ الصـلاة (يُحَـافَظُ) عليهـا .

2 ـ الـكتاب المفيـد (يُقْتَنَى) .

3 ـ الطـالب المجـد (يُقـدَّر) .

4 ـ مـولد النبي (يُحْتَفَـلُ) به .

5 ـ القـرآن الـكريم (يهتـدى) بتعـاليمه .

التمرين الثـالث :

ـــ اكمل الجمل الآتية بوضع اسم مفعول منـاسب :

1 ـ يسرني أنْ تكـون ....

2 ـ وجـدت الـكتاب ....

3 ـ الـكذب ....

4 ـ الأمـانة ....

5 ـ العمـل الصالح ....

التمرين الرابـع :

ـــ اشرح البيـتين التاليـين وبين اسم المفعول وفعـلَه وعمَـلَه :

يا ليتني أدري ومثلُك يُقتدَى   بمثـالِه بين الورى ويُحاكى

أَيُتاح للشرق المعذبِ ذائـدٌ   يرمي ويبلغ في النضال مداكا ؟

[الشيخ محمد الخضر حسين]

مخاطبا صلاح الدين الايوبي حينما زار قبره

10 الصفـــة المشبهـــة

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـ خَضِرَ الـزرعُ . فهــو اخضَرُ .
سوِدَ العِنبُ . فهــو اســود .

2 ـ عــرِج الولــد . فهــو اعــرَج .
عــوِرَتِ الشــاةُ . فهي عَــوْراء .

3 ـ حَوِرتِ العينُ . فهي حَوْراء . وصاحبها أحوَرُ .
دعِجَتِ العينُ ! فهي دَعْجاء . وصاحبها أدعَجُ .

4 ـ شـبِع الثـورُ من الـكلأ . فهو شبعــانُ . (مؤنثه : شبْعَى) .
يشتد الفلاحُ عطشا وقتَ الحصاد . فهو عطشـان . (مؤنثه : عطْشَى)

5 ـ فرح التلميذُ بنجاحه . فهو فــرِحٌ .
طربت عائشةُ بنجاح أخِيها . فهي طَــرِبَة .

(ب)

1 ـ الجــو معتــدلُ الحــرارةِ .
2 ـ علي مستقيمُ الـرأيِ .

(حـ)

1 ـ كان الامام علي ـ كرم الله وجهَهُ ـ شريفَ النسبِ ، شجاعَ القلبِ ، يَقِظا ، منتبها للأمور ، طيبَ السريرةِ ، حسنَ الخلقِ ، حــلوَ الحديثِ ، طلْقَ اللســانِ .

الايضـــــــاح :

عرفت مما سبق ((**اسم الفاعل**)) و ((**اسم المفعول**)) . والآن ندرس نوعا آخرَ من المشتقات شبيها باسم الفاعل ، يسمى ((**الصفة المشبهة باسم الفاعل**))

اذا تأملت جيداً الـكلمات : ((**اخضر ، أسود ، أعرج ، عوراء ، أحور ، حوراء ، دعجاء وأدعج**)) وجدت كلا منها **صفةً ثابتة** لصـــاحبها .

فكلمة : ((**أخضر وأسود**)) تدل على ذات اتصفت **بـلون** ، وهو الخضرة او السواد .

وكلمة : ((**أعرج وعوراء**)) تدل على ذات اتصفت بالعرج ، أو بالعور ، وكُلتا الصفتين **عيب** فى صاحبها .

وكلمة ((**حوراء وأحور ، ودعجاء وأدعج**)) من الصفات الجميلة التي تزين صاحبها . لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسوادها . والدعج هـو اشتداد سواد العين مع سعتها ، وهذه الصفات **حلية** مرغوب فيها .

وكلمة : ((**شبعان وعطشان**)) : الأولى تدل على ذات اتصفت بالشبع ، وهو **امتلاء** . والثانية تدل على ذات اتصفت بالعطش ، وهو **خـلو** .

وكلمتا ((**فرح وطربة**)) تدلان على **معـان نفســية** .

فهذه الصفاتُ المذكورةُ من مجموعة الأمثـلة (**أ**) كلُّها مبنيةٌ قياسا من **فعل** ثلاثي ، لازم ، مكسور العين ، دل على **لون** ، او **عيب** ، او **حلية** ، او**امتلاء** ، أو **خـلو** ، او معنًى **نفسيٍّ** .

أما اذا قرأت الـكلمتين من مجموعة **(ب)** : ((**معتدل ، مستقيم**)) فتجد احداهما دالةً على **ذات** اتصفت **بالاعتدال** ، والأخرى دالةً على **ذات** اتصفت **بالاستقامة** . وتلاحظ أن كلمة ((**معتدل**)) مشتقة من فعل خماسي ((**اعتدل**))،

وكلمة ((**مستقيم**)) مشتقة من فعل سداسي ((**استقام**)) . فتفهم من هاتين الكلمتين **ان الصفة المشبهة** تكون من **غير الفعل الثلاثي** على صيغة **اسم الفاعل** بابدال حرف المضارعة **ميما مضمومة** وكسر ما قبل الآخر اذا دل على **الثبوت** .

اما اذا قرات الفقرة الأخيرة من الأمثلة (**حـ**) وتأملت كلماتها : ((**شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حُـلْو ، طَلْق**)) فتجدها دالة على **صفات جسمية وخلقية** اتصف بها **الامام علي** . واذا لاحظت صِيَغَهَا وَجَدْتَها **مبنية على أوزان مختلفة** ، ومن **أفعال ثلاثية مفتوحة العين** ، او **مكسورتها** ، او **مضمومتها** ، فكلمة **شريف** مشتقة من **شَرُفَ** ، و**شجاع** من **شَجُعَ** ، و**يقظ** من فعل **يَقِظَ** ، و**طيب** من فعل **طاب** ، و**حَسَن** من فعل **حَسُنَ** ، و**حُـلْو** من فعل **حَلا** ، و**طَلْق** من فعل **طَلُقَ** ، وهي **مختلفة الأوزان** .

القـــاعدة

- **الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ اللّازِمِ لِلدَّلالَةِ على الثُّبُوتِ . وَهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدلُّ عَلَى الحَدَثِ وَصَاحِبِهِ .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى قِيَاسًا من الفعل الثُّلاَثِيّ اللازم بِزِنَةِ فَعِلَ الدال على لَوْنٍ، أو عَيْبٍ، أو حِلْيَةٍ بصِيغَة ((أَفْعَل)) التي مؤنثه ((فَعْلاء)) أو على امتلاء أو خُلُوٍّ بِزِنَةِ ((فَعْلاَن)) الذي مؤنثه ((فَعْلَى)) ، أو على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة ((فَعِل)) ومؤنثه ((فَعِلَة)) .**
- **الصفة المشبهة إِذَا كانت مَبْنِيَّةً من فعل ثُلاَثِيّ بِزِنَةِ ((فَعُل)) بضم العين تكون أوزانها مختلفة .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى مِنْ غَيْرِ الثُّلاَثِيّ على وَزْنِ اسْمِ الفـاعل إِذَا دَلَّ عَلَى الثُّبُوتِ .**

تــدريب نمــوذجي

ــ أعــرب ما يأتي :

« تفكــيرٌ على صحيحٌ مستقيم »

تفكــير : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضاف .

عــلى : مضــاف اليــه ، مجـرور بكسرة ظـاهرة .

صحيح : خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .

مستقيم : خبر ثان مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السداسي .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ــ استخرج من النصين الآتيين الصفاتِ المشبهةَ وبين أفعــالَها :

(أ) قال **أحمد زكي** فى « **سفيــنة الصحــراء** » :

« ان الناس تسمي الجمل ((سفيــنةَ الصحراء)) وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الانسان أَنِسَ الجمل من زمان بعيد ، ثم علمه أن يخترق الصحراء ، ويحملَ الناس والأشياء تماما كما تفعل السفينة فى البحار .

ان السفر فى الصحراء ليس سهلا ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض ، من العسير المشيُ فيها ، وأحيانا تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملأ الجو ، ولــكن الجمل مع هذا كــله مهيأٌ للسفر فى الصحراء ، ذلك أن الجمــل لا يشرب مرات كثيرة . . » .

(ب) قال **صفي الدين الحلي** فى « **وصف الربيع** » :

وتنــوعت بُسُطُ الرياض فزهرُها متبـــاينُ الأشـــكال والألوان
من أبيــضٍ يَقَقٍ وأصفــرَ فاقــعٍ أوأزرقٍ صـــافٍ وأحمــرَ قـــانِ
والمـــاء يسرع فى التدفق كلمـــا عجلت عليــه يدُ النسيم الــواني

التمرين الثـــاني :

ــ صُــغْ صفـاتٍ مشـبهةً من الأفعـال التالية :

كَرُمَ ، صَعُبَ ، رمِد ، حرِص ، خَشُن ، ورِعَ ، طال ، جرِب ، قصُر .

التمرين الثـالث :

ــ صغ صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها فى جمل مفيدة من انشـائك :

عذُب ، غضِب ، جبُن ، طهُر ، لؤم ، خف ، حزِن ، كبُر .

التمرين الرابـع :

ــ استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال **المنفلوطي** فى وصف **شاب نشيط محب للعمل** :

« . . وكان لا يعمل قبل أن يفكـر ، ولا يفكر الا تفكيرا صحيحا مستقيما ، وقد وهب له الله ذهنا خصيبا ، وذوقا سليما ، فرسم فى ذهنه صورة بديعة لذلك الوادي الجميل ، كما يفعل المهندس المـاهر .

وأخذ نفسه بالعمل لإبرازها وتحقيقها ، فكان لا يراه الرائي الا غاديا ، أو رائحا ، أو منحدرا ، أو متسلقا شجرة ، أو مكبا على قناة ، أو حاملا غرسا ، أو خائضا نهـرا .

ولم يترك بقعة جدبة ، ولا أرضا صلبة الا أحيا مواتها ، فاستحالت روضة تتدفق ثمارا وأزهارا » .

11

عمـلُ الصفـةِ المشبَّهـة

الأمثـــــلة :

(ب)	(أ)
النعــامةُ سريعٌ ســيرُها .	بعت الثــورَ الأسودَ لونُه .
عليٌ حسنٌ وجهًــا .	شاهدت الملعبَ الفسيحَ الميدانَ .
الــكلب سهــلُ الــتربيةِ .	أكرمتُ التلميذَ الذكيَّ الفؤادِ .

الايضـــــاح :

تقدمت دراسة **الصفة المشبهة** ، والآن ندرس **عملها** ، لأنها مشبهة باسم **الفاعل** فى الدلالة على **حدث وصاحبه** ، وستعرف فى هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

اذا تأملت امثــلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبهة : « **الأسود** ، **الفسيح** ، **الذكي** » مُعرَّفةً بـ « **ألـ** » ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفا **بالاضافة** « **لونه** » ، او معرفا بـ « **ألـ** » « **الميدان** ، **الفؤاد** » ، واذا تدبرت كل جمــلة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبهة « **لونه** » **مرفوعا** على انه **فاعل** « **الاسود** » ، و « **الميدانَ** » **منصوبا** على **التشبيه بالمفعول به** ، لأنّهُ مفعولٌ حقيقةً ، لأن الصفة « **الفسيح** » من **فعل ثلاثي لازم** مضموم العين « **فسح** » ، « **الفؤاد** » مجرورا بالاضافة ، وكل اسم من هذه الثلاثة يسمى : « **معمول الصفة المشبهة** » .

واذا قرأتَ امثـلة الطائفة **(ب)** ووضعت اصبعك على الصفات المشـبهة : **« سريع ، حسن ، سهل »** وجدت الأولين : **« سريع ، حسن » نكرتين** ، ووجدت الأخيرة : **« سهل »** معرفة لأنها مضافة الى المعرف بـ **« ألـ »** .

واذا تدبرت معمول **الصفة** فى الأمثلة الثلاثة وجدت الأول **« سيرها » معرفة** ، مضافا الى ضمير ، **مرفوعا** على أنه فاعل **« سريع »** ، ووجدت الثـاني **« وجها »** نكـرة ، **منصوبا** على التمييز ، لأنه وضح الذات المتصفة بالحسـن ، ووجدت الثالث **« التربية »** معرفا بـ **« ألـ »** ، مجرورا بالاضافة.

القـــاعدة

- **تعملُ الصفةُ المشبَّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدِّى الى واحد .**
- **لمعمولِ الصفــةِ المشبهــةِ ثلاثُ حالاتٍ :**

1) أن يكونَ مرفوعًا على الفاعلية .

2) أن يكونَ منصوباً على التشبيهِ بالمفعولِ بِه ان كان معرفةً ، وعلى التمييزِ ان كان نكـرةً .

3) أن يكـون مجـروراً بالاضـافة .

تـــدريب نمـــوذجي

— اعــرب ما يأتي :

« وقعت المبــاراة فى ملعب فسيح ميدانُهُ »

وقعت : وقع : فعل ماض ، مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث السـاكنة وكسـرت لالتقــاء السـاكنين .

المباراة : فاعــل مرفــوع بضمــة ظاهــرة .

في : حــرف جــر .

ملعب : مجــرور بكسـرة ظاهــرة .

فسيح : نعت لملعب ، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة .

ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضمة ظاهرة ، وهــو مضـاف . ه : ضمير مضاف اليه مبني على الضم فى محل جر .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين فى التراكيب الآتية كُلَّ صفة مشبهة ومعمولَها :

1 ـ قال حسان بن ثابت يمدح الفساسنة :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم   شمُّ الأنوفِ من الطـراز الأول

2 ـ وجاء فى وصف مقصورة أحد الخلفاء :

« وكنت ترى فى مقصورة الخليفة بركة يجري الماء فيها ، وفى وسطها أسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة » .

3 ـ قال **الامام علي** ـ كرم الله وجهه :

« والله ان امرأً يُمكّن عدوَّه من نفسِه ، يعرق لحمه ، ويهشِمُ عظمَه ، ويفرى جلده لعظيمٌ عجزُه ، ضعيفٌ ما ضُمّت عليه جوانبُ صدرِه » .

4 ـ وفى وصف **الامام علي** رضي الله عنه :

« كان علي بن أبي طالب شجاعاً قلبُه ، طلقا لسانُه ، حسنا خُلُقُه ، طيبةٌ سريرتُه » .

التمرين الثـاني :

ـــ كون جملا مشتملة على حالاتِ معمولِ الصفة المشبهة بأن يكون معمولُها :

1 ـــ مرفـوعا على الفـاعلية .

2 ـــ منصـوبا على التشبـيه بالمفعـول بـه .

3 ـــ منصـوبا على التميـيز .

4 ـــ مجـرورا بالاضـافة .

12 أفعـــل التفضيـــل

1 ـ صيغتـــه

الأمثـــــلة :

1 ـ قال الله تعالى فى قصة أصحاب الجنتين من سورة الـكهف :

« . . فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْـكَ مَالاً وَأَعَـزُّ نَفَراً » .

[سورة الـكهف : 34]

2 ـ قال النبي صلى الله عليـه وسـلم :

« أَحَبُّ الأَعْمَـالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَـا وَإِنْ قَـلَّ » .

3 ـ وقيـل :

ليس السّاعي بأَعْظَمَ عورةً ، ولا أقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ

4 ـ البحر أشد زرقة فى الصيف منه فى الشتاء .

الايضـــــاح :

سبق الـكلام عن **الصفة المشبهة** واوزانها وعملها ، والآن نتكلم عن نوع آخر من المشـتقـات ، وهو **افعل التفضيل** ، ويسمى أيضا **اسم التفضيل .**

اذا قرات الـكلمات الست المذكورة فى التراكيب الثلاثة من الأمثـلة : « **أكثر ، أعز ، أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح** » وأمعنت النظر فيها وجدت كلا منها دالة على شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، مثلا : حين تفكر فى الحوار الواقع بين شخصين فى المثـال الأول تفهـم من قـول أحدهما لصاحبه : « **انا أكثر منك مالا واعز نفرا** » ان كِلَا الشخصين متصف بكثرة مال وبعزة نفر (بقوة أعوان) لـكنك تلاحظ فى التركيب أن أحدهما

زاد على الآخر في كثرة المـال وعزة النفر ، وهذا التَّفَاوُتُ مفهوم من كلمة : « **أكثر وأعـز** » .

وكذلك يقـال في الـكلمات الباقية : « **أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح** » .

- واذا بحثت عن أصل الـكلمتين : « **أكثر وأعز** » وجدت أولاهما مشتقةً من فعل « **كثر** » ، وثانيتهما من فعل « **عـز** » ، وتلاحظ أن كِلَا الفعلين **ثلاثي ، متصرف ، تام مثبت ، قابل للتفاضل** (التفاوت) . بمعنى زيادة أحدهما على الآخر في الصفة ، **مبني للمعـلوم** ، لا يكون الوصف منه بوزن **أفعل فعـلاء ، كأخضر خضراء** .

أما كلمة « **خير وشر** » فهي بوزن **أفعل** ، انما حذفت همزتها في الغالب لـكثرة الاستعمال ، مثل : « **العلم خير من المـال ، المنـافق شَرٌّ مكانا من الفاجـر** » . واصلهما **أخـير وأشر** .

واذا فُقِدَ شرط من شروط **الفعل** الذي يُرَادُ أَخْذُ **اسم التفضيل** منه ، اتينا **بمصدره** منصوبا على التمييز بعد « **أشد** » وما شابهها مثل : « **أكثر ، أقـوى ، أعظم** » كما نلاحظ هذا في التركيب الرابع من الأمثـلة المذكورة وهو : « **البحر اشد زرقة في الصيف منه في الشتاء** » .

القـــاعدة

- **اِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصُوغٌ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَـل » لِلـدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَـرِ فِيهَا .**
- **يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ : الفِعْلِ الثُّـلَاثِيِّ المُتَصَرِّفِ ، وَالتَّـامِّ ، وَالمُثْبَتِ ، وَالقَابِلِ لِلتَّفَـاضُلِ ، وَالمَبْنِيِّ لِلْمَعْـلُومِ الذي لا يكـونُ الوَصْفُ منـه على وَزْنِ « أَفْعَل ، فَعْـلَاء » .**
- **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصُوغَ اسْمَ التفضيل من فِعْـلٍ فَقَدَ أَحَدَ هذه الشروطِ صُغْنَـاهُ من فعـل منـاسبٍ مستوفي الشروطَ وأتيـنا بعـده بمصدرِ الفعلِ الذي مَعَنَا .**

تـــدريب نمــــوذجي

ـــ اعــرب ما يأتي :

قال الرسول صلى الله عليــه وســلم :

« المؤمن القــويُّ خيرٌ وأحب الى الله من المؤمن الضعيف »

المؤمن : مبــتدأ مرفوع بضمة ظاهرة .
القوي : نعت لــه ، مرفوع بضمة ظاهــرة .
خــير : خــبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو اسم تفضيل .
وأحب : الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خير مرفوع بضمة ، وهو اسم تفضيل .
إلى : حــرف جــر .
الله : مجــرور بكسرة ظاهــرة .
من : حــرف جــر .
المؤمن : مجرور بمن ، وعــلامة جــره كسرة ظاهرة .
الضعيف : نعت للمؤمن ، مجــرور بكسرة ظاهــرة .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين أسمــاء التفضيــل فى النصوص التالية :

1 ـــ « والباقيات الصالحات خــير عند ربك ثوابا وخير أملا » .
[سورة الـكهف]

2 ـــ « . . حتى اذا رأوا ما يُوعَدُون اما العذابُ واما الساعةُ فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا » .
[سورة مريم]

3 ـــ « اياكم والظنَّ فان الظن أكذبُ الحديث » . **[حــديث شريف]**

4 ـــ وأظلمُ خــلقِ اللهِ من بات حاسدا   لمن بات في نُعمــائه يتقــلب

5 ـــ ربَّ عــذرٍ أقبحُ من ذنب .

التمرين الثـاني :

ـــ بين أسمـاء التفضيل وعين فعل كل منهـا :

1 ـ قال جـرير :

ألستم خـيرَ من رَكِبَ المطـايا وأندى العـالمين بطـونَ راحِ

2 ـ قال اعـرابي :

« توفي أبي وترك كلأ وعيالا ، وكان له نخلٌ ، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون الى مثلها ، كأن تمرها أخفافُ الرباعِ . ولم يُـرَ تمرٌ قطّ أغلظَ ولا أصلبَ . ولا أصغرَ نوى ، ولا أحلى حلاوةً منه » .

3 ـ قال البحـتري :

بلى غير أن السيف أغدر صاحب وأكفـر من نالته نعـمة منعم

بنفسي نفوس لم تكن حملةَ العدى أشدَّ عليها من وقوف التكـرم

4 ـ أخطب من سحبـان .

5 ـ أكـرم من حاتم .

6 ـ أطمـع من أشعب .

التمرين الثـالث :

ـــ صغ أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كلا منها في جمـلة مفيدة من انشـائك :

« عـدل ، كـرم ، خطب ، مضى ، صفـا ، سـود ، زرق » .

13 أَفْعَـــلُ التَّفْضِيـــل

2 ـ أحــوالــه

الأمثـــــلة :

1. « تَعَاهَدُوا[1] القُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً[2] مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا[3] » . [حديث شريف]

قال الله تعــالى :

(أ)

2. « . . لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا » [سورة يوسف]

3. « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُـمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُـكُمْ وَأَزْوَاجُـكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ » . [سورة التوبة]

4. « وَالآخِرَةُ خَـيْرٌ وَأَبْقَى » . [سورة الأعلى]

---

(1) **تعاهدوا القرآن :** حافظوا عليه بملازمة تلاوته .

(2) **تفصيـا :** تخلصا وتفلتا ، ويقال : تفصى من الشيء : تخلص منه وخرج .

(3) **عُقُل :** جمع عِقَال ، الحبل يُشَدُّ في ركبة البعير .

(ب)

1. « سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى » . [سورة الاعلى]
2. التلميذان الأفضلان يتعاونان .
3. التلاميذُ الأفضلون يؤدون واجباتِهم أحسنَ أداءٍ .
4. تزوج موسى عليه السلام ، احدَى ابْنَتَيْ شُعَيْبٍ الفُضْلَيَيْنِ .
5. الفتياتُ الفضلياتُ يحافِظْنَ على الأخلاقِ الكريمة .

(ح)

1. القرآن الكريم أعظمُ كِتابٍ سماوِيٍّ .
2. خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .
3. المحمدان أحسنُ رجلين .
4. الخلفاء الراشدون أعدلُ خلفاء تولوا شؤونَ المسلمين .

(د)

1. « ولَتَجِدَنَّهُمْ أحرصَ الناسِ على حياةٍ » . [سورة البقرة]
2. « ألا أخبرُكم بأحبِّكم الي وأقربِكم منِّيَ منازلَ يوم القيامة أحاسِنُكُم أخلاقاً الموطَّأُونَ أكنافاً ، الذين يألَفُون ويُؤْلَفُون » . [حديث شريف]

الايضـــاح :

عرفت فى الدرس السابق **اسم التفضيل** ، وصيغته ، والفعل الذي يشتق منه ، وفى هذا الدرس الجديد ندرس استعماله فى الجملة : مجردا من « ألـ » ، **والاضافة** ، او **معرفا** بـ « **ألـ** » ، أو **مضافا الى نكرة** ، **اوالى معرفة** .

ويمكنك أن تلاحظ هذه الأحوال فى الأمثلة المقسمة الى اربع طوائف .

اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فى كل مثال من الطوائف الأربع **اسم تفضيل** ، غير انك تلاحظ اختلافا ظاهرا فى أسلوب استعماله فى التراكيب .

1) فاذا تدبرت امثـلة الطائفة (أ) ، ووضعت اصبعك على **اسمـاء التفضيل** الموجودة فيها : « **أشد ، أحب ، خير ، أبقى** » وجدت اسم التفضيل مجردا من « **ألـ** » **والاضافة** ، وقد لازم **الافراد والتذكير** .

وكلمة « **أشد** » خبر عن **الضمير العائد** عن القرآن ، وهو مفرد مذكر . وكلمة « **أحب** » فى المثال الثاني من نفس المجموعة ، **خبر عن أخوين : يوسف وأخـوه** . وكلمة احب فى المثال الثالث ، **خبر عن جموع متعددة** ، وهي : « **آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم** » الى آخر الآية الكريمة . وكلمة : « **خير** » خبر عن مبتدأ مفرد مؤنث ، « **وأبقى** » معطوف .

وتلاحظ ايضا ذكر « **مِنْ** » **جارةً للمفضول** بعد اسم التفضيل فى الأمثلة الثلاثة الأولى من المجموعة (أ) ، وتشاهد اسقاطها مع المفضول فى التركيب الأخير للعلم بها . اي **والآخرة خير وابقى من الحياة الدنيا** .

2) واذا تدبرت امثـلة الطائفة (ب) « **الأشقى ، الكبرى ، الافضلان ، الافضلون ، الفضليين ، الفضليات** » وجدت **اسم التفضيل** معرفا بـ « **ألـ** » ومطابقا لموصوفه فى التذكير والتأنيث ، وفى الافراد والتثنية والجمع . كمـا تلاحظ اسقاط « **من** » مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا .

3) واذا تأملت المجموعة (حـ) من الأمثـلة : « **أعظم ، افضل ، أحسن ، أَعْدَل** » وجدت اسم التفضيل مضافا الى نكرة ، وقد لازم الافراد والتذكير ، غير أن ما بعده كان مطابقا لمـا قبـله ، مثلا : « **القـرآن كتاب سماوي ، وهو أعظم كتاب سماوي** » لأن اسم التفضيل اذا قصد به المفاضلة لا يضاف الا الى ما هو من جنس موصوفه ، فتقول : « **خديجة افضل امرأة** » ، ولا تقول : « خديجة أفضل رجل » ، أو « خالد أفضل امرأة » .

4) وعند قراءة الطائفة الأخيرة من الأمثلة ، وتأمل أسماء التفضيل الواردة فيها : « **أحرص ، أحب ، أقرب ، أحاسن** » تجد اسم التفضيل مضافا الى معرفة ، وقد ورد مفردا مذكرا كما عرفت فى المجرد من « **ألـ** » والاضافة : « **أحرص الناس ، أحبكم ، أقربكم** » وورد جمعامطابقا لمـا قبله كما هو الحال فى المعرف بـ « **ألـ** » : « **أحاسنكم** » .

القـــاعدة

لِاسْمِ التَّفْضِيـلِ أَرْبَعُ حَالاتٍ عِنْـدَ اسْتِعْمَـالِهِ فى الجُمَـلِ :

■ أَنْ يكـونَ مُجَـرَّدًا مِنْ « أَلْـ » ، وَالإِضَافَةِ ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ إِفْـرَادُهُ وتَذْكِـيرُهُ ، وَأَنْ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِمِنْ جَارَّةً لِلْمَفْضُـولِ . وَقَدْ يُحْذَفَانِ إِذَا كَانَا مَعْـلُومَيْنِ .

■ أَنْ يكـونَ مُعَـرَّفًا بِـ « أَلْـ » ، وفى هذه الحالةِ تجب مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ ، ولا يُذْكَرُ المفضولُ بَعْـدَهُ .

■ أَن يكـونَ مُضَافًا إلى نَكِـرَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجِبُ إِفْرَادُهُ وتَذْكِيرُهُ وَيَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُطَـابِقًا لِمَـا قَبْـلَهُ .

■ أَنْ يكونَ مُضَافًا إلى مَعْـرِفَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجُوزُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ كَالمُضَافِ الى نَكِرَةٍ ، وَتجوزُ مُطَابَقَتُهُ لِمَـا قَبْلَهُ كَالمُعَرَّفِ بِـ « أَلْـ » .

تـــــدريب نموذجى

ـــ اعربْ ما يأتي :

قال الله تعالى : (١)«لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا» .

[سورة يوسف : 8]

لـ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضمـة ظـاهرة .

وأخوه : و : حرف عطف ، أخو : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنه من الأسمـاء الخمسـة ، وهو مضـاف .

هـ : ضمـير مضاف اليه ، مبني على الضم فى محل جـر .

أحب : اسم تفضيل ، خبر عن اثنـين ، مرفوع بضمـة ظاهـرة .

إلى : حـرف جـر .

أبيـنا : ابي : مجرور بالياء نائبة عن الـكسرة لأنه من الأسمـاء الخمسة ؛ وهـو مضـاف .

نا : ضمـير ، مضـاف اليه مبني على السكون فى محل جـر .

منـا : من : حرف جر ، نا : ضمير مجرور مبني على السكون فى محـل جـر .

(ب) القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي .

القرآن : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة .

الكريم : نعت له مرفوع بضمة ظاهرة .

أعظم : اسم تفضيل . خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضاف .

كتاب : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة .

سماوي : نعت لكتاب . تابع له فى جره بكسرة ظاهرة .

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية ، وبين حالات استعمالها :

قال الله تعالى :

1. « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى » .
2. « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » .
3. « . . جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا » .

[سورة الانعام : 123]

4. « لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ » .
5. « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ، وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى » .

التمرين الثاني :

— صغ أسماء التفضيل من الافعال التالية واستعملها فى جمل مفيدة على حسب الحالات السابقة :

« اسود ، علا ، خضر ، مال ، نفع ، اصفر ، قسا ، هان ، كبر » .

14 اسْمَـــا المـــكانِ والـــزمانِ

النـــص :

« عبـدُ الحميدِ بنُ باديـس » فى تفسـيره فى مجالس التـذكير :

■ لم ينافِق ، ولم يطلُبْ دنيا بدينٍ ، ولا متاعا عارِضاً بايمانٍ ، ولم يلبِسْ فى تذكيره ومجلِسِه لبـاسَ الحِـرْفةِ .

■ لم ير الحياة مسجدا ومنبرا فحسب ، بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخـرى :

هنـاك مجالُ التعليم ، ومجالُ الاقتصادِ ، ومجالُ الفنِّ والصناعةِ ومجالُ النشاطِ الرياضيِّ ، ومجال القلِم والـكتابةِ .

■ كان مصـدرَ حيـاةٍ لجيلِ الثـورةِ الجـزائرية ، ومبعثَ نهضـةٍ للاسـلاِم والعـروبةِ فيهـا .

المنـــاقشـة :

1 ــ من هو عبد الحميد بن باديس ؟

2 ــ ما هي المديـنةُ التي ولـد فيهـا ؟

3 ــ ما هي الخِـدَماتُ التي قدَّمها للإسـلامِ والعـروبةِ والوطن ؟

الايضـــــاح :

تقدمت دراسةُ **اسمِ التفضيل واحوالِه** . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقــات ، وهو « **اسما المكان والزمان** » ، لان كلَّ فعل يحتاج الى مكان وزمان يقع فيهما ، ولهذا يؤخذ اسماهما من الفعــل .

1) تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : « **مجلس ، مجال ، مصدر ، مبعث** » تجدها **أسماء** دلت على **مكان وقوع الفعل** ، فكلمة « **مجلس** » دلت على **المكان** الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة « **مجال** » دلت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفن والصناعة . . وغيرها . .

وكلمة « **مصدر** » دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيــل . وكلمة « **مبعث** » دلت عن المكان الذي بعثت منه نهضة الاسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياهة بموقعها المرتفع ، وبمجرى واديها الذي اكسبها جمــالا !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقىً للحــركات التحريرية ومستقرا للأحــرار .

وكذلك الـكلمات الموضوع تحتها خط فى التركيبين الثاني والثالث : « **موقــع ، مجرى ، ملتقى ، مستقرا** » ، فكلمة « **موقع** » دلت على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة « **مجرى** » دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمال . وكلمة « **ملتقى** » دلت على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريرية . وكلمة « **مستقر** » دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحــرار .

فنفهم من الـكلمات الـسابقة أن كل اسم يدل على مكان وقوع الفعــل يسمى : « **اسم المكان** » .

تأمل أسماءَ المكان : « **مجال ، مصدر ، مبعث ، مجرى** » تجدْ كلاً منها جاء على وزن « **مَفعَل** » بفتح العين ، وأن أفعالها التي هي : « **جال ، صدر ، بعث ، جرى** » ثلاثية ، وهي اما أن تكون معتـلة العين فى الماضي ، ومضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **جال يجول** » ، أو معتلة الآخر مثل : « **جرى** » أو صحيحة مضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **صدر يصدر** » ، أو مفتوحة العين فى المضارع ، مثل : « **بعث يبعث** » .

فهذه الافعـال تُرشدُنا الى ان **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعَل** » بفتح العين اذا كان فعلُه ثلاثيا ، معتلَّ العين فى المـاضي ، مضمومَ العين فى المضارع او معتلَّ الآخر ، أو صحيحا مفتوح العين فى المضارع ، أو مضمومَها .

واذا تأملت بعد هذا اسمي المكان : « **مجلس ، موقع** » وجدت كلا منهما اتى على وزن « **مفعِل** » بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما : « **جلس** » مضارعه « **يجلِس** » بكسر العين فى المضارع ، وهو صحيح الآخر ، والآخر : « **وقع** » وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : « **معتل الاول وصحيح الآخر** » .

فنفهم من هذين المثالين ان **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعِل** » بـكسر العـين فى حالتـين :

1 ـ أن يكون فعله ثلاثيا صحيح الآخر ، مكسور العين فى المضارع .

2 ـ أن يكـون فعـله ثلاثيا معتل الفـاء صحيح اللام .

واذا تأملتَ الـكلمتين « **ملتقى ، مستقر** » فى المثال الثالث وجدتَ الأولى من فعل خماسي « **التقى** » ، والثانية من فعل سداسي « **استقر** » . فيأتي **اسم المكان** منهما على وزن **المفعول من غير الثلاثي** .

وتستطيع أن تصوغ أسماء للدالة على الزمان ، أوزانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى فى الأمثلة التالية :

1 ـ مطلع الفجر أفضل وقت لقراءة القرآن .

2 ـ موعد السفر فى الساعة الثامنة صباحا .

3 ـ الساعة العاشرة ليلا مهبط الطائرة .

القاعدة

- إِسْمُ المَكَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَكَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .
- اِسْمُ الزَّمَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى زَمَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .
- يُصَاغُ اسْمَا المَكَانِ وَالزَّمَانِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل » بِفَتْحِ العَيْنِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ ، أَوْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ أَوْ مَضْمُومُهَا . وعلى وَزْنِ « مَفْعِل » بِكَسْرِ العَيْنِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ، أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ الأَوَّلِ صَحِيحَ الآخِرِ .
- إِذَا كَانَ الفِعْلُ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ يُصَاغَانِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ المَفْعُولِ .

تدريب نموذجى

ـــ اعرب ما يأتي :

« الكعبة مطاف الحجاج »

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مطاف : اسم مكان وقوع الطواف ، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف .

الحجاج : مضاف اليه ، مجرور بالكسرة .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ عـيّن اسمـاءَ الزمانِ والمكان فى الجمـل التـالية :

1 ــ الجبـالُ منظـرُها جميلٌ، وهي مغطـاةٌ بالثـلوج .

2 ــ ذهبتَ الى العمل فى المـوعد المقـرر .

3 ــ الصفـا والمـروةُ مسعى الحجـاج بينهمـا .

4 ــ الصيف مطـلب الراحة .

5 ــ الحمد لله مُمسانا ومُصبحنا،بالخـير صبَّحنا ربي ومسَّـانا .

6 ــ فى الجـزائر مُتحَفٌ وطنيٌ ومرصـدٌ جـوي .

7 ــ الشتـاء مـنزل الأمطـار .

التمرين الثـاني :

ــ صغاسمي المكان والزمان من الأفعـال التالية ، وضع كلا منها فى جمـلة مفيـدة :

«شتا ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد» .

15 اســـم الآلـــة

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـ يَنشرُ النجَّارُ الخشبَ بِالمِنشــار .

2 ـ يبرُد الفــلاحُ سِنَـانَ مِحْــراثِهِ بالمِـبْرَد .

3 ـ كنَسَت الخــادمُ البيتَ بالمِكْنســة .

(ب)

1 ـ يُقطَـعُ الحطبُ بالقَـدُوم .

2 ـ يَشُق البســتـانيُّ مجـرَى المــاءِ بالفــأسِ .

3 ـ يقطـع القصــابُ اللحمَ بالسكــين .

الايضـــــــاح :

سبق الكلام عن **اسمي المكان والزمان** ، وهما يدلان على **مكان وقوع الفعل** او **زمانه** ، والآن ندرس **الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل** ، وهي **اسم الآلـة** .

اذا تأملتَ الطـائفة **(أ)** من الأمثــلة ، وتدبرت تراكيبها الثلاثة وجدتَ في كل منها **اسما دالا على أداة** ساعدت الفاعل في عمل الفعل . **فالمنشار** هو آلــة نشر الخشب ، **والمبرد** آلة يُبَرَدُ بها الحديد ، **والمكنسة** آلة يكنس بها البيت . ولهذا سمي كل من هذه الأدوات **اسمَ آلـةٍ** . ووجدت ايضا أن كل **اسم** من أسماء الآلة الثـلاثة **مشتق من فعل ثلاثي متعد** .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي « نشَر » . **والمبرد** من الفعل الثلاثي المتعدي « بَرَد » . **والمكنسة** من الفعل الثلاثي المتعدي « كَنَس » .

واذا تأملت **أسماء الآلــة** وجدت أن **المنشار** اتى على وزن « **مِفْعال** » . وان **المبرد** جاء على وزن « **مِفْعَل** » . وان **المكنسة** جاءت على وزن « **مِفْعَلَة** » .

فهذه الأوزان الثلاثة تبين ان **اسم الآلة** يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : « **مِفْعــال ، ومِفْعَل ، ومِفعَــلَة** » .

واذا تأملت امثــلة الطائفة **(ب)** وجدت **أسماء الآلة** استعان بها الفاعل فى عمــله ، غير أنها لا ضابط لها ، حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : « **القــدوم ، الفــاس ، السكين ، الساطور** » .

القـــاعدة

- **اسمُ الآلــةِ : اسمٌ مَصُوغٌ من الفعل الثــلاثيِّ المتعــدي للــدَّلَالة على الأداة التي تُعِــينُ الفــاعِلَ فى عَمَــلِ الفِعــلِ .**
- **اسمُ الآلــةِ ، قسمــان : مشتقٌّ وجامدٌ :**

1 ــ فالمشتق ، يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان : « مِفْعَــال ، مِفْعَــل ، مِفْعَــلَة » .

2 ــ أما الجامدُ ، فليس له وزن معين ، ولا ضابط له ، مثــل : « فاس ، قــدوم ، ســكين ، ساطور » .

تـــــدريب نموذجى

ـــ أعـرب ما يأتي :

« المـــؤمِنُ مِـــرْآةُ أخِيـــه »

المؤمن : مبتـدأ مرفوع بالضمـة .

مـرآة : اسم آلـة ، خـبر مرفـوع بالضمة ، وهو مضاف .

أخيه : أخي مضاف اليه ، مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضـاف .

ـه : ضمير مضـاف اليه ، مبني على الـكسر فى محل جـر .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ بين المشتق والجامد من أسمـاء الآلـة فى التراكيب التـالية :

1 . **يقـص الخيـاط الثـوب بالمِقَـصّ .**

2 . **الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم**

[المتنبي]

3 . **بريت القـلم بالمـبراة .**

4 . **المِقْـوَدُ حبـل يُشد فى اللجـام يُقـاد به الفـرس .**

5 . **يحصـد الفـلاح القمـح بالمِنجَـل .**

التمرين الثـاني :

ـــ صـغ أسمـاء آلـة من الأفعـال التـالية :

« جـرف ، حـرث ، شـرط ، فتـح ، نظـر »

التمرين الثـالث :

1 . ايتِ بأربع جمـل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعال » .

2 . ايت بأربع جمـل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعلة » .

3 . ايت بأربع جمـل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعل » .

16

الأسمـــاء الخمســـة

الأمثـــلة :

قال الله تعالى :

أ

1. « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا » . **[سورة الكهف : 82]**

2. « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ . إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » . **[سورة يوسف : 7 ، 8]**

3. « وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ،قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ » . **[سورة يوسف : 69 ، 70]**

ب

4. ذو(1) الفضل يكرم حماه(2) .
5. طَهِّرْ فاك(3) وصُنْ لسانك عن قبيح الكلام .

الايضـــاح :

سبق الكلام عن بعض **الأسماء المعربة بالحروف** ، والآن تدرس نوعا آخر من **المعربات بالحروف** . وهو : **« الأسمـــاء الخمسة »** .

---

(1) **ذو** : بمعنى صاحب .

(2) **حماه** : الحم : أبو الزوج

(3) **فاك** : فـو : بمعنى فم .

اذا تأملت كلمة « **أبوهما** » فى المثال الاول وجدت لفظة « **أب** » مضافة الى ضمير المثنى الغـائب ، **ومرفوعة** لأنها اسم « **كان** » ، غير أن الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لـكنك تجد **الواو** فى آخر كلمة « أب » **نائبة عن الضمة** .

واذا لاحظت كلمة « **أبينا** » فى المثال الثاني وجدت كلمة « **أب** » مضـافة الى ضمير المتكلمين : « **نا** » ، ومجرورة بحرف الجر « **الى** » ، لكن الكسرة لا توجد فى آخرها ، وانما تجد**الياء** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة « **أبانا** » **فى** المثال الثاني ايضا وجدت كلمة « **أب** » مضافة الى الضمير « **نا** » ومنصوبة ، لأنها اسم « **إن** » ، لـكن الفتحة غير موجودة فى آخـرها . وانما تجد **الألف** نائبة عنها .

وكذلك كلمة « **أخاه** » فى المثال الثالث ، **اذا** تأملتها وجدت كلمة « **أخ** » مضافة الى ضميره الغائب « **ه** » ومنصوبة لأنها مفعول « **آوَى** » ، لـكن الفتحة غير موجودة فى آخرها ، وانما تجد الألف نائبة عن الفتحة .

واذا تدبرت كلمة « **أخوك** » وجدت كلمة « **أخ** » مضافة الى ضمـير المخاطب « **ك** » ، ومرفوعة لأنها خبر ، لـكن الضمة غير موجودة . وانما تجد **الواو** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة « **أخيه** » فى المثال الثالث وجدت كلمة « **أخ** » مضافة الى ضمير الغائب « **ه** » ومجرورة بالاضافة غير أن الـكسرة مفقودة تماما ، وانما تجد **اليـاء** نائبة عنها .

وكذلك الكلمات الثلاث : « **ذو ، وحماه ، وفـاك** » فى المثالين الرابـع والخامس ، فاذا تأملت الأولى « **ذو** » وجدتها مضـافة الى الفضل ، ومرفوعة بالواو ، والثانية « **حمـاه** » مضافة الى ضمير الغـائب « **ه** » ، ومنصوبة بالألف ، والثالثة « **فاك** » مضافة الى الضمير « **ك** » ، ومنصوبة بالألف .

واذا لاحظنا هذه الكلمات الخمس : ((**أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو**)) وجدنا كل واحدة منها فى الأمثلة السابقة مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم ، ولم نجد فى آخرها علامات الاعراب الأصلية ، وانما وجدنا **الواو** نائبة عن **الضمة** ، **والألف** نائبة عن **الفتحة** ، **والياء** نائبة عن **الكسرة** .

واذا تأملت جيدا كلمة ((**أبيك**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أُبَيِّكَ** ، **اكرمت أُبَيَّك** ، **احسنت الى أُبَيِّك**)) وجدتها مرفوعة بضمة ظاهرة فى المثال الأول لأنها فاعل . ومنصوبة بفتحة ظاهرة فى المثال الثاني لأنها مفعول به . ومجرورة بكسرة ظاهرة فى المثال الثالث لأنها مجرورة بـ ((**الى**)) .

فما هو السبب فى ظهور حركات الاعراب ؟

السبب ان **الأسماء الخمسة** اذا كانت مصغرة بوزن ((**فُعَيل**)) تعرب بالحركات .

وكذلك اذا تأملت كلمة ((**أبي**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أبي، أكرمت أبي، احسنت الى أبي**)) وجدتها ملازمة لحالة واحدة فى اللفظ ، لكنها فى المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على ما قبل الياء ، لأن كلمة ((**أب**)) مضافة الى ياء المتكلم . وفى المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء . وفى المثال الثالث مجرورة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء ، وهذه الياء ((**ي**)) ضمير تسمى : ((**ياء المتكلم**)) . فتفهم من هذا التحليل ان كلمة ((**أب**)) وما بعدها من الأسماء يشترط فى اعرابها بالحروف ان تكون **مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم** .

القاعدة

- **الأسماءُ الخمسةُ هي : ((أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فو ، ذو)) .**
- **تُرفَع الأسماءُ الخمسةُ بالواو نيابةً عن الضمةِ . وتُنصَب بالألف نيابةً عَن الفتحة . وتُجَر بالياء نيابةً عن الكسرة ، بشرط أن تكونَ مفردةً ، مكبرةً ، مضافةً الى غيرِ ياءِ المتكلمِ .**

تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

قال تعالى :

«مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » .

[سورة الأحزاب : 40]

ما كان : ما : حرف نفي . كان : فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر

محمد : اسمها مرفوع بالضمة .

أبا : خبرها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

أحد : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

من : حرف جر .

رجال : مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

كم : ضمير مضاف اليه ، مبني فى محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

— عين الأسماء الخمسة فى التراكيب التالية :

1 — قال الله تعالى :

« يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ »

2 — قالت الخنساء فى رثاء أخيها عمرو :

قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمُ   نِعْمَ المُعَمَّمُ لِلدَّاعِينَ نَصَّارُ

3 ـ قال زهير بن ابي سلمى :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

4 ـ قال ابو الطيب المتنبي :

ذو العقل يشقَى فى النعيم بعقله ... وأخو الجهالة فى الشقاوةِ يَنْعَمُ

5 ـ قيل فى شأن المرأة :

« تحترِم المرأة حماها وتَصُون فاها عن الكلامِ القبيح » .

التمرين الثاني :

ـ أَعرِب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ـ «مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ».

2 ـ «أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قَالُوا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ تَكُفُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ فَذَلِكَ نَصْرٌ لَهُ»

3 ـ اعترف لكل ذي فضل بفضله .

4 ـ رضي الله عن أبي بكر الصديق .

التمرين الثالث :

ـ كون خمس جمل فى كل واحدة اسم من الأسماء الخمسة .

17 الملحـــق بالمثـــنى

الأمثـــــلة :

قال الله تعالى :

أ 1. « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ » .

[سورة النحل : 51]

ب 2. كانت لقريش رِحلتان اثنتان : إِحْدَاهُمَا فى الشتاء ، والأُخْرَى فى الصيف .

3. نجح الطالبان كلاهما .

4. قطفتُ الزهرتين كلتيهما .

الايضـــــاح :

سبق الكلام عن **المثنى وتعريفه واعرابه بالحروف** . والآن تدْرس **اربع** كلمات الحقت **بالمثنى** فى الاعراب بالحروف ، وهي : **« اثنان ، واثنتان ـ وكلا ، وكلتا »** .

اذا تأملت المثال الأول وجدت كلمة **« اثنين »** للمذكر دالة على ذاتين ، لكنها لا مفرد لها من لفظها . وهي **منصوبة بالياء** لأنها **توكيد** تابع للمثنى قبله **« إلهين »** . وكذلك كلمة **« اثنتان »** للمؤنث فى المثال الثاني ، فتجدها دالة على شيئين ، **ومرفوعة بالألف** لأنها **توكيد** تابع المثنى قبله **« رحلتان »**

أما الكلمتان : **« كلا ، كلتا »** فى المثالين الأخيرين فلا مفرد لهما أيضا من لفظهما ، وتعربان توكيدا . فكلمة **« كلا »** للمذكر **توكيد** للطالبين **مرفوعة بالألف** . وكلمة **« كلتا »** للمؤنث **توكيد** للزهرتين ، منصوبة **بالياء** .

واذا تأملتهما وجدت كل واحده مضافة الى الضمير . ولهذا يشترط فى الحاقهما بالمثنى أن تكونا مضافتين الى الضمير . اما اذا كانتا مضافتين الى اسم ظاهر فتلزمهما الألف وتعربان بالحركات المقدرة على الألف ، رفعا ، ونصبا ، وجرا . مثلا : « **حضر كلا الطالبين ، أحسنت إلى كلا الوالدين ، قطفت كلتا الزهرتين** » . فكلمة « **كلا** » فى المثال الأول **فاعل** مرفوع بالضمة المقدرة على الألف . وفى المثال الثاني **مجرورة** بالكسرة المقدرة على الألف . وكلمة « **كلتا** » فى المثال الأخير **مفعول به** منصوب بالفتحة المقدرة على الألف .

القاعدة

- **أُلحِقَتْ بِالمثنى اربعُ كلماتٍ ، فترفعُ بالألف ، وتنصبُ وتجر بالياء ، وهي : « اثنان ، واثنتان ـ وكلا ، وكلتا » .**
- **يشترط فى اعراب « كلا ،وكلتا » بالحروف أن تكونا مضافتين الى الضمير .**

تدريب نموذجى

ـ اعرب ما يأتي :

« أكرم الوالدين كليهما »

أكرم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا »

الوالدين : مفعول به ، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .

كليهما : كليـ : توكيد للوالدين ، منصوب بالياء ، لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف . هما : ضمير مضاف إليه مبني فى محل جر .

تمـــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ بين الملحـــق بالمثنى فى الأمثـــلة التـــالية :

قال الله تعالى :

أ
1. « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا » . [التوبة : 36]
2. « فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » . [سورة البقرة : 60]
3. « تِلْكَ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا » . [الكهف : 33]

ب
4. « كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا ».

التمرين الثـــاني :

ـــ أَعـــرِب الجملتـــين التـــاليتين :

1 ـــ كـــلانا غني عن أخيـــه حيـــاته .

2 ـــ كلتـــا الطـــالبتين نجحت فى الامتحـــان .

التمرين الثـــالث :

ـــ كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على ملحق بامثنى وبين إعرابه .

18 الملحق بجَمْعَيِ المذكر والمؤنث السالمين

الأمثـــــلة :

قال الله تعالى :

(أ)

1. « إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » .
[سورة الانفال : 65]

2. « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » .
[سورة المؤمنون : 112]

3. « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » .
[سورة التحريم : 6]

4. « إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ » .
[سورة المطففين : 18 ، 19]

(ب)

1. اذا نشأت البنات نشأة صالحة صِرْنَ أولاتِ فضل وشرف .
2. يشاهد الحجاج عرفات كل سنة ، ويقفون بها خاشعين متضرعين .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق **جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين** وشروط اعرابهما ، والآن ندرس كلمات جديدة **بعضها ملحق** بجمع المذكر السالم الذي يكون **جمعا لمذكر عاقل** ، او **صفة لمذكر عاقل** ؛ وبعضها ملحق **بجمع المؤنث السالم**.

اذا تأملت امثلة المجموعة (أ) وجدت فيها اربع كلمات في صورة **جمع المذكر السالم** ، وهي : **« عشرون ، سنين ، أهليكم ، عِليون »** .

واذا تأملت كلمة « **عشرون** » وجدتها **اسم جمع** دالا على عدد ، مرفوعة بالواو لانها **اسم كان** ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، **لانها لا مفرد** لها فى لفظها ، ومثلها : « **ثلاثون** الى **تسعين** » . و « **أولو** » بمعنى أصحاب . واذا تدبرت كلمة « **سنين** » وجدتها فى صورة جمع المذكر السالم ، لكن مفردها « **سنة** » وهي مؤنث ، فأعربت بالحروف الحاقا لها بجمع المذكر ، وهي مجرورة بالياء ، مضاف اليه . ومثلها : « **بنون** » ، مفرد « **ابن** » . و « **أرضون** » ، مفرده « **أرض** » . ومن الواضح انهما لا يجمعان جمع مذكر سالما ، لأن كلا منهما لم يكن **عَلَمًا لعاقل** ولا **صفة لعاقل** . واذا تأملت كلمة : « **أهليكم** » وجدتها **جمعا صحيحا** ، مفرده « **أهل** » لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا الحق به ، وهو **معطوف** ، منصوب بالياء . واذا لاحظت كلمة « **عليين** » فى المثال الرابع وجدتها **جمعا سالما** ، مفرده « **عِلِّيّ** » لغير العاقل ، وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو . [١]

اما امثلة المجموعة (**ب**) فمشتملة على كلمتين ، هما : « **أولات ، عرفات** » ، فأولات بمعنى صاحبات ، وعرفات اسم مكان فى الحجاز . فاذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائبة عن الفتحة ، لانها **ملحقة بجمع المؤنث السالم** ، اذ لا مفرد لها ، وان كانت تفيد معنى الجمع . واذا تأملت الثانية « **عرفات** » وجدتها **جمعا مختوما بألف وتاء** ، مفردها « **عرفة** » ، لكنها سمي بها مكان معروف .

القاعدة

■ **أُلْحِقَ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ كَلِمَاتٌ : تُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ . منها : « أُولُو ، وعشرون إلى تسعين . وسنون ، وبنون ، وأرضون ، وعِلِّيُّون ، وأَهْلُون » .**

■ **أُلْحِقَ بِجَمْعِ المُؤَنَّثِ السالم كلماتٌ : تُرْفَعُ بالضمة ، وتُنْصَبُ وتُجَرُّ بالكسرة ، منها : « أُولَات ، عَرَفَات » .**

(١) **عليين** : اسم لاعالي الجنة ، المفرد بمعنى : المكان العالي .

تـــــدريب نموذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

(أ) « المــالُ والبنــونَ زيــنةُ الحيــاةِ الدنيا »

المــال : مبتــدأ مرفوع بالضمــة .

والبنون : و : حرف عطف . البنون : معطوف مرفوع بالواو ، لأنه ملحق بجمع المــذكر الســالم .

زينــة : خــبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

الحيــاة : مضــاف اليه ، مجــرور بالــكسرة .

الدنيــا : نعت للحياة ، مجرور بكــرة مقدرة على الألف ، لأنه مقصور .

(ب) ان تكنِ التلميــذاتُ أولاتِ جِــدٍّ يحترمْهُنَّ المعــلمُ .

إن : حرف شرط ، جازم لفعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه

تكــن : فعل الشرط ، مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء الساكنين .

التلميذات : اسم كان مرفوع بالضمة « جمع مؤنث سالم » .

أولات : خبر كان ، منصوب بالــكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنه ملحــق بجمع المؤنث الســالم ، وهو مضــاف .

جــد : مضاف اليه ، مجــرور بالكسرة .

يحــترم : فعل مضــارع مجزوم بالســكــون ، جواب الشرط .

هــن : ضمير مفعول به ، مبني فى محل نصب .

المعــلم : فاعل مرفوع بالضمــة .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

— بين الـكلمات الملحقـة بالجمعين الســالمين فيما يلي :

قال الله تعالى :

أ

1 . « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ » . [قـرآن كريم]

2 . « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .
[قـرآن كريم]

3 . « وَقَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ » .
[قـرآن كريم]

4 . « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » .
[قـرآن كريم]

ب

5 . من مـواني الجـزائر « الغـزوات » .

التمرين الثـاني :

— كون خمس جمل فى كل منها ملحق بجمع المذكر الســالم

— كون ثلاث جمل فى كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَبَاحِثُ فِي الفِعْـل
ومـا يتصـلُ بـه

19	البنـــاء في الأفعـــال

1 ـ أحـوال بنـاء الفعل المـاضى

النـــص :

فيا صَدْرَ الفتـاةِ رَحُبْتَ صدرًا ... فأنتَ مَقَرُّ أسنَى العـاطفاتِ
إذا اسْتَنَدَ الوليدُ عليكَ لاحَتْ ... تَصَاوِيرُ الحَنَانِ مُصَوَّرَاتِ
فكيف نظنُّ بالأبناءِ خيرًا ... اذا نشأوا بِحِضْنِ الجاهلاتِ
وهل يُرْجَى لأطفالٍ كَمَالٌ ... اذا ارْتَضَعُوا ثُدِيَّ الناقصاتِ
فَمَا للأمهاتِ جَهِلْنَ حتى ... أَتَيْنَ بكل طَيَّاشِ الحَصَاةِ
أَأُمَّ المؤمنين[1] إليكِ نَشْكُو ... مُصِيبَتَنَا بجَهْلِ المؤمناتِ
تَخِذْنَا بعدَكِ العاداتِ دِينًا ... فأَشْقَى المسلمون المسلماتِ

[معروف الرصافي]

المنـــاقشـة :

1 ـ مم يشكو الشاعر فى هذه الابيات ؟
2 ـ ما أثر الام غير المثقفة فى تربية أبنائها ؟
3 ـ هل توافق الشاعر فى حكمه العام ؟ ولمـاذا ؟

---

(1) **ام المؤمنين** : المراد بها « **السيدة عائشة** » رضي الله عنها .

الايضـــــاح :

عرفت مما سبق أن الـكلمات قسمان :

قسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة أو سكون فى جميع التراكيب ، وسمي : ((**مبنيا**)) . وقسم يتغـير آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الاعـراب ، ويسمى : ((**معربا**)) . والذي ندرس الآن هو أحوال بناء الافعال .

اذا تأملت الافعال المـاضية الواردة فى النص : ((**استند ، لاحت ، نشأوا ، ارتضعوا ، رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدت الفعلين : ((**استند ، لاحت**)) مبنيين على الفتح .

واذا تأملت الفعلين : ((**نشأوا ، ارتضعوا**)) وجدتهما متصلين **بواو الجماعة** ، فيكونان **مبنيين على الضم** لمناسبة واو الجماعة .

واذا تدبرت الافعال الأخيرة : ((**رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدتها **متصـلة بضمـير رفع متحرك فاعل** ، وهو : ((**التاء المتحـركة**)) ضمـير خطاب ، فى ((**رحبت**)) و ((**نا**)) الـدالة على المتكلمـين في ((**تخـذنا**)) ، ونون النسـوة فى ((**جهلن ، أتين**)) ووجدتها أيضا مبنية على السكون .

القـــاعدة

الفِعْـلُ المـَاضِي مَبْنيٌّ دَائِمـًا :

- **يُبْنَى عَلَى الفَتْـحِ مَا لَمْ تَتَّصِـلْ بِهِ وَاوُ الجَمَـاعَةِ ، أَوْ ضَمِيرُ رَفْـعٍ مُتَحَـرِّكٍ .**
- **يُبْنَى على الضَّمِّ اذا اتَّصَلَتْ به وَاوُ الجَمَـاعَةِ .**
- **يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ به ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَـرِّكٍ .**

تـــــدريب نموذجي

ــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « حارب الجزائريون الاستعمــارَ وانتصروا عليه »

حــارب : فعل ماض مبني على الفتح .

الجزائريون : فاعل مرفوع بالواو نائبــة عن الضمـــة .

الاستعمار : مفعــول به ، منصــوب بالفتحة .

وانتصروا : الواو : حرف عطف . انتصروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو : ضمير فاعل مبني فى محل رفع

عليــه : على : حرف جر . الهاء : ضمير مبني فى محل جــر .

(ب) « النســاءُ شــاركْن فى حــرب التحــرير »

النســاء : مبــتدأ مرفــوع بالضمــة .

شــاركْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ــنَ : ضمير رفع متحرك يعود على النســاء ، فاعل مبني على الفتح فى محــل رفع .

في : حــرف جــر .

حــرب : مجــرور بالكسرة وهو مضـــاف .

التحرير : مضاف اليــه ، مجــرور بالـكسـرة .

2 ـ أحــوالُ بِنــاءِ فعل الأمــر

الأمثـــــلة :

1 . اتبعْ نصيحةَ وَالِـدِك . تسلحَنَّ بالفضيلة والعلم أيتُها الفتـيـاتُ .

2 . اصـبِرَنْ على ما أصـاَبك .

3 . اسـعَ فِيما يُرْضِي اللهَ ، واتـقِ شرَّ من أحسنتَ اليـه ، وادعُ اللهَ فيمـا ينفعـُك .

4 . « يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » .

[قـرآن كريم]

5 . « اذْهَبَـا إِلَى فِـرْعَوْنَ إِنَّهُ طَـغَى فَقُولاَ لَـهُ قَوْلاً لَيِّـنَاً لَعَـلَّهُ يَتَـذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

[قـرآن كريم]

6 . « يَا أَيُّهَـا الذِينَ آمَنُـوا ارْكَعُـوا واسْجُـدُوا واعْبُـدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَـلُوا الخَـيْرَ لَعَـلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ » .

[قـرآن كريم]

الايضــــــاح :

ــ اذا تأملت الأمثـلة السابقة وجـدت فيها العبـارات التـالية :

1 ــ اتبـع ، تسلحـن .

2 ــ اصـبرن .

3 ـ اسعَ ، اتقِ ، ادعُ .

4 ـ « اقنتي ، اسجدي ، اركعي » ؛ « اذهبا ، قولا » ؛ « اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا » .

وأدركتَ انها افعالُ امرٍ ، قُصِدَ بها الطلب ، واذا تأملت العبارتين الأوليين : **« اتبع ، تسلحن »** وجدت **« اتبع »** مبنيا على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت **« تسلحن »** اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون ايضا .

واذا تدبرت المثال الثاني : **« اصبرن »** وجدته متصلا بنون التوكيد الخفيفة ومبنيا على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : **« اجتهدَنَّ في دراستك »** .

واذا تأملت المجموعة الثالثة : **« اسع ، اتق ، ادع »** وجدتها افعالا معتلة الآخر ، فالكلمة : **« اسع »** آخرها الف ، لأن الأصل : « سعى يسعى » ، والكلمة : **« اتق »** آخرها ياء لأنها من « اتقى يتقي » ، والكلمة : **« ادع »** من « دعا يدعو » ، آخرها واو ، ووجدت احرف العلة الثلاثة محذوفة من افعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أن فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة اذا لم يتصل به شيء .

واذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدت افعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة ، وهي : ياء المؤنثة المخاطبة **« اقنتي ، اسجدي ، اركعي »** ، والف الاثنين **« اذهبا ، قولا »** ، وواو الجماعة **« اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا »** .

واذا رجعت الى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلا **« اقنتي ، تقنتين ، اذهبا ، تذهبان ، اركعوا ، تركعون »** ، فتدرك من هذه المقارنة أن فعل الأمر يبنى على حذف النون اذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور .

القــــاعدة

فِعــلُ الأمــرِ مبنيٌّ دائمــا :

- **يُبْنَى على السكــون اذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يتصل به شيءٌ ، أو اتصلت به نونُ النســوةِ .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلت به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيــلةُ .**
- **يُبنَى على حــذفِ حرفِ العــلةِ اذا كان معتــلَّ الآخــرِ .**
- **يُبنَى على حذفِ النونِ اذا اتصلت به ياءُ المؤنثَــةِ المخاطَبَة ، أو ألفُ الاثنين ، أو واوُ الجمــاعةِ .**

تــــــدريب نموذجى

ـــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « اصــبِرَنَّ عــلى المــكاره »

اصــبرن : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيــد الثقيــلة ، وفيه ضمير مستتر تقــديره : انت ، فاعــل فى محــل رفع .

على المكاره : على : حرف جــر . المكاره : مجــرورة بالــكسرة .

(ب) « ادع إلى الخــير »

ادع : فعــل امر ، مبني على حذف الواو ، لأنه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستـــتر تقديره انت فاعل ، مبني فى محل رفع .

إلى الخير : إلى حــرف جر . الخير : مجــرور بالــكسرة .

3 ـ بنـــاء الفعــــل المضــــارع

الأمثـــــلة :

1 . « والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ حَولَين كاملَين » .   [قـرآن كريم]

2 . لا تؤخِّـرَنّ عملَ اليـومِ الى الغـدِ .

الايضـــاح :

اذا تأملت العبارتين : « **يرضعن ، تؤخرَن** » وجدتهما **فعلين مضارعين** أولهما اتصلت به نون النسـوة . والثاني اتصلت به نون التوكيد .

ووجدت الاول مبنيا على السكون لاتصاله بنون النسـوة ، ووجدت الثاني مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد خفيفةً كانت أو ثقيلة .

القـــاعدة

الفعـل المضــارع يكـون مبنــيا في حالتين :

- **يُبْنَى على السكـون اذا اتصلت به نونُ النِّسوة .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ او الثقيـلةُ .**

تــــدريب نموذجي

ـــ اعـرب ما يأتي :

(أ) « والله لأنصرن المظـلوم »

والله : الواو : حرف قسم وجر . الله : مقسم به ، مجرور بالكسرة .

لأنصرن : اللام : حرف توكيد . انصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني في محل رفع .

المظلوم : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة : « لأنصرن المظـلوم » جـواب القسم .

(ب) « التلميذات المهذبات يحافظن على الخُلُقِ الكريم »

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة .

المهذبات : نعت تابع له في الرفع .

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

على الخلق : على : حرف جر . الخلق : مجرورة بالكسرة .

الكريم : نعت تابع له في الجر . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي ، وفعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منها :

1 — قال الله تعالى :

« فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا »
[سورة مريم : 24 — 26]

2 — وقال تعالى :

« يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». [سورة الاحزاب : 32 ، 33]

3 ـ قال معروف الرصافي :

وقد كانت نســاءُ القــوم قِـدماً يُرحْــنَ الى الحروب مع الغُزاة
يَكُنَّ لهم على الأعــداءِ عــونا ويَضمِــدنَ الجــراحَ الداميات
وكم منهن من أُسِرتْ وذاقــت عــذابَ الهون في أسر العُداة

التمرين الثــاني :

ـــ اعرب العبــارات الموضوع تحتها خط فيمــا يلي :

1 ـ قال جميــل بن معمر :

يقولون لي: أهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي خاليــاً قتلوني
ولو أرسلتْ يوما بثيــنةُ تبتغي يميني ولو عــزَّتْ عليَّ يميني
لأعطيتُها ما جاء يبغى رسولُها وقلت لها بعد اليمين : سليني

2 ـ قال ابن الــرومي :

حماةَ الــكرى همٌ سرى فتأوّبا فبات يراعي النجمَ حتى تصوَّبا
أعينيَّ جودا لي فقد جُدتُ للثرى بأكــثرَ مما تمنعــان وأطيــبا

3 ـ قال حافــظ ابراهيم :

لا تحسبنَّ العــلمَ ينفعُ وحدَه ما لم يُتــوَّجْ ربــه بخَِــلاق

التمرين الثــالث :

1 ـ كــون جمــلا تستوفى فيها حالات بناء المــاضي .

2 ـ كــون جمــلا تســتوفى فيها حالات بناء الأمــر .

3 ـ كــون جمــلا تستوفى فيها حالات بناء المضــارع .

20

نصـــب الفعـــل المضـــارع بـ ((ان)) مضمـــرة

نصــوص :

(أ)

قال الله تعــالى :

1 . « لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ». [سورة الحديد : 25]

2 . « كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » . [سورة يوسف : 76]

(ب)

1 . قال قيس بن عاصم لبنيـه لمـا حضره الموت :

« يَابَنِيَّ ، احفظوا عَنِّي ثلاثاً ، فلا أحدَ أنصحُ لكم مِنّي ، اذا مت فَسَوِّدُوا كبارَكم ، ولا تُسَوِّدُوا صغارَكم فيحقــرَ الناس كبارَكم ، وتَهُونُوا عليهم ، وعليكم بحفظِ المــال فانه مَنْــبَهَةٌ للكريم ، ويُسْتَغْنَى به عن اللئيم ، واياكم والمســألةَ فانهــا آخِــرُ(1) كسب الرجــل » .

2 . قال أبو النعم :

« يا ناقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا الى سُلَيْمَــانَ فَنَسْتَرِيحَا » .

---

(1) اخــر : بقصر الهمزة لاغيــر ، ومن رواه بالمــد أخطأ ، ومعناها : أذى وارذل .

(حـ)

1 . **قال أبو الأسود الدؤلي :**

« لاَ تَنهَ عن خُلُقٍ وتَأتِيَ مثلَه   عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ » .

2 . قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

« أتقتل أهلَ الشام بالغداة ، وتظهرُ بالعشي في ازارٍ ورداء ؟ فقال : أبِالموت أُخَوَّفُ ؟ والله ما أبالِي أَسَقَطْتُ على الموت أم سَقَطَ الموتُ علي » .

(د)

1 . قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكم حتى يحِبَّ لأخِيه ما يُحِبُّ لنفسه » .

الايضاح :

عرفت فيما تقدم ان **الفعل المضارع يكون منصوبا** اذا سبقه احد الأحرف الأربعة : **« أن ، لن ، إذن ، كي »** . والآن ندرس**المضارعَ الواقعَ بعد اللاَّمِ التي للتعليل والنفي ، وفاءِ السببية ، وواوِ المعية .**

اذا تأملت الفعلين : **« ليقوم ، لياخذ »** في الآيتين ، وجدت كلا منهما **مسبوقا باللام** ، لكن اللام الأولى تُسمّى **لامَ التعليلِ** ، لأن ما بعدها **علة لما قبلها** . والثانية تسمى **« لامَ الجحود »** لأنها بعد كون منفي « ما كان »ووجدتهما ايضا **منصوبين** ، واللام لا تنصب ، فتدرك أن الناصبللفعلين هو **« أن » مضمرة** ، وقد يجوز اظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : **« جئت لأن أتعلم »** وقال الله تعالى : **« وأُمرتُ لأن أكونَ أولَ المسلمين »** .

واذا تدبرت الفعلين :**« فيحتقر ، فنستريح »** في امثلة الطائفة **(ب)** وجدتهما **مسبوقين بفاء** تفيد أن ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها ، لأن

قوله : ((**لا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم**)) يفيد أن تسويد الصغار سبب فى تحقير الكبار ، وعبارة ((**سيري عنقا فنستريح**)) تفيد أن السير السريع سبب فى حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه **الفاء** تسمى : ((**فاء السببية**)) ، ولا بد ان تكون مسبوقةً بطلبٍ مثل **النهي والأمر** وغيرهما ، اوبنفي مثل : ((**لا يعبث خالد فى دروسه فيرسبَ فى الامتحان**)) . وتلاحظ ان**المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الفاء** ، فتدرك ان **الناصب** هو : ((**أن**)) **مضمرة** وجوبا بعدها .

وان لاحظت الفعلين : ((**وتأتي ، وتظهر**)) فى الطائفة الثالثة وجدت كليهما **واقعا بعد واو مسبوقة بنهي** فى المثال الأول ، **وباستفهام** فى المثال الثاني ؛ وهذه **الواو** تفيد المعية ، اي الجمع بين امرين . والمعنى فى المثال الأول : النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلا : ((**اذا نهيت شخصا عن الكذب فلا تكذب أنت**)) . وفى المثال الثاني : استفهم السائل الامام عليا ، رضي الله عنه . عن الجمع بين قتل أهل الشام وعدم خوفه منهم بقوله ((**أتقتل أهل الشام وتظهر بالعشى فى ازار ورداء**)) فتدرك ان **المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الواو** بـ ((**أن**)) **مضمرة** وجوبا .

ويمكن ان تدرك من امثلة **المضارع المنصوب بعد فاء السببية** او **واو المعية** ان هذين الحرفين لا بد ان يكونا مسبوقين بما يلي : **بنفي** او **طلب** . ((**نهي ، أمر ، استفهام ، تمن**)) .

واذا تأملت المثال الاخير وجدت المضارعَ ((**يحب**)) واقعا بعد **حتى** ومنصوبا ، فتدرك ان **الناصب** هو ((**أن**)) مضمرةً وجوبا بعد **حتى** .

القاعدة

يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ :

- **((أن)) مضمرةً جوازا بعدَ لامِ التعليل .**
- **((أن)) مضمرةً وجوبا بعد لامِ الجحودِ ، وهي الواقعةُ بعدَ ((ما كان أو لم يكن)) .**
- **((فاءِ السببيةِ)) ، واوِ المعيةِ المسبوقتين بنفيٍ ، أو طلبٍ ، وبعدَ حتى**

تــــدريب نموذجى

ـــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « مــا جِئْـنَا لِنَفْسُـدَ في الأرضِ »

مــا جئـنا : ما : حرف نفي . جئـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . نا : فاعل مبني على السكون فى محل رفع

لنفســـد : لـ : حرف تعليل . نفسد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « نحن » مبني .

في الأرض : في : حرف جر . الارض : مجرور بالـكسرة .

(ب) « لا تُسَوِّدُوا صغارَكُمْ فَيَحقِرَ الناسُ كبارَكُمْ »

لا تسودوا : لا : حرف نهي وجزم . تسودوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع .

صغــاركم : صغار : مفعول به منصوب ،وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليــه مبني فى محل جــر .

فيحقــر : فـ : فاء السببية . يحقر : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوبا بعد فاء السببية .

النـــاس : فاعل مرفوع بالضمــة .

كبــاركم : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليه مبني فى محل جــر .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها :

1 . « وإنْ طائفتانِ من المؤمنـينَ اقْتَتَــلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا على الأُخرى فَقَاتِلُوا التِّي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللهِ » .

[قـرآن كريم]

2 . « ولا تَطْغَـوا فيـه فَيَحِـلَّ عليـكُمْ غَضَبِي » .

[قـرآن كـريم]

3 . أَلمْ أَكُ جارَكُم وَيَكـونَ بيني وبيـنَكمُ المـودةُ والاخـاءُ؟

[الحطيـئة]

التمـرين الثـاني :

ـــ اعـرب الجمـل التـالية :

1 . لا تكـذبْ فيكـرَهَكَ النـاسُ .

2 . أتأمـرُ النـاسَ بالصـلاةِ وتـتركَها ؟

3 . لم يكـن عـليٌّ ليظـلمَ النـاسَ .

التمـرين الثـالث :

ـــ ضـع حـرفا مناسبا في المكان الخـالي :

1 . لا تدخلوا الجنة .... تومنوا ــ ولا تؤمنوا .... تحابُّوا .

2 . أتنهى عن قبـيح .... تفعـله ؟

3 . ليس العطـاء من الفضول سماحة .... تجود وما لديك قليل

4 لا يأمر العـاقل بالـبر .... يهمـل نفسـه .

5 . لا تكن رطبـا ...... تعصر ، ولا يابسا ...... تكسر .

التمـرين الـرابع :

ـــ كون جمـلا يكون المضارع فيها منصوبا بأن مضمرةً بعد لام التعليل ، وبعد لام الجحود ، وبعد فاء السـببية ، وواو المعيـة ، وحتى .

21 أسمــــاءُ الأفعــــالِ

الأمثـــــلة :

(أ)

1 . هيهــاتَ أنْ يفــوزَ الــكسولُ .

2 . شَتَّــانَ المجتهــدُ والعــابثُ .

(ب)

1 . « وقَضَى رَبُّكَ ألاَّ تعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ وَبالوَالِدَيْنِ احْسَانًا إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرُ أحدُهمَا أو كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَــا قَوْلاً كَرِيمًــا » .

[قرآن كريم]

2 . وَاهًــا لِمَــنْ يُضِيــعُ وقتَــه .

(ح)

1 . بينما كان المعــلم يشرح الدرس اذ سمع تشويشا فالتفت الى بعض التلاميذ فرأى أحدَهم يتحدث ، فزجره قائلا : « صَــهْ عن الثرثرة » ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصــيرة شــاهد تلميذا آخر يعبث ، فصاح مستنكرا : « مَــهْ عن العبث » ، فكف التلميذ .

2 . يختم المسلم دعاءه وتضرعَه الى الله بقوله : « آمِين » .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق ، الافعال الثلاثة : **الماضي ، المضارع ، الأمر** . والآن ندرس نوعا جديدا يؤدي معنى فعل من الافعال الثلاثة ، وليس **فعلا** ، وانما يسمى : « **اسم فعل** » .

اذا تأملت الكلمتين : « **هَيْهَاتَ ، شَتَّانَ** » في مجموعة (أ) من الآمثلة وجدت كلا منهما دالة على **فعل ماض** ، معناه « **بَعُدَ** » أي بعد فوز الكسول ، وبعُدَ ما بين المجتهد والعابث ، اي : بينهما فرق ، فكل كلمة من هاتين الكلمتين **تنوب عن فعل ماض** ، وكل واحدة منهما تسمى : « **اسم فعل ماض** » .

واذا تأملت كلمة « **أُفٍّ** » في الآية الكريمة من المجموعة (**ب**) وجدتها دالة على **فعل مضارع** معناه « **أتضجر** » ، اي : ان الله تعالى ينهَى عن التضجر من الوالدين ، بقوله : « **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ** » ، اي : لا تتضجر منهما .

وكذلك كلمة « **واها** » تفيد معنى فعل مضارع وهو « **أعجب** » ومثلها : « **وي ، وا** » فهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

واذا تدبرت المجموعة (**حـ**) من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمات « **صه ، مه ، آمين** » . فكلمة « **صه** » تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالسكوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى « **أسكت** » . وكلمة « **مه** » تدل على فعل أمر ، لأن المعلم امر التلميذ بالكف عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى « **أكفف** » ، وكلمة « **آمين** » الجارية على ألسنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرع الى الله تدل على فعل أمر « **دعـاء** » لأن المسلم يرفع يديه الى الله قائلا : **آمين** بمعنى « **استجب** » يارب . فهي : « **اسم فعل أمر** » .

فهذه الأسماء المذكورة : « **هيهات ، شتان ، أف ، واها ، صه ، مه ، آمين** » وضعت من أول الأمر لتدل على أفعال . وتوجد كلمات خاصة ، وهي : « **عليك نفسك** » بمعنى « **الزمْ** » ، و « **اليك** » بمعنى « **خُذْ** » ، و « **عندك** » بمعنى « **احذَرْ** » ، و « **مكانك** » بمعنى « **اجلس** » .

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان :

أحدهما : وضع من أول الأمر ليدل على فعل .

وثانيهما : نقل من ظرف ، أو جار ومجرور ليدل على فعل أمر .

القــــاعدة

- **اسمُ الفعــلِ : اسمٌ نائبٌ عن الفعل في المعنَى والاستعمــالِ .**
- **اسمُ الفعلِ : يدلُّ على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارعٍ ، أو أمرٍ .**
- **اسمُ الفعلِ : إما أن يكــونَ موضوعاً من أول الأمرِ ليدُلَّ على فعلٍ ، أو منقولاً مَن ظرف ، أو جارٍ ومجــرورٍ ليَدُل علىَ فعل أمرٍ خَاصَّةً .**

تــــــدريب نموذجي

ــ اعــربْ ما يأتي :

« حَيَّ عــلى الصــلاةِ ، حَيَّ عــلى الفــلاحِ »

حي : اسم فعل امر « **أَقْبِلْ** » مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقــديره « انت » فاعل .

على الصلاة : على : حــرف جر . الصلاة : مجــرورة بالــكسرة .

تمـــــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ بين اسماء الأفعال ونوعَ الفعل الذي تدل عليه في الجُمَـل التالية :

1 . حيَّ عـلى العمـلِ الصـالحِ .

2 . وَيٌ للتلميـذِ النجيبِ .

3 . قال المعـلم للتلاميذ العـابثين : « مَـهْ عن العبثِ » .

التمرين الثـاني :

ـــ استعمل كلَ اسمٍ من اسماء الأفعـال التاليـة في جملة من إنشـائك :

« آمـين ، مـه ، شتـان ، وي ، عليـك ، عندك » .

التمـرين الثـالث :

ـــ اعـرب الجمـلة الآتية :

« واهـا لمـن يقضي وقتـه في طلب اللهـو » .

22

أفعـــــالُ المقــاربة ، والــرجاء ، والشروع

النــــــص :

« حكمـــة وســداد »

« حينما شرَعتْ قريشٌ تعملُ فى تجديدِ الكعبةِ الشريفةِ ، وترميم بنائِها ، قبلَ بعثة محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونُها تتنافسُ فى القيام بهذا العمل ، لمـــا فيه من شرفٍ وسؤددٍ ، وَطَفِقَ زعماؤُها يتسابقون الى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا الى الحجر الأسود ، وأراد كلٌّ منهم أن يقـــوم بوضعه فى مكانه ، ليخـــلدَ ذكرَه بهذا العمل ، وكاد النزاعُ ينشبُ بينهم ، ففكر أحدُهم مليًّا ، عسى رأيُه أن يُزيل الخلافَ ، ثم قال : فلنحتكمْ الى أولِ داخلٍ من باب الصفا ، فكان محمدٌ صلى الله عليه وسلم هو الداخلَ ، ففرحوا جميعا وقالوا : هذا الأمينُ ونحن نرضى حكمَه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر فى ثوب ، ثم طلب الى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعـــلوا وهدأت الثـــائرة ، وساد الوئامُ » .

المنــــاقشـــة :

ـــ كيف استطـــاع محمد ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أن يزيل الخـــلاف ؟ وما مكانته فى قـــومه كما فهمت من النـــص ؟

الايضـــــاح : .

1) عرفت أن « **كان** » ترفع الاسمَ وتنصب الخبرَ ، وهناك طائفة أخرى من الأفعال تعمل عمَلَ « **كان** » ايضا ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملتَ العباراتِ التاليةَ التي وردت فى النـــص :

(أ) كاد الـــنزاعُ ينشب بينهم .

(ب) عسى رأيُه أن يزيل الخـــلاف .

(جـ)
1 ــ شرعت قريش تعمل فى تجديد الكعبة الشريفة .
2 ــ جعلت بطونُها تتنافس فى القيام بهذا العمل .
3 ــ طفق زعماؤها يتسابقون الى أداء الواجب .

فانك تجد الأفعال التي فى **أوائلها** دخلت على **جمل اسمية** ، والاسم الــذي بعد كل منها **مرفوع** لأنه **اسم لها** ، اما **خبرُها** فقد جاء **جمــلةً فعليةً** فعلُها **مضارع** ، وهذه الجملة فى **محل نصب** ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل « **كان** » فهي **ترفع الاسم وتنصب الخبر** .

اقرأ المثـــالَ (أ) تجدِ الفعل « **كاد** » قد أفاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم أن « **كاد** » تدل على **قرب وقوع خبرها** ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : « **أوشك ، كرب** » مثل .

أوشـــك الخـــلاف أن يدب بين صفوف قــريش .

كــرَب كل زعيم يســـتل سيفــه .

فهذه الأفعال الثـــلاثة « **كاد ، كرَبَ ، أوشك** » تدل على قرب وقوعِ الخبر ولذلك سميت « **أفعالَ المقاربة** » .

2) تأمل المثال (ب) تجد الفعـل « **عسى** » قد أفاد رجاء حصول الخير وهو ازالة الخلاف ، ومثـله الفعـلان :« **حرى ، اخلولق** » مثل :

« **حرى حكمه ان يرأب الصدع** » ، « **اخلولق موقفه أن يجمع الكلمة** »

فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى :

« **أفعال الرجاء** » .

3) اما المجموعة (حـ) فان الأفعال التي فى أوائل عباراتها تفيد الشروع فى العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل « **شرع** » فى العبارة الأولى يفيد أن قريشا ابتدأت العمل فى تجديد الكعبة ، والفعل « **جعل** » يفيد أن بطون قريش شرعت فى التنافس ، وهكذا الأفعال « **طَفِقَ ، أخذ ، أنشأ** » فهي تدل على الشروع الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى « **أفعال الشروع** » .

4) أعد قراءة المجموعات الثلاث تجد **الخبر** فى جميعها **جملة فعلية فعلها مضارع** كما سبق . وتجد الفعلين « **كاد ، كرب** » قد تجرد خبرهما من « **أن** » ، وهذا هو الـكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين « **أوشك** » و « **عسى** » قد اقترن خبرهما بالحرف « **أن** » وهذا هو الكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين : « **حرى ، اخلولق** » قد اقترن خبرهما بالحرف « **أن** » وهذا الاقتران واجب ، فلا يأتي خبرهما مجردا من « **أن** » .

اما أفعال الشروع ، وهي المجموعة **(حـ)** فلا يقترن خبرها بالحرف « **أن** » ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن افعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و « **أن** » تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان .

القــــاعدة

- أفعـــالُ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ تَعْمَلُ عَمَلَ « كَانَ » وَيَجِبُ أَنْ يكونَ خَـــبَرُهَا جمـــلةً فعليةً فعلُهَا مضارعٌ.
- أفعـــالُ المُقَارَبَةِ : تَدُلُّ على قُرْبِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي «كَادَ ، كَرَبَ» وَيَكْثُرُ تَجَرُّدُ خَبَرِهِمَا مِنْ « أَنْ » ، وَ « أَوْشَكَ » ، وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بالحرفِ « أنْ » .
- أفعـــالُ الرَّجَاءِ : تَدُلُّ على رَجَاءِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي : « عَسَى » وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ ، و « حَرَى ، اخْلَوْلَقَ » وَيَجِبُ اقْـتِرَانُ خَبَرِهِمَا بـ « أَنْ » .
- أفعـــالُ الشُّرُوعِ : تَدُلُّ على البَدْءِ والشُّرُوعِ في خَبَرِهَا ، وَمِنْهَـا : « شَرَعَ ، أَخَذَ ، جَعَلَ ، طَفِقَ ، أَنْشَأَ » وَلَا يَقْتَرِنُ خَبَرُهَا بِأَنْ .

تـــدريب نمـــوذجى

ـــ بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

1 ـــ قال تعالى : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ » .

[سورة الاسراء : 8]

أ

2 ـــ وقال عز وجل : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى » . [سورة طه : 15]

3 ـــ وقال تعالى فى شأن آدم وحواء حينما أَكَلَا من الشجرة : « وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .

[سورة الاعـــراف : 22]

ب

1 ـــ اخـــلولق المجتهد أن يفوز .

2 — توشك السمــاء أن تمطر .

3 — حرى المسلمون أن يعودوا الى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقذه من شقــائه .

4 — كــرب أعــداء الأمة العربية يتكالبون عليهــا .

5 — شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الاحــرام ، ثم أنشأ يقــرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القــلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك .

الاجـــابة

الفعـل الناقص	معنـاه	اسمـه	خبـره
1. « عسى » وهو فعل ماض جامد يعمـل عمـل « كان » .	يدل على رجاء وقوع الخـبر .	رَبُّ	« **ان يرحمكم** » ، **ان** : حرف مصدري ونصب مبني على السكون . **يرحم** : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة والفاعل ضمـير مستتر .
		ـكُ	**الـكاف** : ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به .
		ـمْ	**الميم** : علامة الجمع ، والجملة فى محل نصب خبر «عسى» التي يكثر اقتران خبرها بـ «أن» .
2. « أكاد » مضـارع كـاد .	يدل على قرب وقوع الخـبر .	ضمير مستتر	« **أخفيهـا** » : ويكثر تجرد خبر « كاد » من « أن » .

الفعل الناقص	معناه	اسمه	خبره
3. « طفق » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	الف الاثنين من كلمة « طفقا »	« **يخصفان** » ويجب أن يتجرد خبر « طفق » من « أن » .
4. « اخلولق » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المجتهد	« **أن يفوز** » ويجب أن يقترن خبر « اخلولق » بالحرف « أن » .
5. « توشك » مضارع اوشك .	يدل على قرب وقوع الخبر .	السماء	« **أن تمطر** » والغالب اقتران خبره بأن .
6. « حرى » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المسلمون	« **أن يعودوا** » ويجب أن يقترن خبره بـ «أن»
7. « كرب » فعل ماض جامد .	يدل على قرب وقوع الخبر .	أعداء	« **يتكالبون** » والغالب تجرد خبر « كرب » من « أن » .
8. « شرع » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	المسلم	« **يصلي** » ، ويجب أن يجرد خبر أفعال الشروع من « أن » .
9. « أخذ » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يكبر
10. «أنشأ» فعل ماض	يدل على الشروع في الخبر .	ضمير مستتر	يقرأ
11. « جعل » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يتلو

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ــ بين أفعالَ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ وخبرَ كُلٍّ منها فيما يلي :

من مقال للشيخ **البشير الابراهيمي** بعنوان : **الشباب الجزائري كما تُمَثِّلُه لِي الخواطرُ :**

1 ــ أتمثلُه متسـاميا الى معالي الحياة ، متقدَ العزمات ، تكاد تحتدم جوانبُه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح .

2 ــ عسى الكربُ الذي أمسيت فيه ∴ يكــون وراءه فرج قريب .

3 ــ النـاس كالنبت مُعرَّضون فى حيـاتهم الى عـدة آفات ، يـكادون لا يسلمون منها، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها مايعمُّ ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع البشري الا بمحاربة هذه الآفات كلها . **[الامام ابن باديس]**

4 ــ شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمم الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبــترول

5 ــ اخلولقتِ اللغةُ العربيةُ أن تؤتي ثمارَها ، وحرت أن تنشرَ رواقَها فى عـام التعريب ــ 1971 ــ الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف فى غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة فى هذا المضمار .

6 ــ كرب الاستعمارُ الثقافى أن يلفظ أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الاسلامية .

التمرين الثـاني :

ــ ضع الخبرَ المحذوفَ فى الأماكن الخالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقترانُ بأن والتجردُ منها :

1 ــ أخـذت الجزائر ....
5 ــ حـرى المطـر ....

2 ــ كادت الشمـس ....
6 ــ أوشك المبـذر ....

3 ــ اخلولق المجـاهد ....
7ــ عسى الحـق ....

4 ــ كـرب الغمـام ....
8 ــ طفـق العـامل ....

9 ــ شرع الفـلاح ....

التمرين الثـالث :

ــ ضع فعلا مناسبا من افعال المقاربة والرجاء والشروع فى الأماكن الخالية مع استيفاء الأفعال التي درستَها ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

1 ــ .... الظـلام أن ينقشع .

2 ــ .... الشمس تشرق .

3 ــ .... الفـلاح يحصـد القمـح .

4 ــ .... الطيـور تصـدح .

5 ــ .... الطـالب يراجع دروسـه .

6 ــ .... المهمَـل أن يدرك واجبـه .

7 — .... الغـافل أن يثـوب الى رشـده .

8 — .... الظـالم أن يرتـدع عن ظلمـه .

9 — .... المجـاهدون ينـالون ثمـرة جهـادهم .

10 — .... المحتكـرون يقعـون تحت طائـلة القـانون .

11 — .... الانتهـازيون يدركون سـوء عاقبتهم .

التمرين الرابـع :

— استعمل مضارعَ كل من الفعلين ((**كاد ، أوشك**)) فى جملة من انشائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منهمابأن .

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليـين واعـرب ما تحته خط :

رآه مُستغـرِقا فى نومـه فرأى　　　فيـه الجـلالةَ فى أسمى معانيها

فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا　　　ببردة كِادِ طـول العهـد يُبليهـا

[حافظ ابراهيم] فى وصف عمر بن الخطاب حينما رآه رسول كسرى

مبـــاحثُ فِي الفِعـــل

23

أخواتُ « كان » وأحوالُ خبرِها

النـــــص :

« اللغــةُ العربيــةُ فى الجزائر »

« ليستِ اللغةُ العربيةُ فى القطرِ الجزائري غريبةً ولا دخيــلةً ، بل هي مُمْتَدَّةُ الجذورِ في المــاضِي لأنها دخلتِ هذا الوطنَ مع الاسلامِ ، فلما أقام الاسلامُ في هذا الشمالِ الافريقي اقامةَ الأبدِ ، أقامت معه العربيةُ لا تريمُ ولا تَبرَحُ ، ما دام الاسلامُ مقيمًا لا يتزحزحُ ، وما مضى جيلٌ أو جيلان حتى اتسعت دائرتُها ، فأصبحتِ العربيةُ لغةَ دينٍ ودنيا معًا ، وسلطت سحرَها على النفوس فصارت عربيةً . وعَرَّف أهلُها عن طريقهــا ما لم يكــونوا يعرِفون ، كلُّ ذلك باختيارٍ لا أثَرَ فيه للجَبْرِ ، واقتناعٍ لا أثر فيه للقهر .

ومن شهِد أنه ما زالت فى بعض الجهات لغةٌ أخرى ، فقد شهِد للعربية بحسن الجوار ، وشهِد للاسلام بالعدل والاحسان وقد ظل الاسلامُ صِبْغَةَ الوطنِ . وما فتئت العربيةُ عقيلةً حرةً ، ليس لها بهذا الوطن ضرةٌ » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي بتصرف]

المنــــاقشــة :

1 ـ لمــاذا كانت اللغــةُ العربيةُ غيرَ دخيــلةٍ ولا غريبةٍ في وطنك ؟

2 ـ صور الــكاتبُ المكانةَ التي يجب أن تَتَبَوَّأَهَا اللغةُ العربيةُ ؛ ما العبــارةُ التي تدل على ذلك ؟

الايضـــــاح :

أخـــوات «كـــان»

عرفتَ ان «**كان**» تدخل على الجملة الاسمية ، فيصبح المبتدا المرفوع اسماً لها ، ويكون خبرها منصوبا ، ولعــله قد أثار انتباهَكَ فى هذا النص وجودُ افعالٍ اخرى لها نفسُ العمل أيضا ، مثل :

1 ــ ما فتئت العــربية عقيــلةً حــرة .

2 ــ ما زالت في بعض الجهــات لغــةً اخــرى .

3 ــ ما دام الاســلام مقيمــا .

فالفعل «**فتئ**» فى المثال الأول **رفع** اسمه «**العربية**» ، **ونصب** خــبره «**عقيــلة**» ، وقد افاد الاستمرارَ . وكذلك الفعل «**ما زال**» فى الجمــلة الثانية . واذا رايت العامل يستمر فى اداء عمــله بجد ونشاط ، فقلت : «**ما برح العامل نشيطا**» وجدت الفعل «**ما برح**» من اخوات «**كان**» وتفيد الاستمرار ، وقد لاحظتَ وجود نفي قبل كل فعل من هذه الأفعال الأربعة ، وهذا **شرط فى عملها** . واذا قلت لزميلك : «**لا تبرح مذاكرا درسك**» وجدت **النهي** شبيها **بالنفي** فى تحقيق هذا الشرط ، ووجدت **المضارع** يعمل عمل **المــاضي** . اما الجملة الأخيرة «**ما دام الاسلام مقيما**» فانها تقدم اليك الفعل «**ما دام**» من اخوات «**كان**» ، واذا تأملت معنى الجملة وجدته : «**مــدة دوام الإسلام مقيما**» والذي افاد معنى الزمن والمصدر لها «**ما**» التي سبقت «**دام**» ، ويجب ان تسبقه دائما حتى يعمل ؛ ولا يأتي من هذا الفعل مضارع ولا امر .

أحــوال خبــرها

ــ اعــد قــراءة النص وتأمل العبــارات التالية التي وردت فيــه :

1 ــ ليسـت اللغــة العربية فى القطر الجزائري غريبــة .

2 ــ وعرف اهاها عن طــريقها ما لم يكــونوا يعرفون .

3 ـ ما زالت في بعــض الجهات لغــة أخــرى .

4 ـ ليس لهــا بهــذا الوطن ضرةٌ .

تجد خبر « **ليس** » في الجمــلة الأولى كلمة واحدة هي « **غــريبة** » ، فالخبر هنا **مفرد** . وفي الجمــلة الثانية تجد الفعل « **يكون** » مضارع « **كان** » يعمل عملها . واسم « **يكون** » هو الضمير « **واو الجماعة** » ، أما الخبر فهو جمــلة « **يعرفون** » التي تتكون من **فعل وفاعل** ، وقد عرفتَ أن خبر « **كان** » وأخواتها **منصــوب** ، ولذا فان جمــلة « **يعــرفون** » في محل نصب خبر « **يكون** » ، فالخبر هنا **جمــلةٌ** كما ترى ، وقد يكون **جملة اسمية** مثل : « **ليس الوردُ أكمامُه مُفَتَّحَةٌ** » .

وفي الجمــلة الثالثة تجد خبر « **ما زال** » هو الجار والمجرور « **في بعض** » ويسـمى « **شبه الجملة** » ، وكذلك لو كان « **ظرفا** » مثل : « **كان الطائر فوق الغصن** » . أما اسم « **ما زال** » فهو كلمة « لغة » الموصوفة بكلمة أخرى ، وقد رأيت أن خــبر « **ما زال** » تقــدم على اسمها ، وذلك جائز في خبر « **كان** » وأخواتِها .

وهذا ما تجده في المثال الرابع ، فخبر « **ليس** » وهو الجار والمجرور « **لهــا** » شــبه جمــلة وقد تقدم على اسمها « **ضرة** » .

القــــاعدة

- **من أخــوات « كان » : « ما زال ، ما فَتِئ ، ما انْفَــك ، ما برِح » . وتفيدُ الاستمرارَ ، ويجبُ أن يسبقَها نفيٌ أو شِبهُهُ كالنهْيِ ، ويأتي منهــا المضارعُ فقط ويعملُ عملَ المــاضي .**
- **« ما دام » من أخوات « كان » وتفيد بيانَ المدةِ ، ويجب أن تسبقَها « ما » المصدريةُ الظرفيةُ ، ولا يأتي منها المضارعُ ولا الأمرُ .**
- **يأتي خبرُ « كان » وأخواتِها مفرداً أو جمــلة أو شــبهَ جمــلةٍ .**
- **يجــوز أن يتقــدم خــبرُ « كان » وأخواتِها على اسمهــا .**

تـدريب نمـوذجي

ـــ بين نوع خـبر « كان » واخواتهـا في هـذه الأبيات :

وقــال الله كن ياشعبُ حــربا   على مَنْ ظــلّ لا يَرْعَى جَنَــابَا
وقال الشعب : كن يا ربّ عَــوْنَاً   عــلى من بــات لا يَخْشَى عِقَــابَا
فَــكَانَ وَكَانَ مِنْ رَبٍّ وَشَــعْبٍ   قَــرَارٌ أَحْــدَثَ العَجَبَ العُجَــابَا

[مفدي زكريا] وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية

الاجـــابة

ـــ البيت الأول :

حــربا : خبر « كن » وهو مفرد و « كن » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ، واسم « كن » ضمير مستتر تقديره انت .

لا : نافيــة .

يرعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتــر تقديره هو يعود على « مَنْ » والمراد الاستعمار .

جنابا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل » أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « مَنْ » والخبر هنا جملة فعلــية .

ـــ البيت الثــاني :

عونا : خـبر « كن » منصــوب وهو خبر مفرد .

لا يخشى عقابا : خــبر « بات » جمــلة فعــلية .

ـــ البيت الثــالث :

من رب : جار ومجرور خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على اسم « كان » وهو « قــرار » .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ــــ ضع خطا تحت كل فعل من اخوات « كان » وبين اسمه وخـبره :

قال الله تعالى فى قصة قارون :

(ا) « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ : وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ » . **[سورة القصص : 82]**

(ب) « ليس للانتفاعِ بالوقتِ والمحافظةِ عليه الا طريق واحدٌ ، ذلك أَنْ يكون لك غَرَضٌ فى الحياةِ ، فتُنفِقَ وقتكَ فى الوصول اليه » .

[احمد امين]

(حـ) « ما دمنا لا نَرَى الكتابَ ضَرُورَةً لِلرُّوحِ كما نرى الرغيفَ ضرورةً لِلْبَدَنِ ، فنحن مَعَ الخَلِيقَةِ الدُّنيا عَلَى هَامِشِ الحياةِ » .

[احمد حسن الزيات]

(د) آياته بهُدَى الاسلامِ ما بَرِحَتْ تَهْدِي المماليكَ جِيلاً بعده جِيلُ

[محمد العيد] فى وصف اثر القرآن الكريم

(هـ) مكارمُ لا تَنْفَكُّ تزداد جِدَّةً على الدهر لاتَبْلَى وان بَلِيَ الدهرُ

[محمد يوسف سعدي]

(و) تَحِنُّ إِلى نَيْلِ الحُقُوقِ نُفُوسُنَا وَتَأْبَى عَلَيْنَا نَيْلَهَا قُوَّةُ الغَشْمِ
وَنُقْصَى عَنِ الفُصْحَى وَنُلْهَى بِغَيْرِهَا وَلَيْسَ سِوَى الفُصْحَى لِسَانُ لَنَا رَسْمِي

[محمد العيد] يصف عهد الاستعمار

التمرين الثــاني :

ــــ عين كل خـبر من اخبـار الافعـال النـاسخة وبين نوعه فيما يأتي :

« القــرآنُ الــكريم دســتورُ المؤمنين »

« كان علماء السلف يرجعون فى كل شأن من شؤون الدين الى القرآن ، بل كان خُلُقُهم القرآنَ ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت فى حديث عائشة رضي الله عنها : « كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يحكمــون القــرآنَ فى كل شيء ، حتى في الخطرات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانهُ من نفوسهم ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن الا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاءَ والأمراءَ بذلك السلطان ، وذلك هو السر فى عــلو كلمة الاســلام ، وسرعة انتشاره في المشارق والمغــارب » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي]

التمرين الثــالث :

ـــ استخدم الافعــال الآتية فى جمــل من انشائك :

« دام ، بات ، صار ، ليس ، ما برح ، ما انفك »

التمرين الرابــع :

ـــاجعل الخبر المفــرد جمــلة ، والجمــلة مفردا فيما يأتي :

1 ـ أصبــح البرد شــديدا . 3 ـ ليــس العــاقل متسرعــا .

2 ـ ما زالت الأمــة تجــاهد . 4 ـ ظل التلميذ يراجع دروسه .

5 ـ ما فتئ المؤمن مطيعــاً ربَّه .

التمرين الخامس :

ـــ اعــرب ما تحتــه خط .

«ستظل اللغــة العربية حيةً ما دام الاسلام حيا ، وما دام في أنحاء المسكونة مئــاتٌ من البشر يضعون أيديَهم على القرآن حين يقسمون » .

[مي زيادة]

24

دخـول ((ظن)) واخواتهـا على الجملة الاسمية

النـــص :

((الفقـــير))

يقطـعُ اليومَ طـاوِيًّا(1) ولـديه   دون ريحِ القتارِ(2) ريحُ الخزامَى(3)
ويخـالُ الرغيفَ فى البعـد بدرا   ويظنُ اللحـومَ صيـدا حـراما
ان أصاب الرغيفَ من بعد كَـدٍّ   صـاحَ: من لي بأن أصيبَ الإِدَامَا

[حافظ ابراهيم] فى وصف حالة الفقير

المنـــاقشـــة :

— كيف صـور الشـاعر حـال الفقـير ؟

الايضـــاح :

عرفت من دراستك السابقة **الأفعال المتعدية الى مفعول واحد** ، واذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خطٌ فى هذا النص وجدتَ كلا منهما **متعديا الى مفعولين** ، ففي البيت الثاني **((يظن اللحـوم صيدا))** الفعل **((يظن))** مضارع **((ظن))** تعدى الى المفعولين **((اللحوم ، صيدا))** فنصبهما ، وانت تعرف ان

---

(1) **طاويا** : جائعا .
(2) **القتار** : ريح الشواء .
(3) **الخزامى** : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبة .

الفاعل هنا **ضمير مستتر** يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله اوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من **مبتدا وخبر** ، ومن هذا تفهم ان ((**ظن**)) **وأخواتها** افعالٌ متعدية لمفعولين اصلهما مبتدأ وخبر .

واذا اردت ان تعرف اشهرَ هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

أ

1. **يظن اللحومَ صيدًا حراما .**
2. **يخال الرغيفَ فى البعد بدرًا .**
3. **زعم الأغنياءُ مواساةَ الفقراءِ سجيتَهم .**
4. **حسب الغنيُّ الثروةَ حقًّا له ، ليس فيها نصيبٌ مفروض للفقراء .**
5. **عَدَّ البخيل الزكاةَ مغرمًا ، وحَجَا الصدقةَ تبذيرًا .**
6. **هب الإحسان الىالفقراء شكرا لنعمة الله عليك فاشكرْ هذه النعمة**

ب

1. **علمت صدقةَ السرِ مطفئةً غضب الرب .**
2. **وجدت صنعَ المعروف واقيًا صاحبَه مصارعَ السوء .**
3. **رأيت زكاةَ الأموالِ طهارةً للنفس من الشح .**
4. **دريت الصدقةَ نماءً للمال .**
5. **ألفيت البر كنزًا لصاحبه .**
6. **تعلمْ رحمةَ الفقراء مدعاةً لأن يرحمَك ربُ السماء .**

حـ

1. **صير الله الثروة اختبارا لمن كانت عنده .**
2. **جعل اللهُ حقوقَ الفقراءِ معلقةً برقاب الأغنياء .**
3. **اتخذ البخيلُ الشحَّ سبيلاً الى وفرة الثروة .**
4. **ترك الاحسانُ النفوسَ الحزينةَ مسرورةً ، وردَّ الوجوهَ المكتئبة باسمةً**
5. **وهبَ الله المالَ نعمةً يجبُ شكرها .**

تجد الأفعال التي في مطلع المجموعة (أ) دالة على **الرجحان** ، ففي المثال الأول الفعل **« يظن »** أفاد أنه قد غلب على ظن الفقير لطول حرمانه كَوْنُ اللحوم صيدا حراما . وفي المثال الثاني أفاد الفعل **« يخال »** أن الجوع قد جعل الفقير يرجح كون الرغيف الذي لا يناله بدرا لا يظهر الا في شدة الظلمة . وفي المثال الثالث الفعل **« زعم »** يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كَوْنُ طبيعتهم الاحسانَ الى الفقراء ، وان كانوا لا يقدمون اليهم الا النزر اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال : **« حسب ، عد ، حجا »** وكذلك **« هب »** امر جامد بمعنى **« ظن »** .

اقرأ امثلة المجموعة **(ب)** تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد **اليقين والتأكد** ، فقد أفاد الفعل **« علم »** في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضبَ الرب ، وأفاد الفعل **« وجد »** في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعروف يحفظ الانسان من المهالك ، وأفاد الفعل **« رَأَى »** في المثال الثالث **اليقين** بتطهير الزكاة نفسَ صاحبها ، وهكذا الأفعال **« دَرَى ، أَلْفَى ، تَعَلَّمْ »** بمعنى **« اعلم »** التي هي **جامدة** تلزم صورة واحدة .

واذا وازنت بين **« رأى »** في المثال السابق: رأيت زكاةَ الأموال طهارةً للنفس ، و **« رأى »** في قولك « رأيت القمر » وجدت فرقا في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن **« رأى »** في المثال الأول بمعنى « عَلِمَ » ولهذا نصبت مفعولين ، و **« رأى »** في قولك « رأيت القمر » بمعنى أَبْصَرَ ، ولهذا نصبت مفعولا واحدا . وبهذا تدرك أن **« رأى »** بمعنى « علم » هي التي تنصب مفعولين ، فاذا كانت بمعنى «أبصر» لم تنصب الا مفعولا واحدا .

3) لاحظ امثلة المجموعة **(حـ)** تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل **« صَيَّرَ »** في المثال الأول، تَحَوُّلَ الثروة التي هي نعمة الى اختبار وابتلاء ، وأفاد الفعل **« جعل »** في المثال الثاني، تَحَوُّلَ حقوق الفقراء الى التعلق برقاب الأغنياء . وأفاد الفعل **« اتخذ »** في المثال الثالث، تَحَوُّلَ الشُّحِّ الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الأموال الى كونه طريقا الى الثراء . وهكذا الأفعال : **« ترك ، رد »** في المثال الرابع ، و **« وَهَبْ »** في المثال الخامس .

القاعدة

- **الأفعالُ التي تَدخُلُ على المبتدإ والخبرِ فتنصبُهُما ، وتُصيِّرُ المبتدأَ مفعولا أولاً لهـا ، والخبرَ مفعولاً ثانياً هي « ظن » وأخواتها .**
- **تنقَسِمُ هذه الأفعـالُ من حيثُ المعنَى الى ثلاثةِ أقسام :**

(أ) ما يفيـد الرجحانَ ، وأشهرُها سبعة : « ظن ، خال ، زعم ، حسب ، عَـدَّ ، هَبْ ، حَجَـا » .

(ب) ما يُفيدُ اليقينَ ، وأشهرُها ستةٌ : « عِلِم ، رأى (التي بمعنى عـلم) **، وجد ، درى ، ألْفَى ، تَعَلَّم** (التي بمعنى أعلم).

(حـ ما يفيدُ التحويلَ وأشهرُها ستة : « صيَّر ، جعلَ ، اتَّخـذ ، ترك ، ردَّ ، وهب » .

- **جميعُ هذه الأفعالِ متصرفةٌ ، ويعمـلُ غيرُ المـاضي منهـا عمـلَ المـاضي ، الا :** تعلَّمْ بمعنى أعلم ، وهبْ بمعنى ظن ، **فهما جامدان يلزمان صورةً واحدةً .**

تـدريب نمـوذجى

— بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ ، ومعنى كلٍ منها ومفعـوليه فيما يلي :

« ياشبـابَ الاسـلام »

« اتخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك فى حيـاتكم ، واجعـلوا أعمالكم تطبيقا حيا لآياته ، وصيروا انتسابكم اليه دليـلا على حاجـة الانسانيةِ اليه ، حينما ترى النماذجَ التي تَنشُدُها ماثلةً فيكم ، وتُلفِي اليقينَ الذي يبدد شكوكها قائما لديكم ، وتجد النور الذي يُشرق فى حياتها ساطعا من أفقكم ، فتعقـد الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الاسلام

منهجا دالت دولتُه ، وكُسِرَت شوكته ، وغاب عنهم أَنَّ العالم يموج الآن باحثا عن عقيدة تسمو به عن دُرُكِ الالحادِ ، وشريعةٍ تُنقذه من عبث نظرياتٍ كان يحسبها محقِّقَةً سعادته ، فزادت شقـاءَه ، ولن يجد طَلِبتَه الا فى الاسـلام الذي ارتضاه اللهُ دينا للعـالمين » .

« احمد محمد المصلحي »

الاجـــابة

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر	معنى الفعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
اتخذوا : فعل امر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعة .	التحويل	القرآن	منهاج
اجعلوا : فعل امر ماضيه جعل وفاعله واو الجماعة .	التحويل	أعمال	تطبيقا
صيروا : فعل امر ماضيه صير وفاعله واو الجماعة .	التحويل	انتساب	دليلا
ترى : فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية .	اليقين	النماذج	ماثلة
تلفى : مضارع ألفي وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية أيضا .	اليقين	اليقين	قائما
تجد : مضارع وجد وفاعله ضمير مستتر يعود على الانسانية كذلك .	اليقين	النور	ساطعا
ظنوا : ظن : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل .	الرجحان	الاسلام	منهجا
يحسب : مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على العالم	الرجحان	« الهاء » من كلمة «يحسبها» فى محل نصب .	محققة

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ استخـرج من النـص التالي الأفعـالَ التي تنصب مفعـولين أصلهمـا مبتدأ وخبر ، وبين معنى كلٍ منهما ومفعوليه :

« لمـــن أعيـــش ؟ »

« لمـا نظرنا فى الاسلام وجدناه الدين الذي يحترم الانسانية فى جميع أجناسها ، فيقول : ((ولقد كرمنا بني آدم)) ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس ويبين أنهم كانوا أجناسا للتميز لا للتفضيل ، وأن التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : ((ياأيهـا الناسُ إنَّا خلقناكم من ذكـرٍ وأنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائِلَ لِتَعارفوا ان أكرمَكُم عنـد الله أتقـاكُم)) .

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا فى الاسلام ـــ وهو الدين الذي فَطَرَنا عليه الله بفضله ـــ علمنا الاسلام دينَ الانسانيةِ الذي لا نجاةَ لها ، ولا سعادةَ الا به ، وأن خدمتَها لا تكون إلا على أصوله ، وأن ايصال النفع اليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتَنا على خدمة ونشر هدايته ، وخدمةِ كلِ ما هو بسبيـله ومن ناحيته ، فاذا عشت له فاني أعيش للانسانية ، لخيرها وسعادتها فى جميع أجناسها وأوطانها ، وفى جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكونَ هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ، نعيش له ، ونعمل من أجـله » . [للامام عبد الحميد بن باديس]

التمرين الثـاني :

(أ) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

1 ـ القـرآن الـكريم سبـيل الرشـاد .

2 ـ الاسـلام دين العـزة والـكرامة .

3 ـ الاعتصـام بشريعة الله قـوة فى الحيـاة .

(ب) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعـلا يفيد الرجحان :

1 ـ الشجاع فى القول متفوق فى العمـل .

2 ـ الصـديق فى الشـدة مخلص فى الرخـاء .

3 ـ الاحسـان الى اللئيم تقـويم لـه .

(حـ) ادخل على كل جملة مما يأتي فعـلا يفيـد التحويل وينصب مفعولين .

1 ـ البناء مرتفع . 2 ـ الدقيق خبز . 3 ـ الفضة خاتم .

التمرين الثـالث :

ـ بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ، ومفعـوليه فيما يلي :

1 ـ **قال الله تعـالى :**

« وَجَعَلْنَا اللَّيْـلَ وَالنَّهَارَ آيَتَـيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْـلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَـارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْـلَمُوا عَـدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيـلاً » .

2 ـ **وقال تعالى مخاطبا رسوله محمدا** ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى »

3 ــ **قال الامام ابن باديس :**

« اتخِذُوا محمدا ــ صلى الله عليه وسلم ــ مَثَلَكم الأسمى فى الحياة ، تتخذْكم الحياةُ ــ مِثْلَمَا كنتم ــ مثَلَهَا الأسمى ، وقادتَها الراشدين » .

4 ــ **قال الشيخ محمد البشير الابراهيمي** فى مقــال له بعنوان : « **الشباب الجزائري كما تُمثــلُه لي الخواطر** » :

« أتمثلُه واسعَ الوجود ، يرَى كلَّ عربي أخا له أخوةَ الدمِ ، وكلَّ مسلم أخا له أخوةَ الدين ، وكلَّ بشر أخاً له أخوة الانسانيَة ، ثم يعطي لُــكلِ أخوةٍ حقَّها فضلا أو عدلا » .

5 ــ **قال الشاعر محمد العيــد** مخاطبا الطلاب الجزائريين :

يا معشر الطــلاب هذا عهدَكم	فاسعوا لكسب المجد سعيٌ عظام
اني أرى فيكم مخايلَ فطــنةٍ	كالبرق يُومضُ من خلال ظلام
وأرى دراستكم دراسةَ فطــنة	ودرايــةٍ ورعـــايةٍ ونظـــام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم	وشفــاءُ أنفسِكم من الأَسقــام
ان الشبــاب اذا سما بطموحه	جعل النجومَ مواطئَ الأقـــدام

التمرين الرابــع :

1 ــ « **ظن** » استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل فى جملتين من انشائك مبيــنا مفعولي كل منهمــا .

2 ــ استعمل مضارع « **رأى** » فى جملتين من انشائك بحيث يكون فى الأولى ناصبا مفعولا واحدا ، وفى الثانية ناصبا مفعولين مع بيان السبب .

3 ــ استعمل مضارعَ كلِ فعل من الأفعال : « **حسب ، خال ، صيـر ، ألفي ، وجــد** » فى جمــلة من انشائك ثم بين مفعوليه .

التمرين الخامس :

ـــ اعــرب ما تحته خط :

1 ـ من اقوال **الامام علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه :

« اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ، فأحبَّ لغيرِكَ ما تُحبُّ لنفسك ، واكره له ما تكــرهُه لهـــا » .

2 ـ من نظم الشـــاعر **ايليا أبو ماضي** :

« كــن جميـــلا »

أيهـــا المشتكي ومـــا بك داءٌ — كيف تغــدو اذا غدوتَ عليلا

ان شر النفــوس نفسٌ يئوسٌ — يتمنى قبــل الرحيــل الرحيلا

ويرى الشوكَ في الورود ويعمى — أن يرى فوقها الندى إكليـــلا

هو عبءٌ على الحيـــاة ثقيـــلٌ — من يظن الحياةَ عبـئا ثقيـــلا

والذي نفسُــه بغـــير جمـــال — لا يرى في الوجود شيئا جميلا

3 ـ قال « **المتنبي** » في وصف الاسد

مـــا قوبلت عيـــناه الا ظُنَّـــتا — تحت الدجى نارُ الفريق حلولا

ما زال يجمـــع نفسُه في زوره — حتى حسبتَ العرضَ منه الطولا

4 ـ قال **حافظ ابراهيم** :

لا تحسبنَّ العلمَ ينفــعُ وحدَه — ما لم يُتَــوَّجْ ربُــه بخـــلاق

5 ـ قال الشاعر **مفــدى زكريا** :

وقل الجزائر واصغ ان ذُكِرَ اسمُها — تجــدِ الجبابرَ ساجدين وركعا

ان الجـــزائر قطعــةٌ قــدسـيــة — في الكون لحنها الرصاص ووقعا

25 « لا » النـافية للجنس

النـــــص :

« الــوطنى »

« انما يُنسَبُ للوطن أفرادُهُ الذين ربطتْهُم ذكرياتُ الماضي ، ومصالحُ الحاضرِ ، وآمالُ المستقبل ، والنسبةُ للوطن توجبُ علمَ تاريخه ، والقيامَ بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظةَ على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فَلاَ شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ اسمِه ، وَلاَ سمعةَ لمن لاَ سمعـــةَ لقــومه » .

[الامام ابن باديس]

المنـــــاقشـــة :

1 ـ ما صفاتُ الوطنيِّ المخـلِصِ كما فهمتَ من النــص ؛

2 ـ نص « ابن باديس » على نفي كل انواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه . ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي افادت هــذا النفي ؟

الايضـــــاح :

لا شك انك عرفت **أداة النفي** هذه ، وهي **« لا »** في العبارة **« لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه »** ، وقد رايت انها نصت على نفي وجود اي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى **« لا النافية للجنس »** ، واذا اردت ان تعرف عملها فلاحظ الأمثــلة التالية التي تدور حول موضوع النــص :

1 ــ لا خائنَ وطنٍ شريفٌ .

2 ــ لا تاركًا واجبَه نافعٌ وطنَه .

3 ــ لا شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ وطنِه ، ولا سمعةَ لمن لا سمعةَ لقومه

4 ــ لا مُحتكِرَيْنِ مُخْلِصان لوطنِهما .

5 ــ لا مُستغِلّينَ صادقون فى وطنيتِهم .

6 ــ لا مقلداتِ فاهماتٌ واجبَهُن الوطني .

تجد ان « **لا** » **النافية للجنس** نصبت اسمَها فى المثال الأول وهو « **خائن** » ورفعت خبرَها « **شريف** » ولذا فانك تدرك أنها عملت عمل « **ان** » التي سبقت لك دراستها .

واذا تأملت اسم « **لا** » فى المثال الأول وجدته مضافا الى ما بعده « **خائنَ وطنٍ** » . وفى المثال الثاني « **تاركا** » لا يتم معناه الا باللفظ الذي بعده «**واجبَه**» فهو شبيهٌ بالمضاف فى احتياجه للمضاف اليه لكي يتم معناه . وقد لاحظت أن اسم « **لا** » فى المثالين **منصوب** .

واذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم « **لا** » فيها ليس **مضافا** ولا **شبيها بالمضاف** ، ولذا يسمى « **مفردا** » ولو كان **مثنى** أو **جمعا** ، واذا نظرت اليه وجدته **مبنيا على ما ينصب به** . ففي المثال الثالث « **شرف** » مبني على الفتح لأنه منصوب بالفتحة . ومثله « **سمعة** » ، وفى المثال الرابع « **محتكرين** » مبني **على الياء** لأنه **مثنى** ينصب بالياء ، وفى المثال الخامس « **مستغلين** » **مبني على الياء** كذلك لأنه **جمع مذكر سالم** يُنصب **بالياء** . وفى المثال السادس « **مقلدات** » مبني على **الكسر** لأنه **جمع مؤنث سالم** ينصب **بالكسرة** .

راجع الجملَ السابقة مرة اخرى تجد أن اسم « لا » وخبرَها **نكرتان** ، وهذا شرط فى عملها ، فاذا قلت « **لا محمدٌ مهملٌ ولا عليٌّ** » وجدت « لا » **غيرَ عاملة** لعدم توفر الشرط ، فما بعدها **مبتدأ وخبر مرفوعان** ، وقد اهملت « لا » ووجب تكرارها كما ترى .

وتلاحظ أيضا أن اسم « لا » فى جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وانما جاء تاليا لها ، وهذا شرط فى عملها كذلك ، فاذا قلت « **لا فى القسم معلمٌ ولا تلميذٌ يومَ العُطْلَةِ** » وجدت « لا » قد بطل **عملُها لفقد هذا الشرط** ، حيث **فصل بينها وبين اسمها** ، ولذا تكررت أيضا .

وبتأمل الجمل السابقة تدرك أن « لا » فى جميعها لم تقترن **بحرف جر** ، وهذا هو **الشرط الثالث** والأخير لكي تعمل عمل « إنَّ » ، ففي مثل : « **يدافع الوطنيُّ عن كرامة وطنِه بلا تقصيرٍ** » فان « لا » لا تعمل كما ترى لاقترانها **بحرف الجر** .

القـــاعدة

- **« لا » التي يُقْصَدُ بها التنصيصُ على نفي خبرِها عن جميع أفرادِ الجنسِ ، تُسمَّى : « لا النافيةَ للجنسِ » وتعمل عملَ « إنَّ » فتَنصِبُ اسمَها ، وترفعُ خبرَها .**
- **يكـون اسمُ « لا » منصوبًا اذا كان مضافا أو شَبِيها بالمضـاف ، ومبنـيًّا على مَا يُنْصَبُ بِه اذا كان مفردا .**
- **لـكي تعملَ « لا » عمل إن يُشْتَرطُ أن يَكونَ اسمُها وخبرُها نَكِرَتَيْنِ، وَأَلاَّ يفْصَلَ اسمُها عنها ، فان فُقِدَ أحدُ هذين الشرطَيْن بطلَ عملُها وَوَجَبَ تَكرارُها ، واذا اقتَرَنَتْ بحرفِ جرٍ بَطَلَ عملُها .**

تدريب نموذجي

ـــ أعرب ما يأتي :

« لاَ طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالِقِ »

[حديث شريف]

لا : نافية للجنس تعمل عملَ « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون .

طاعة : اسم « لا » مبني على الفتح لأنه مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف .

لـ : اللام حرف جر .

مخلوق : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فى آخره ، والجار والمجرور فى محل رفع خبر « لا » .

فى : جرف جر .

معصية : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فى آخره ، وهو مضاف .

الخالق : مضاف اليه مجرور .

تمارين

التمرين الأول :

ـــ بين « لا » النافيةَ للجنس واسمَها وخبَرَها فيما يلي :

1 ـ عن **أبي هريرة** رضي الله عنه ، أن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرون مَن المفلسُ ؟ قالوا : المفلسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاع ، قال : ان المفلسَ من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،

وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فَطُرِحَتْ عليه ثم طُرِحَ في النـار » .

2 ــ من اقــوال **الامام علي بن أبي طالب** كــرم الله وجهه :

ولا خيرَ في وِدِّ امرئ متـلونٍ — اذا الريحُ مالت مال حيث تميل

جوادٌ اذا استغنيتَ عن أخذ ماله — وعند احتمال الفقر عنك بخيل

3 ــ من خطبة **طـارق بن زياد** فى فتح الأندلس :

« قد استقبلكم عدوُّكم بجيشه ، وأسلحتُه وأقواتُه موفو ر ة ، وأنتم لا وزرَ لكم الا سيوفُكم ، ولا أقواتَ الا ما تستخلصونه من أيدي عـدوكم » .

4 ــ من اقوال **الامام ابن باديس** رحمه الله :

« ان الاســلام عقدٌ اجتماعيٌّ عامٌّ ، فيه ما يحتاج اليه الانســان فى جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجـارب الحياة كثيرا من علمـاء الأمم المتمدنة على أنه لا نجاةَ للعالم مما هو فيه الا باصلاح عام قائم على مبادئ الاسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي فى حق الفقه الاسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسلم الفقيه فى الاسلام غنيٌّ به عن كل مذهب من مذاهب الحيـاة » .

5 ـ من اقـوال **أديب عبـاس** :

« تعميم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العـلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاحَ فيه مضمونٌ الا لمن توسل الى النجاح فيه بوسائلَ من علم يُتقنُ ، أو فن يُكتَسَبُ » .

التمرين الثـاني :

ـــ بين اسم « لا » النافيةِ للجنس وخبرَها ، ونوعَ اسمِها من حيث الاعرابُ والبـناءُ فيمـا يلي :

1 ـــ « لا دينَ لمن لا عهـدَ لـه » .

[حديث شريف]

2 ـــ لا عقـل كالتدبير ، ولا سَفَهٌ كالتبـذير .

3 ـــ لا طـاعة لمخـلوق في معصـية الخـالق .

4 ـــ لا سيئَ خـلقٍ محبـوب .

5 ـــ لا عـاقاً والـديه فائزٌ .

6 ـــ لا مقصراتٍ ثيابَهن مستجيباتٌ لآيات الله .

التمرين الثـالث :

ـــ بين سببَ الغـاء عمـل « لا » فيمـا يلي :

1 ـــ عـلم بلا عمـل ، شجـر بلا ثمـر .

2 ـ **لا الشجاعةُ تَنقُـصُ العمـرَ ، ولا الجبنُ يزيد فى الأجـل .**

3 ـ لا فى القسم مهمـلٌ ولا كسول .

التمرين الرابـع :

ـ اكمـل الجمـل التـالية :

1 ـ لا .... على واجب .

2 ـ لا فاعل خـير ....

3 ـ لا مؤدبين ....

4 ـ لا .... فوق الغصن .

5 ـ لا قـلم ....

6 ـ لا .... محترمان .

7 ـ لا تارك صـلاة ....

التمرين الخامس :

ـ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خـط :

قل للذي طلب المعالي قاعـدا ... لا مجدَ فى الدنيا لغير العـامل

بنت الشعوب على الصناعة عزَّها ... فالنجم يرقبـه بعين الذاهـل

[أحمـد الزين]

أســـلوبُ الاستفهــامِ

26

الاستفهـــام بالحــــرف

النـــــص :

« قِصَّـــةُ أُمِّ مَعْبَــدٍ »

لمــا هاجر سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم من مكةَ الى المدينةِ ، ومعه أبو بكرٍ الصِدِّيقُ ، وعامرُ بنُ فهيرةَ ، ودليلُهم عبدُ اللهِ بنُ أُرَيْقِط ، مروا بخيمةِ أُمِّ معبدٍ الخزاعيةِ فسألوها طعاما يشترونَه ، فلم يجدوا ، فنظــر رسولُ الله الى شاةٍ فى رُكْنِ الخَيْمَةِ وقال لأم معبد : هل بها من لبَنٍ ؟ قالت : هي أجهدُ من ذلك . قال : أتأذنين لي أن أحلبَها ؟ قالت : نعم ـــ بأبي أنت وأمي ـــ ان رأيتَ بها لبَناً . فدعا رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم بالشاةِ ، فمَسَحَ ضرعها وذكرَ اسمَ اللهِ وقال : اللهم بارِكْ لهَاَ فِي شاتِها فامتلأ ضَرْعُ الشاةِ ، ودَرَّ لبنُها ، فدَعَا بإِناءٍ كبيرٍ فحلَبَ فيه حتى ملأَهُ ، فسقَى أمَّ معبد وسقى أصحابَه حتى رَوَوْا وشرِب الرسولُ آخرَهم ، ثم حلب فيه ثانياً فغادَرَهُ عندها ، فلما جاء زوجُها ورأى اللبنَ ، عجب وقال : ألــم أغادِرِ البيتَ ولا حَلُوبَ فيها ؟ قالت : بلى والله الا أنه مَرَّ بنا رجلٌ مبارَكٌ كان من حديثه كيتَ وَكيت ، قال : والله اني لأَرَاهُ صَاحِبَ قريشٍ الذي يُطْلَبُ .

المنـــاقشــة :

1 ـ لم تكن « أمَّ معبد » تعرف الرسولَ عليه الســلام ؛
فلمــاذا قالت عنــه : انه رجل مبــارك ؟

2 ـ لمــاذا لم يشربِ الرسولُ عليه السلام الا بعد أن شرب الجميعُ ؟

الايضــــاح :

حينما نظر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى الشاة ، وكان يريد أن يشتري طعاما أو لبنا ، وجه الى أم معبد هذا السؤال : **هل بها من لبن ؟** فحرف الاستفهام **« هل »** قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو **وجود اللبن بالشاة** ، ولذا أجابت أم معبد بأن **الشاة ضعيفة** فلا يوجد بها لبن .

ولمــا كان الرسول ـ عليه السلام ـ ومن معه في حاجة الى طعام ، وكانت **ثقتُه بربه** أنه لا يَرُدُّ له دُعَــاءً ، فقــد وجه اليها ثانيا هــذا الاستفهــام : **« أتاذنين لي أن أحلبها ؟ »** فاستفهم **بالهمزة** أيضا عن معنى الجملة بعــدها ، وهو **الاذن بحلب الشاة** ، فردت أم معبد بالايجاب : نعم . وقد لاحظت أن **الهمزة** حينئذ قد **استُفْهِم بها** عن مضمون الجمــلة بعدها ، مثل **« هل »** .

وقد يُستفهَمُ **بالهمزة عن أمرٍ آخر** ، فاذا قرأت حديث الرسول الـكريم **« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أَحَبَّ اليه من نفسه التي بين جنبيه »** فسألت نفسك : **« أمحمد رسول الله أحب الي أم نفسي التي بين جنبي ؟ »** لوجدت انك قد استفهمت **بالهمزة** عن تعيين احد امرين ، وقد جاء المستفهمُ عنه بعد الهمزة مباشرةً ، وجاء بعد **« أم »** المعــادِلُ لَهُ .

أما العبارة **« الم أغــادرِ البيتَ ولا حــلوبةَ فيه ؟ »** فقد وجهها زوج أم معبد اليها ، وتجد **همزة الاستفهام** فيها دخلت على جملة منفية ، وقد اجابت ام معبد زوجَها بقولها : **« بلى** ـ مثبتة ـ **أنه حقا غادر البيت ولا حلوبة فيه »** ولعلــك قد لاحظت أن **دخول همزة الاستفهام** على الجــلة قد غــير

حرف الجواب ، فلم تُجِبْ أمّ مَعْبَدٍ بالحرف « نعم » الذي وجدناه ، أفـاد **الاثبات** فى العبارة السـابقة ، لأن « **نعم** » هنا تبقي النفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ، ولذا فهي **تفيد النفي** .

القـــاعدة

- **ٱلِاسْتِفْهَـامُ : طَلَبُ مَعْـرِفَةِ شَيْءٍ مُعَـيَّنٍ .**
- **مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ : هَلْ ، وَالهَمْزَةُ . وَهُمَا حَرْفَانِ .**
- **يُسْأَلُ بِالحَرْفِ « هَلْ » عَنْ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَا بِالحَرْفِ « نَعَمْ » فِي حَالِ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ « لَا » فِي حَـالِ النَّـفْيِ .**
- **يُسْتَفْهَمُ بِالهَمْـزَةِ عَنْ مَضْمُونِ الجُمْـلَةِ بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَـا كَالجَـوَابِ عَنْ « هَلْ » .**

وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ، وَيَكُون الجَوَابُ بِالتَّعْيِينِ ، وَإِذَا أَتَى بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ نَفْيٌ ، كَانَ الجَوَابُ عَنْهَـا حِينَئِذٍ بِالحَرْفِ « بَلَى » عِنْدَ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ « نَعَمْ » عِنْدَ النَّفْيِ .

تدريب نمــوذجي

— بين اداة الاستفهام والمستفهم عنه واجابة كل اداة فيما يلي :

« معـرفة الـرجـال »

« قال رجل لِعُمَرَ بْنِ الخطاب رضيَ الله عنه : أن فلانا رجلُ صِـدْقٍ . قال : أَسَافَـرْتَ مَعَهُ ؟ قال : لا . قال : أَكَانَتْ بينك وبيـنه خُصُومَةٌ ؟ قال : لا . قال : فَهَلِ ائْتَمَنْتَهُ على شيءٍ ؟ قال : لا . قَالَ فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه فى المسجد .

الاجـــــابة

اسلوب الاستفهام	اداته	المستفهم عنه بها	اجابتها
اسافرت معـه ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو السـفر معه .	«لا» النفي
اكانت بينـك وبينه خصومة ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	«لا» النفي
هـل ائتمنتـه على شيء ؟	هـل	مضمون الجملة بعدها ، وهو ائتمانه على شيء .	«لا» النفي

تمـــارين

التمـرين الأول :

— عين اداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب على كل سؤال .

عَنِ « ابْنِ عباسٍ » أن « أبا سُفيانَ بْنَ حَرْبٍ » اخـبره ، قال :

« الحـق ما شهـدت به الأعـداء »

بينما أنا فى الشام ، إِذْ جِيءَ بكتاب من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى هرقل عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ فقالوا : نعم . قال أبو سفيان : فَدُعِيتُ فى نَفَرٍ من قريش فدخلنا على هرقل ، فقال : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنَ الرَّجل ؟ فقلتُ أنا ، فأَجلَسوني بين يديه وأَجلَسوا أصحابي خَلْفِي ، ثم دعا بتَرْجُمَانَ فقال له : قل لهم إِني سائلٌ عن هذا الرجلِ الذي يَزْعُمُ أنه نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَني فَكَذِّبُوهُ .

قال أبو سفيان : وأيمُ اللهِ لولا مخافةُ أن يؤثر علي الكذب لكذبت .
ثم قال هرقل لترجمانه : سله كيف حسبه منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب . فقال هرقل : وكذلك الرسلُ تُبعث فى أحساب قومها ، قال : هل كان من آبائه مَلِكٌ ؟ قلت : لا ، فقال: لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب مُلكَ آبائه . قال : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا فقال : عرفت أنه لم يكن ليدعَ الكذبَ على الناس ثم يذهب فيكـذب على الله » .

قال أأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : ضعفاؤهم . فقال : هم أتباع الرسل . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : يزيدون . فقال : كذلك الايمانُ حتى يتمّ . قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا ، فقال : كذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب . قال : هل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم اياه ؟ قلت : تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه . فقال : كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، فقال : وكذلك الرسل لا تغدر . قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، فقال : لو قال هذا القول أحد قبله لقلت : رجل ائتم بقولٍ قيل قبله . ثم قال : ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلص اليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عند قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي » .

المنـــاقشـــة :

1 ـ ما النتائج التي انتهى اليها هرقل بعد هذه الأسئلة ألتي وجهها الى ابي سفيـــان ؟

2 ـ لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد العـداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النـص ؟

التمـرين الثـاني :

ـــ عين أداة الاستفهـــام فيما يأتي ، ثم أجب عن كل سؤال :

1 ـ هــل تؤدي الصــلاة ؟

2 ـ أتفضــل العــلم على المــال ؟

3 ـ أتجتهــد فى دراســتك ؟

4 ـ أبالطــائرة تسافــر أم بالقطــار ؟

5 ـ ألم تعــلم أن الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ؟

التمرين الثـالث :

ـــ ضع سؤالا لــكل جواب مما يأتي :

1 ـ نعم تَـلَوْتُ آياتٍ من القــرآن الكــريم .

2 ـ بَلَى أحب لزملائي ما أحب لنفسي .

3 ـ نعم لا أريد أن أقصر فى طلب المعــالي .

4 ــ بلى أحب أن أرضي خالقي .

5 ــ أحب طـاعة الله .

التمرين الـرابع :

ــ استفهم عما يأتي ، ثم عين أداة الاستفهـام :

1 ــ أديت صـلاة الجمعـة .

2 ــ ساهمت فى النشـاط المـدرسي

3 ــ أعـددت صحيـفة القسم .

4 ــ شـاهدت المبـاراة الرياضـية .

5 ــ لا أعتـدي على حقـوق غـيري .

التمرين الخامس :

ــ اجعل الجمل الآتية جملا استفهامية منفية ، ثم اجب عن كل استفهام تأتي بـه :

1 ــ الـكتاب أفضـل صـديق .

2 ــ الاخـلاص فى العمـل سر النجـاح .

3 ــ حسن استثمـار الوقت حـزم وحكمـة .

4 ــ الأزهـار ناضرة .

5 ــ الـبرد شـديد .

27

أسمــــاءُ الاستفهــــامِ

النـــــص :

« الإيثَـــــارُ »

كان عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ منصرِفا من الشام الى الحجاز ، فنزل مَنْزِلا فى الطريق ، وطلب طعاما فلم يجدْ . فقال لوكيلِه : اذهب فى هذه البَرِّيَّةِ فلعلك تجد راعيا أو حيا عنده لبن أو طعامٌ . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزا

— فقال لها : أعندكِ طعـــامٌ نبتاعُه ؟

— قالت أما البيعُ فلا — ولكن عندي ما لي ولأبنائي به حاجةٌ !

— قـــال : فأين بنـــوكِ ؟

— قالت : في رعيٍ لهم .

— قـــال : ومتى يعـــودون ؟

— قالت : هـــذا أوانُ أوْبَتِهم .

— قـــال : فمـــا أعـــددتِ لكِ ولهُم ؟

— قالت : خـــبزةً تحتَ مَلَّتِها[1] ! . .

— قـــال : أليـــس عنـــدكِ غـــيرُها ؟

---

(1) الملة : الرمـاد الحـار .

ــ قالت : نعم .

ــ قال : فجودي بشطرها .

ــ قالت : أما الشطرُ فلا أجودُ به ، وأما الكُلُّ فخذوه ! .

ــ قال : هل تمنعين النصفَ وتجودين بالكل ؟

ــ قالت : نعم ، لأن اعطاءَ الشطرِ نقيصةٌ ، واعطاء الكلِّ كمالٌ وفضيلة .

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء الى عبد الله وأخبره بخبرها ، عجب من ذلك ، وأمره أن يدعوَها لمقابلته ، فرجع اليها ، وقال لها : انطلقي معي الى صاحبي فانه يريد أن يراك . فقالت : ومن صاحبُك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت : هذا هو الشرف العالي ، وماذا يريد مني ؟ قال : مكافأتَكِ وبرَّكِ ، فقالت : والله لو كان ما فعلتُ له معروفا ما أخذتُ له بَدلاً . فكيف وهو شيءٌ يجب على الخَلقِ أن يشارِكَ فيه بعضُهُم بعضًا ؟ فلم يزل بها حتى أخذها اليه . فلما وصلت اليه ، قال لها : من أي القبائل أنت ؟ قالت : من بني كلب . قال : كيف حالكِ ؟ قالت : أسهر اليسيرَ ، وأهجعُ أكثرَ الليل ، وأرى قُرَّةَ العينِ فى بُنِي . قال : فما ادخرت لبنيكِ اذا حضروا ؟ قالت : ادخرت لهم ما قاله عنترةُ :

ولقد أبِيتُ على الطَوَى وأَظَلُّهُ حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

فازداد عبد الله منها تعجبا ، ثم قال لها : لو جاء بنوك وهم جياعٌ فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عَظُمتْ هذه الخبزةُ حتى أكثرتَ فيها مقالك ، فالْهَ عن هذا فانه يُفسِدُ النفسَ .

المنـــاقشـة :

1 ـ هذا الخُـلُقُ الرفيع الذي اتصفت به هـذه المراة العـربية يعـود الى ايمانهـا بأنه واجب عليهـا

ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟

2 ـ بين اثر هذه الصفة فى حياة الفرد والمجتمع .

3 ـ عين صيغة استفهـام من القصة مبيـنا أداة الاستفهام فيها .

الايضـــــاح :

عرفت حروف الاستفهام ، وترى فى هذه القصة أدوات استفهام اخرى يجب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات فى العبارات التـالية التي وردت فى القصة :

(أ)
1 ـ مَنْ صـاحِبُك ؟
2 ـ ما أعـددتِ لكِ ولهَمُ ؟
3 ـ ماذا يريد مني ؟
4 ـ ما ادخـرتِ لبنـيكِ اذا حضروا ؟

(ب)
1 ـ اينَ بنـوكِ ؟
2 ـ متى يعـودون ؟

(حـ)
1 ـ كيف حالُكِ ؟

(د)
1 ـ من اي القبـائل انتِ ؟

ففي المثال الأول من المجموعة (أ) تجد الاسم « **من** » استُفهِمَ به عن **العاقل** وهو عبدُ الله بنُ العباس ، وفي بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم « **ما** » استُفهِم به عن الطعامِ الذي أعدته العجوزُ لبنيها ، ولذا كانت اجابتها « **خبزة تحت ملتها** » وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها فى **المثال** الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله « **مكافاتك وبرك** » ، وعن الشيء الذي **ادخرته** العجوز لبنيها اذا حضروا بعد أن جادت بالخبزة كلها ، وذلك فى **المثال** الرابع . وواضح ان « **ما** » قد استُفهِمَ بها عن غير العاقل .

وفى المجموعة **(ب)** تجد اسمَ الاستفهام فى المثال الأول « **أين** » استُفهِم به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ، ولذا كانت اجابتها : « **فى رعي لهم** »

وفى المثال الثاني الاسم « **متى** » استفهم به عن زمن عودة أبناء العجوز **من** عملهم ، ولذا كانت اجابتها : « **هذا أوان أوبتهم** » .

وكذلك « **أيان** » يستفهم بها عن الزمان أيضا مثل : « **أيان تذهب الى المدرسة؟** » .

وفى المجموعة (حـ) تجد اسم الاستفهام « **كيف** » قد استَفهَمَ به ابنُ عباسٍ عن حال العجوز ، فكانت اجابتها « **أسهر اليسير ، وأهجع أكثر الليل ، وأرى قرة العين فى بني** » .

واذا أردت أن تستفهم عن عدد أبناء هذه المرأة العربية التي أثار صنيعُها اعجابَكَ فانك تستعمل اسم الاستفهام « **كم** » فتقول : « **كم ابنًا لهذه المرأة العربية ؟** » .

أما المثال الأخير ، فانه يقدم اليك اسم الاستفهام « **أي** » وقد استُفهِم به عن العاقل لأنه أضيف اليه ، ويكون معنى « **أي** » دائما بحسب ما تضاف اليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل ، مثل : « **أيَّ عملٍ عظيم قمتَ به ؟** » ، وعن الزمان مثل : « **أيَّ شهرٍ تصوم فى السنة ؟** » وعن الحال مثل : « **أيَّ حال تكون عليها حينما تؤدي الصلاة ؟** » .

ومن هــذا تدرك أن « أي » يستفهم بها عن جميع ما تقــدم .

القــــاعدة

- **أسمــاءُ الاستفهام أسماءٌ مُبْهَمَةٌ تقعُ فى أولِ الـكلام ، ويُستفهمُ بها عمَّـا يُذْكَــرُ بعــدَها .**
- **من أسمــاء الاستفهــام :**

« من » ويُسْتَفْهَمُ بها عن العقلاء ، و « ما » ويُسأل بها عن غير العقلاء و « متى » و « أيان » للزمان ، و « أين » للمكان ، و « كيف » للحال و « كم » للعدد ، و « أي » وهي بحسب ما تضاف اليه ، فتصلح لجميع ما تقــدم .

- **يكــون الجوابُ عن كلِ اسمٍ من هذه الأسماء بتعيينِ المسؤولِ عنه .**

تـــدريب نمـــوذجى

— بين أسمــاء الاستفهــام ، وعين معنى كل منهــا فيما يلي :

« أفضـــل الأعمـــال »

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل :

« أي العمل أفضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج » .

[رواه البخــاري]

الاجــــابة

١

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهــام	معناه
اي العمل افضل ؟ ثم ماذا ؟	« اي » « ما » وجاءت بعدها « ذا » وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي «ذا» بعد «ما» الاستفهامية كما ترى فى هذا النص ، وقد تأتي بعد «من» الاستفهامية مثل : «من ذا يسارع الى القيام بهذه الأعمال الفــاضــلة ؟ » .	استفهم به عن غير العاقل . استفهم به عن غير العاقل .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

« شــنٌّ وطبقــةُ »

« كان شنُّ رجلا من دُهاةِ العربِ وعقلائهم ، فقال يوما : ((والله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثـــلي أتزوجها)) ، فبينما هو فى بعض مسيره ، اذ رافقه رجل فى الطريق ، فسأله شن : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يريدها شن ، فرافقه حتى اذا أخذا فى مسيرهما قال له شن : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهلُ ، أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني ؟ فسكت شن ، وسارا حتى اذا قربا من القرية ، اذا بزرع قد استحصد ، فقال شن : أترى هذا الزرع أُكِل أم لا ؟ فقال الرجل : يا جاهلُ ،

ترى نبتا مستحصدا فتقول ، أكل أم لا ؟ فسكت شن ، حتى دخلا القرية فلقيتهما جنازة ، فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهلَ منك ! ترى جنازةً ثم تسأل عنها أميتٌ صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقته ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه

وكان للرجل بنت يقال لها « طبقة » ، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقته اياه ، وشكا اليها جهله ، وحدثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك ، فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا . وأما قوله في الجنازة ، فأراد : هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس الى شن ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره ، فقال شن : ما هذا من كلامك ، فأَخبِرْني من صاحبُه ؟ قال ابنةٌ لي ، فخطبها اليه فزوجه اياها ، وحملها الى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شن طبقةَ » .

المناقشة :

1 ـ كيف اختار شنٌّ المرأةَ التي تزوجَها ؟

2 ـ على من يطلق هذا المثل العربي القديم : « وافق شن طبقة » ؟

3 ـ عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحروف ، ثم بين معنى كل أداة .

التمرين الثـــاني

ــ اجب عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهــام لــكل سؤال :

1 ــ من صاحبُ الرســول فى الهجــرة ؟

2 ــ متى بدأت حــربُ التحــريرِ الجزائرية ؟

3 ــ كم كتابا قــرأتَ ؟

4 ــ أين تؤدي صــلاةَ الجمعــةِ ؟

5 ــ ما العمل الذي تفضــله بعد اتمام دراستِك ؟

6 ــ أي انســان تصــاحب ؟

7 ــ أيان تســتذكر دروســك ؟

التمرين الثــالث :

ــ استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المنــاسب :

1 ــ الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضا لأذى المشركين

2 ــ المكان الذي يقف به الحجاج فى اليوم التاسع من ذي الحجة .

3 ــ عــدد جيش المسلمين فى غزوة بــدر .

4 ــ تاريخ استقــلال الجزائر .

5 ــ حالة اللغة العربية فى الدولة بعــد الاستقــلال .

6 ــ عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين فى كل يوم وليلة.

التمرين الرابـع :

ـــ ضَع سؤالا منـاسبا لـكل جواب مما يأتي :

1 ـــ ولد محمد صلى الله عليه وسلم عامَ الفيل سنة 571 ميلادية .

2 ـــ أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .

3 ـــ زرت قسنطيـنة في الشهـر المـاضي .

4 ـــ اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر في حاسي الرمل .

التمرين الخامس :

ـــ اشرح الأبيـات التـالية وبين أداة الاستفهام فيها :

هيهاتٍ لا يعتري القرآنَ تبديلُ ... وان تبـدل تـوراة وانجيـل
ماذا تقـولون في آي مفصـلة ... يزينهـا من فم الأيام ترتيل ؟
ماذا تقولون في سفـر صحائفُه ... هديٌ من الله ممضٍ فيه جبريل ؟

[محمـد العيـد]

28 اعــرابُ أسمــاءِ الاستفهــامِ

عرفت فى الدرس السابق ((**أسماء الاستفهام**)) ، ولعلك الآن فى شوق الى معرفة **محلها من الاعراب** ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هــذه الأمثلة التي مرت بك فى قصة ((**الايثــار**)) فى الدرس السـابق :

الأمثـــــلة :

(أ)
1 ــ من صــاحبُك ؟
2 ــ ماذا يريــد مني ؟
3 ــ ما أعــددت لك ولهم ؟
4 ــ ما ادخــرت لبنــيك اذا حضروا ؟

(ب)
1 ــ أين بنــوك ؟
2 ــ متى يعــودون ؟

(حـ)
1 ــ كيف حــالك ؟
2 ــ من أي قبيــلة أنت ؟

1) اذا تأملت علاقة اسم الاستفهام ((**من**)) بما بعده فى المثال الأول من المجموعة (أ) ، وجدته **اسما** وقع فى اول جمــلة ، واخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو **مبتدأ** ، والاسم الذي بعده هو **الخبر** .

وكذلك ((**ما**)) فى المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها ((**ذا**)) بعدها التي هي **اسم موصول** ، وبذلك تدرك ان ((**من**)) و ((**ما**)) يكون كل منهما **مبتــدأ** اذا وليه **اسم** .

وحينما تقول : ((**من وفد على العجوز ؟**)) ، ((**وما دفعه الى ذلك ؟**)) تجد أن ((**من**)) وقعت مبتدأ ايضا حيث وليها **فعل لازم** ، وكذلك ((**ما**)) حيث جاء بعدها فعل متعد قد استوفى مفعوله وهو الضمير « **الهاء** من كلمة دفعه » ، وهذا بخلاف ((**ما**)) في كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة (**أ**) ، حيث وليها **فعل متعد** لم يستوف مفعوله ، فأين مفعوله ؟ انه ((**ما**)) التي في محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك ((**من**)) في قولك : ((**من أبصر الوكيل حين مضى ؟**)) أما ((**من**)) و ((**ما**)) في مثل : ((**من يكون الشخص الذي أرسل الى العجوز يستدعيها ؟ وما يكون جزاء الايثار** ؟ فقد جاء بعد كل منهما فعل ناقص ((**يكون**)) ، وأنت تعلم أن الفعل الناقص يحتاج الى **اسم وخبر** ، ولا شك انك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كل جملة منهما ، ولكن أين خبره ؟ انه ((**من**)) في الجملة الأولى ، و ((**ما**)) في الجملة الثانية ، فهما في محل نصب خبر ((**يكون**)) .

2) وفي المثال الأول من المجموعة **(ب)** تجد اسم الاستفهام ((**أين**)) ، ومثله ((**أنى**)) في قولك : ((**أنى مرعى ابلهم ؟**)) وقد علمت انهما يدلان على المكان . وفي المثال الثاني اسم الاستفهام ((**متى**)) ، وكذلك ((**أيان**)) مثل : ((**أيان يفرغون من أعمالهم**)) ، وقد علمت انهما يدلان على الزمان ، ولذا فمن اليسير عليك أن تدرك محل هذه الأسماء من الاعراب ، فالأولان ((**أين ، أنى**)) في محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران ((**متى ، أيان**)) في محل نصب على الظرفية الزمانية .

3) واذا تأملت المثال الأول من المجموعة **(ح)** وجدته جملة مكونة من اسم الاستفهام ((**كيف**)) واسم مرفوع قد أضيف الى ضمير ، وهذا الاسم المرفوع بعد ((**كيف**)) يعرب **مبتدأ** ، فأين خبره ؟ انه اسم الاستفهام ((**كيف**)) في محل رفع خبر مقدم ، وحينما تقول : ((**كيف تمسى العجوز ؟**)) فانك تجد ((**كيف**)) قد جاء بعدها **فعل ناقص** يحتاج الى **اسم وخبر** ، أما اسمه فقد جاء بعده ((**العجوز**)) وعليك أن تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك انك قد فطنت الى أنه اسم الاستفهام ((**كيف**)) فهو **في محل نصب خبر مقدم** ،

ولو سألتك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت ((**كيف**)) فى هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فانها فى محل نصب حال ، وأنت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

4) أما المثال الثاني من المجموعة (**حـ**) ، فانك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام ((**أي**)) قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة الاعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباهك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت **مبنية** كلها ، أما ((**أي**)) فانها معربة ، وقد عرفت فى الدرس السابق أنها تكون بحسب ما تضاف اليه ، ولذا فان اعرابها أيضا يكون وَفْقَ ما تضاف اليه ، فتعرب **مبتدأ** فى مثل : ((**أيُّ أقوال هذه المرأة العربية أثار اعجابك ؟**)) ، وتعرب **مفعولا فيه** في مثل : ((**أيَّ وقت تسهر من ليلها ؟**)) ، وتعرب **مفعولا مطلقا** فى مثل : ((**أيَّ عَمَلٍ تعمل فى يومها ؟**)) .

القـــاعدة

- **أَسْمَاءُ الاِسْتِفْهَامِ كُلُّهَا مَبْنِيَّـةٌ مَا عَدَا ((أَيّ)) فَإِنَّهَا مُعْـرَبَةٌ .**
- **إِذَا وَلِيَ ((مَنْ)) أَوْ ((مَا)) اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لاَزِمٌ، أَوْ مُتَعَدٍّ اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُبْتَـدَأً .**

  وَإِذَا وَلِيَهُمَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُـولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَـا مَفْعُولاً بِهِ مُقَدَّمًا .

  وَإِنْ وَلِيَهُمَا فِعْلٌ نَاقِصٌ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا خَـبَرًا لَـهُ .
- **أَسْمَاءُ الاِسْتِفْهَامِ الَّتِي يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ : ((مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى)) تَكُـونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّـةِ أَوِ الْمَكَانِيَّةِ .**
- **إِذَا وَلِيَ ((كَيْفَ)) اسْمٌ كَانَتْ خَبَرًا مُقَدَّمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ نَاقِصٌ ، فَإِنْ وَلِيَهَا فِعْلٌ تَامٌّ كَانَتْ حَالاً .**
- **يُعْـرَبُ اسْمُ الاِسْتِفْهَامِ ((أَيّ)) بِحَسَبِ مَا يُضَـافُ إِلَيْـهِ .**

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ عين اسمــاء الاستفهــام واعــربها فيما يلي :

« فتْـــــحُ خيْـــــبَر »

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَوْمَ خيــبر : **« لأعطِيَنّ هـــذِهِ الرايَةَ غداً رَجُلاً يفْتَحُ اللهُ علىَ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ »** فَبَاتَ الناسُ لَيْلَتَهُمْ يتساءلون : **أيُّهُمْ يُعْطَاهَا ؟** . فلمـا أصبح الناس غَــدَوْا على رسول الله ـــ صلى الله عليه وســلم ـــ كُلُّهُمْ يرجو أن يعطاها ، فقـــال : **« أيْنَ عليُّ بْنُ أبي طالب ؟ »** فقيل : **هو يا رسول الله يشتكي عينيه**(1) ، قال : **« فَأرْسِلُوا إلَيْهِ »** . فَأُتِيَ بِهِ ، فدعا له رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فبرئ(2) حتى كأنْ لم يكن به وَجَعٌ ، فأعطـاه الـراية وقال له : **« انْفُذْ(3) عَلَى رِسْلِكَ(4) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ لِلإسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ ، فَوَاللهِ لأنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْــرُ النَّعَمِ(5) »** .

الاجـــــابة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهام	اعـــــرابه
ايهم يعطاها ؟	اي	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخــبره جمــلة « يعطاها » .
أين علي بن أبي طـــالب ؟	أين	في محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جلة ، وعلى مبتدأ مؤخر

(1) لمرض في عيــنيه .

(2) فشفي .

(3) سر في طريقــك .

(4) اي في تأن وتمهــل .

(5) أحب انواع الابل عنــد العــرب .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

« الهجـرة الى الحبشـة »

ـــ عن عبـد الله بن مسعود قال :

« بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ، وكنا نحواً من ثمانين رجلا ، فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمـارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم قالا له : **ان نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا** ، قال : **فاين هم ؟** قالوا : **هم في أرضك فابعث اليهم** ، فقال جعفر بن ابي طالب : **انا خطيبكم اليوم فاتبعوه** ، فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : **ما لك لا تسجد للملِك ؟** قال : **انا لا نسجد الا لله عزّ وجل** ، قال : **وما ذلك ؟** قال : **ان الله عز وجل بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمرَنا ألاّ نسجد لأحدٍ إلاّ للهِ عـز وجل ، وأمرَنا بالصلاةِ والزكاةِ** ، قال عمرو بن العاص : **فانهم يخالفونك في عيسى بنِ مريم !** قال : **ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟** قالوا : **نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول (1) التي لم يمسَّها بشر** ، قال : **فرفع عودا من الأرض** ، ثم قال : **يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه مَا يَسْوَى هَذَا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فانه الذي نجد في الانجيل ، وانه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما انا فيه من المُلْكِ لآتين حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فرُدَّت اليهم » .**

[رواه ابن حنبل والطبراني]

---

(1) البتول التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعبادة الله عز وجل .

المنـاقشـة :

1 ـ وازن بين ما فعـله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسان المسلمين المهاجرين الى الحبشة، وما فعله مبعوثا المشركين الى النجاشي.

2 ـ ماذا قال النجاشي في حـق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ؟

3 ـ استخرج أسمـاء الاستفهام من النص وبين معنى كل منها واعربه .

التمرين الثـاني :

ـــ أعـرب اسم الاستفهـام فيما يلي :

« رجال صنعهم القرآن »

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :

ياعبد الله ، **كيف تقرأ القرآن** ؟ قال : **أتفوقه** (1) ، قال : **وكيف تقرأ أنت يا معـاذ** ؟ قال : **أنام أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي ، فاحتسبُ**(2) **نومتي كما احتسب قومتي** .

التمرين الثـالث :

ـــ أعـرب ما تحتـه خـط :

قال الشيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيل الى اتخـاذكَ عيـدا يومَ النبي ؟ وقد غدوت شهيـدا

يا مولـدا شهـد الأنـامُ بأنـه خـير الموالد رحمـةً وسعـودا

(1) الازم قـراءته حيـنا بعد حـين .

(2) ادخـر الثـواب عنـد الله .

أسلوبُ الشَّرْطِ

29	أدواتُ الشرطِ الجازِمة واعرابُها وأحوالُ الفعلِ معها

النص :

« المكتبة »

« طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلم . هكذا يفرض الاسلامُ على أبنائه أن ينهَلُوا من ينابيعِ العلمِ ، ويتذوقوا ثِمارَ المعرفةِ ليكونوا قادةً وسادةً ، فمن يطلبْ العلمَ يكنْ فى جهاد وعبادة ، وما يبذلْهُ من جهد فى هذا السبيل ينلْ به رضا الله وثوابَه . وفى المدرسة يعرف التلميذُ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يُقبِلَ على القراءة والاطلاع فى شغف ونهم ، والمكتبةُ خير مكان يحقق للتلميذ هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملكة ، فمتى تزر المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا فى مكان هادئ جميل ، مصاحبا أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين ، وأينما تسِرْ فى أرجائها تجدْ مجموعاتٍ كثيرةً من الكتب فى مختلف العلوم والفنون ، وأيان تُقبلْ على اختيار ما تقرأْ تجدْ من يرشدُك الى ما تحب قراءَتَه ، ويناسب ثقافَتَك ، فان طلبتَ ما تريد ألفيتَ من يسارع الى احضاره .

وَأَيَّ قراءةٍ مفيدةٍ تقرأْها تجنِ ثمارَها فى حياتك علما وفكرا وثقافة ، وكيفما تقرأْ قراءةً متأنية رشيدة يكنْ تكوينُك الثقافيُ سديدا ، فان تُثابرْ على القراءة تألفْها ، واذ ما تألف القراءةَ تكثرْ معلوماتُك، ويخصبْ تفكيرك » .

الأسئلة :

— ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمي هذه الملكة ؟

الايضـــــاح :

عرفت الأدواتِ التي تجزم فعلا واحدا ، وهذا الدرس يقدم اليك الأدواتِ التي تجزمُ فِعلين ، فاذا تأملتَ العبــاراتِ التاليةَ التي وردت فى النــص :

(أ)

1 ــ ان تثــابرْ على القــراءة تألفْهــا .

2 ــ اذ ما تألَفْ القراءةَ تكثرْ معــلوماتُك .

(ب)

1 ــ من يطلب العــلم يكنْ فى جهــاد وعبــادة .

2 ــ ما يبــذلْه من جهد فى هذا الســبيل ينــلْ به رضا الله وثوابَه .

3 ــ متى تزرْ المكتــبةَ تقــضِ وقتا سعــيدا .

4 ــ ايان تُقبــلْ على اختيــار ما تقــرأْ تجدْ من يرشدُك .

5 ــ اينما تَسِرْ فى ارجائها تجدْ مجموعاتٍ كثــيرةً من الــكتب .

6 ــ كيفما تقــرأْ قــراءةً متأنية رشــيدة يكنْ تكــوينُك الثقــافي سديدا .

7 ــ أَيَّ قــراءةٍ مفيــدة تقــرأْها تجنِ ثمارَها .

1) فستجد فى العبارة الأولى أداة الشرط « **ان** » قد جزمت فعلين : الأول « **تثابرْ** » ، والثاني « **تألفْ** » . وقد ربطت هذه الأداة بين جملتين اولاهما « **تثابر على القراءة** » شرط فى حصول الثانية « **تالفها** » فاذا سمع الانــسان الجملة الأولى فانه ينتظر الجواب وكأنه يقول : « ماذا تكون النتيجة اذا ثابر الانــسان على القــراءة ؟ » فتأتي الجمــلة الثانية لتقدمَ له الجوابَ ، وتبين الجزاءَ الذي يترتب على الجمــلة الأولى ، ولهــذا تسمى الجمــلةُ الأولى « **جمــلةَ الشرط** » ويسمى فعلها « **فعل الشرط** » والثانية « **جواب الشرط** » ويسمى فعلُها « **جــوابَ الشرط** » .

وأداة الشرط « **ان** » حــرف ، ومثلها « **اذما** » فى المثــال الثــاني .

2) لاحظ امثــلة المجموعة **(ب)** تجد اداة الشرط الجازمة فى كل منها **اسما** يربط بين جملتين ، **أولاهما** شرط فى حصول الثانية . ففي المثال الاول اداة الشرط ((**مَنْ**)) اسمُ شرطٍ جازمٍ يدل على العاقل . ولا يخفى عليك أن هــذا الاســمَ فى محــل رفع مبــتدأ حيــث ولــيه فعلٌ متعــدٍّ قــد استوفى مفعولَه ، وكــذلك اذا وليه فعلٌ لازمٌ . وفى المثــال الثــاني أداة الشرط ((**مَا**)) اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح ان هذا الاسمَ فى محل رفع مبتدأ أيضا ، واذا قلت لزميلك ((**ما تفعلْ يحاسِبْكَ اللهُ عليه**)) وجدتَ اسم الشرط ((**ما**)) قد جاء بعده فعلٌ متعدٍّ ((**تفعل**)) لم يستوفِ مفعولَه ، فأين مفعولُه ؟: انه ((**ما**)) ولذا فهي فى محل نصب مفعول به ، وتقول ((**مهما تخفِ من عمــل يعلمْهُ اللهُ**)) فتجد ان اسم الشرط ((**مهما**)) فى محل رفع مبتدأ ، لان فعل الشرط متعدٍ قد استوفى مفعوله ، وخبر المبتدأ فى الأمثــلة الســابقة هو جمــلة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم ان اسماء الشرط ((**من ، ما ، مهما**)) تكون فى محل رفع مبتدأ الا اذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ، ولم يستوفِ مفعولَه فحينئذ يعرب اسمُ الشرط ((**مفعولا به**)) . وفى المثال الثالث اسم الشرط الجازم ((**متى**)) . وفى الرابع ((**أيان**)) يدلان على الزمان ولذا فهما فى محل نصب على الظرفية الزمانية . وفى المثال الخامس ((**أينما**)) وهو اسم شرط جازم يدل على المكان ، ومثــله ((**أنَّى**)) فى قولك ((**أنى تسقطِ الامطارُ تنبتِ الأرضُ الزرعَ**)) و ((**حيثما**)) فى قولك ((**حيثما تحترمْ حقوقَ الناس تنلْ تقديرَهم**)) فهذه الأسماء الثلاثة أسماء شرط جازمة تدل على المكان ، ولهذا فهي فى محل نصب على الظرفية المكانية .

وفى المثال السادس ، اسم الشرط الجازم ((**كيفما**)) يدل على الحال فهو فى محل نصب على الحال لأن فعل الشرط تام ، أما اذا كان فعل الشرط ناقصا مثل : ((**كيفما يكن اقبالك على القراءة تكن ثقافتك**)) فان اسم الشرط ((**كيفما**)) يكون فى محل نصب لأنه خبر الفعل الناقص .

وفى المثال السابع اسم الشرط ((**أي**)) وهو بمعنى المصدر الذي أضيف اليه لأن ((**أي**)) تكون بمعنى ما تضاف اليه فتصلح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب فى هذا المثال مفعولا مطلقا لفعل الشرط الذي بعدها ، وقد ظهرت علامة الاعراب وهي الفتحة على اسم الشرط ((**أي**)) لأنه معرب ، اما بقية أســماء الشرط **فمبنــية** .

3) ولعلك قد لاحظت ان كلا من فعل الشرط والجواب فى الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء فى هذه العبارة التي وردت فى النص « **ان طلبت ما تريد ألفيت من يسارع الى احضاره** » ، وقد يكون فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجواب مضارعا ، مثل قوله تعالى : « **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا** » .

القـــاعدة

- **أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجَازِمَةُ هِيَ الَّتِي تَرْبطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ : تُسَمَّى الأُولَى « جُمْلَةَ الشَّرْطِ » ، وَالثانيةُ « جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ » ، وتَجْزِمُ فِعْلَي الشرطِ والجـوابِ .**
- **أَدَوَاتُ الشرطِ الجازمةُ هي : « إِنْ » و « إِذْمَا » وَهُمَا حَـرْفَانِ يُفِيـدَانِ رَبْطَ الجَوَابِ بالشرطِ .**

أما بَقِيَّــةُ الأدوات «فأسمــاء » وهي :

« مَنْ » لِلْعَـاقِلِ ، و « مَا » ، و « مَهْمَا » لِغَيْرِ العَاقِلِ ، وَتَكُونُ هَذِهِ الأسمــاءُ الثلاثةُ فِي مَحَلِّ رفع مبـتدأ إنْ كان فعلُ الشرطِ لازما أو متعــدِّيًا قَدِ اسْتَوْفَى مفعــوله . وتكــون مفعــولا بــه ان كان فعلُ الشرطِ متعــديا واقعاً على معناها ولم يستوفِ مفعوله .

و « مَتَى » ، و « أَيَّانَ » للزمان ، و « أَيْنَ » ، و « أَنَّى » ، و « حَيْثُمَا » للمكان ، وهذه الأسماء تكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

و « كَيْفَمَا » للحال وتكون فى محلّ نصبٍ على الحالِ ان كانَ فِعْلُ الشرطِ تامّاً، وخبرًا للفعل الناقصِ اذا وليتها « كان » أو إِحْدَى أخــواتها .

و « أَيّ » وتكون بِمَعْنَى مَا تُضَافُ إِليه ، وتَنْفَرِدُ بِكَوْنِهَا مُعْرَبَةً وَتَصْلُحُ لجميعِ الأحوالِ السابقةِ .

- **فِعْلَا الشرطِ والجوابِ يَكُونَانِ مُضَارِعَيْنِ أَوْ مَاضِيَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ .**

تــدريب نمــوذجي

ـــ بين أدوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم أعــرب أسمــاء الشرط فيما يلي :

1 ـــ قال الله تعالى : « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ » . [سورة البقرة : 284]

2 ـــ وقال عز وجل : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » . [سورة الطلاق : 2 ، 3]

3 ـــ وقال تعالى : « وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » . [سورة البقــرة]

4 ـــ ما تُنْفِقْ فى سبــيلِ اللهِ يُضَاعِفِ الله لك ثَوَابَهُ .

5 ـــ متى تسمع أذان الصــلاة يجب أن تُلَبِّيَ النِــدَاءَ .

6 ـــ أيان تهمــلِ القراءة المتجددة تَعِشْ فى عصرك غريبَ العقــل .

7 ـــ أَيَّ كتاب مفيــد تقرأ تتذوق ثمــار المعــرفة .

الاجـــابة

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
1. إنْ	حرف	تبدوا ما فى انفسكم . . وفعل الشرط « تبدوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« يحاسبكم به الله » وفعل الجواب : يحاسب مضارع مجزوم بالسكون .	
2. من	اسم يدل على العاقل	« يتق الله » وفعل الشرط « يتق » مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .	« يجعل له مخرجا » وفعل الجواب : يجعل ، مضارع مجزوم بالسكون .	مبتدأ ، وجملة جواب الشرط خبر .
3. أينما	اسم يدل على المكان	« تولوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« فثم وجه الله » .	فى محل نصب على الظرفية المكانية .

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
4. ما	اسم يدل على غير العاقل	«تنفقْ فى سبيل الله» وفعل الشرط « تنفق » مضارع مجزوم بالسكون .	« يضاعِف الله لك ثوابه » وفعل الجواب : يضاعف ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط
5. متى	اسم يدل على الزمان	«تسمعْ أذان الصلاة» وفعل الشرط « تسمع » مضارع مجزوم بالسكون .	« يجب أن تلبي النداء » وفعل الجواب « يجب » مضارع مجزوم بالسكون	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
6. أيان	اسم يدل على الزمان	« تهملِ القراءة المتجددة » وفعلُ الشرط « تهمل » مضارع مجزوم بالسكون .	« تعش فى عصرك غريب العقل » ، وفعل الجواب : تعش ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
7. أي	اسم يدل هنا على غير العاقل لأنها تكون بمعنى ما تضاف اليه .	كتاب مفيد « تقرأ » مضارع مجزوم بالسكون .	« تتذوق ثمار المعرفة » ، وفعل الجواب : تتذوق ، مضارع مجزوم بالسكون .	مفعول بهٔ مقدم لفعل الشرط : تقرأ ، منصوب بالفتحة الظاهرة لأن «أي» معربة

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ املأ المكان الخالي بأداة شرط مناسـبة مبيـنا معنـاها :

1 ـــ .... يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعيا الى الصلاة .

2 ـــ .... تدرك الصـلاة فأدها .

3 ـــ .... تكن صلتك بالله تشعـر بحـلاوة الايمان فى الصـلاة .

4 ـــ .... تقـرأ من قـرآن فى صـلاة الفجر تشهـده الملائكة .

5 ـــ .... يسجـد لله فلن يذل لسواه .

6 ـــ .... تقم للصـلاة فاتجه شطـر الـكعبة .

7 ـــ .... صلاة تخشع لله فيها ، توجه أعمالك نحو الخير والرشاد .

8 ـــ .... تفرغ من صلاتك تعد الى عملك نشيط الجسم نقي النفس

9 ـــ .... تحافظ على الصلاة تتعلم قيمة الوقت فى الحيـاة .

التمرين الثـاني :

ـــ استخدم أسـلوب الشرط فى التعبـير عن المعـاني التاليـة :

1 ـــ تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم فى الحيـاة .

2 ـــ نجاح التعريب حين يحرص كل مواطن على تعلم لغتـه القوميـة .

3 ـ قــوة الأمة باتحاد أبنائها .

4 ـ تقــدم الصناعة يســير بالأمة قُدُماً نحو المجــد .

5 ـ اخلاص كل مواطن فى عمــله يحقق للأمة أهــدافها .

التمرين الثــالث :

(أ) استعمل « كيفما » فى جملتين من انشائك بحيث تكون فى الأولى حالا ، وفى الثانية خــبرا لفعل ناقص .

(ب) استعمل « مــا » فى جملتــين من انشــائك بحيث تكون فى الأولى مبتدأ ، وفى الثانية مفعولا به .

(حـ) استعمل « أي » فى جمــلة من انشــائك .

التمرين الرابــع :

ـــ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيهما :

ومن يجعلِ المعروفَ فى غيرِ أهله يكن حمدُه ذماً عليــه وينــدمِ
ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ وان خالها تخفى على الناس تُعلمِ

[زهــير بن ابي سلمى]

30 ادوات الشرط غيرُ الجازمة

النص :

« لو كنا نقرأ »

«إِنَّ مِنْ وَظائفِ المدرسة أن تُعَوِّدكَ القراءةَ ، وتُعلِّمكَ كيفَ تقرأُ . وإن مِنْ وَظائِفِكَ أَنْ تقرأَ ، وأن تَعْرِفَ مَاذَا تقرأُ ؛ فاذا لم تفعل هي فقد قَصَّرَتْ عن رسالة ، وان لم تفعل أنت فقد فَرَّطْتَ فى واجب .

ليت الذين يطلبون من الأدباء أن يُنْتِجُوا ويُجِيدُوا الإنتاجَ ، يطلبون من القُرَّاءِ أن يقرأوا ويحسنوا القراءة ؛ فلو كنا نقرأ لخلقنا الكتاب والكتاب ، ولو كنا نقرأ لَأَخْصَبْنَا حُقُولَ المعرفة فَازْدَهَرَتْ فى كل مكان ، وَأَثْمَرَتْ فى كل نفسٍ» . [احمد حسن الزيات]

المناقشة :

— ما اثر القراءة فى حياة الفرد والمجتمع ؟

الايضاح :

عرفت فى الدرس السابق معنى **الشرط وأدواته الجازمة** ، واذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط فى النص وجدتها **جُملاً شرطية** ، فحين تقرأ : **« اذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة »** تجد الجملة الأولى **« لم تفعل هي »** شرطا

فى حصول الثانية « **فقد قصرت عن رسالة** » واداة الشرط « **اذا** » هي التي ربطت بينهما وهي **ظرف للزمان المستقبل** . وكذلك « **لو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب** » فأداة الشرط « **لو** » هي التي رتبطت بين جملة الشرط « **كنا نقرأ** » ، وجملة الجواب « **لخلقنا الكاتب** » وقد افادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولعلك **قد** لاحظت اقتران جوابها **باللام** ، لأنه اذا كان جواب « **لو** » فعلا ماضيا مثبتا فالأكثرُ اقترانُه باللام ، فان كان الجواب فعلا ماضيا منفيا منفيا بـ « **ما** » فالأكثر تجردُه من اللام مثل : « **لو أقبل الانسان على القراءة ما ضاع وقتُه هباء** » ، أما اذا كان الجواب فعلا مضارعا منفيا بلم فيجب أن يتجرد من اللام مثل : « **لو أجاد الانسان اختيار ما يقرأ لم تجد الافكار الضارة سبيلا الى نفسه** » . وتلاحظ ان أداتي الشرط « **اذا ، لو** » غير جازمتين ، وكذلك الأدوات التالية :

لولا : مثل «لولا القراءة ما نمت ثقافة الانسان » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط « **لولا** » قد أفادت امتناع حصول الجواب « عدم نمو ثقافة الانسان » لوجود الشرط « **وجود القراءة** » .

لوما : مثل « لوما ازدهار الثقافة لظل الانسان متخلفا » ، ومعناها هو معنى « **لولا** » .

كلما : مثل « كلما أحسنت القراءة ازددت ثقافة » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط « **كلما** » ظرف يفيد التكرار .

اما : مثل « القراءة مفيدة أما اجادتها فتُخصِبُ العقول بالمعرفة » ، وبتأمل معنى الجملة تجد أن أداة الشرط « **أما** » حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها « **مهما يك من شيء** » وتلاحظ اقتران جوابها **بالفاء** ، وهذا واجب .

وقد لاحظت أن أدوات الشرط هذه **لا تجزم** ، ولذا تسمى « **ادوات شرط غير جازمة** » .

القـــاعدة

من ادواتِ الشرط غـيرِ الجازمة :

- **لَوْ : وهي حرفُ شرطٍ يفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ .**
- **لَوْلاَ ، لَوْمَا : ويُفِيدَان امتنــاعَ الجوابِ لوجــودِ الشرطِ .**
- **كُلَّمَـا : وهي ظرفٌ للمــاضي يفيــدُ التَّكــرارَ .**
- **إِذَا : وهي ظــرفٌ للزمــان المستقبَــلِ .**
- **أمــا : وهي حــرفُ تفصيلٍ يقومُ مَقَــامَ اداةِ الشرطِ وفعــلِه ، ويجبُ أَنْ يقــترِنَ جوابُها بالفَــاء .**

تــدريب نمــوذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

« لولا القــرآنُ الــكريمُ ما عرَف الانسانُ طريقَ الرَّشادِ » .

لــولا : حرفُ شرط غيرُ جازمٍ ، يفيد امتناعَ حصولِ الجوابِ لوجــودِ الشرطِ .

القرآن : مبتــدأ مرفوع بالضمة الظــاهرة .

الــكريم . نعت للقرآن مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخبر المبتدأ « القرآن » محذوف وجوبا ، والتقدير « لولا القرآن موجود » ، والمبتدأُ والخبرُ المحذوف وجوبا هُمَا جمــلةُ الشرطِ .

ما عرف : « ما » نافية ، « عرف » فعل ماض .

الانسانُ : فاعل مرفو

طــريقَ : مفعول به منصوب ، وهو مضــاف .

الرشادِ : مضــاف اليه مجرور .

والجمــلة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير تجرده من اللام لأن فعــله ماض منفي بما ، كما عرفت فى ايضاح جواب **« لو »** ، ومثــله فى ذلك جواب **« لولا ، لوما »** .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب فيمـا يأتي :

قـال الله تعـالى :

1 ـ « وَلَوْلاَ فَضْـلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورحمتُـهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » .

[سورة النور]

2 ـ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّـرُهُ لِلْيُسْرَى .
وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ واسْتَغْنَى وكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ للعُسْرَى » .

[سورة الليـل]

3 ـ « وإذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيوا بِأَحسنَ مِنها ، أو رُدُّوهَا ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » .

[سورة النسـاء]

4 ـ « كُلَّمَـا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَـرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ » .

[سورة المـائدة]

5 ـ « وَدَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَن أَسْلِحَتِكُمْ وأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْـلَةً وَاحِـدَةً » .

[سورة النسـاء]

تمرين الثـاني :

— بين ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي : .

هيهاتِ توجدُ فى الحياةِ سعادةٌ ... الا اذا جادت بهـا كفـاكِ

تهللين اذا ابتسمت وان بكت ... عيناي فجّرتِ الأسى عيـناكِ

مهما غنمتُ من الحياة فلن أرى ... شيئا يضارع فى الوجود رضاك

فتقبلي حب القـلوب هدية ... فلطـالمـا أهـديتها نعمـاك

أنت الحيـاةُ جمالها وبهاؤها ... لولاك لم ننعم بهـا لـولاك

[للشاعر : علي الجمبلاطي] فى فضل الام

التمرين الثـالث :

— اكمل الجمـل الآتية بجواب شرط مناسـب :

1 ــ لـولا المطـر ....

2 ــ كلما تقـدمت الصنـاعة ....

3 ــ لو أدى كل انسان واجبه ....

4 ــ اذا رأيت محتـاجا ....

5 ــ لوما جهـد العـاملين ....

6 ــ الزرع ناضر أما الأشجار ....

7 ــ اذا جاء الربيـع ....

أسلوبُ النِّداءِ

31

أدَوَاتُه ــ أقسامُه ــ اعرابُه

النــــص :

« تَحِيَّــةُ الطُــلَّابِ »

يا معشرَ الطــلَّابِ هــذَا عهدُكُم ... فاسعَوْا لكسب المجد سعيَ عِظَامِ
أنتم رجــاءُ الشَّعبِ أنتم ذُخْــرُهُ ... وَحِمَــــاهُ فى مستقــبل الأيــام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم ... وشـــفاء أنفســكم من الأسقــام

[محمد العيد آل خليفة]

المنـــاقشــة :

1 ــ لمــاذا تتعــلق آمالُ الأمــة بشبابها ؟

2 ــ من الذين وجه الشــاعر اليهم هذا الحديث ؟
وما العبــارةُ التي أفادت ذلك ؟

الايضـــــاح :

أ ــ حينما اراد الشاعر ان ينــبه الطلاب الى ما يدعوهم اليه من أسباب المجد ، وجه اليهم هذه العبارة « **يا معشر الطلاب** » التي نجد فى أولها « **يا** » وتسمى « **أداة النــداء** » وبعدها من وجه اليهم هذا النداء وهم « **معشر الطلاب** » ، فأسلوب **النداء** يتكون من حرف النداء ، **والمنادى** الذي يذكر بعده ، وحرف النداء « **يا** » هو الكثير فى الاستعمال ، وفى اللغة العربية حروفُ نداءٍ اخرَى : « **أيَا ، هَيَا ، أيْ ، آ** » وتستعمل للبعيد ، فان كان المنــادى

قريبا فاننا نستعمل **الهمزة** مثل : « **أطلابَ الجزائرِ تنافسوا فى اجادةِ اللغة العربية فهي عمادُ شخصيتكِم** » . وقد يحذف حرف النداء مثل : « **محمدُ أسهِم فى بناء وطنِك بالجِد فى دراستك** » .

ب ـ ولكي تعرفَ **أقسامَ المنادى واعرابَه** تأمل الأمثلةَ التالية :

1 ـ أيَا طَالبَ العلمِ اجتهدْ فى دراستك .

2 ـ هَيَا مُوديًا واجبَه لقد اسهمتَ فى بناء وطنِك .

3 ـ أيْ طالبًا استثمِره وقتَك فى الدراسة .

4 ـ امحمدُ ارفعْ صرحَ وطنِك بالعلم والخلق الكريم .

5 ـ ياطلابُ انتم عماد المستقبل فانْهَلُوا من ينابيع العلم ليزدهرَ مستقبلُ امتِكم .

6 ـ ايها الطلابُ الجزائريون ـ ايتها الطالبات الجزائريات : ان اللغةَ العربيةَ يجب أن تستردَّ بكم مكانَتَها فى الوطن الجزائري ، فتصبحَ لغةَ العلمِ فى المدرسة ، ولغةَ التخاطب فى المجتمع .

فالمنادى فى المثال الأول « **مضاف** » الى ما بعده ، وفى المثال الثاني يحتاج الى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى « **شبيها بالمضاف** » ، وتلاحظ فى المثال الثالث أن النداء غيرُ موجهٍ لطالب معين ، وانما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى « **نكرة غير مقصودة** » وقد لاحظت أن المنادى جاء منصوبا فى هذه الأمثلة الثلاثة .

أما المنادى فى المثال الرابع ، فهو « **علم** » مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف . وفى المثال الخامس قصد طلاب معينون ، ولذا يسمى « **نكرة مقصودة** » .

وتلاحظ أن المنادى فى هذين المثالين **مبني على الضم** ، لأن **المنادى** اذا كان **علما** او **نكرة مقصودة** بني على **ما يرفع به قبل النداء** ، فيبنى على **الألف** اذا كان **مثنى** ، كأن توجه النداء الى زميليك فتقول : **« يا طالبان استقيما فى حياتِكُما »** ، ومثل : **« يا محمدان ذاكرا دروسَكما »** ، ويبنى على **الواو** اذا كان **جمعَ مذكر سالمـا** ، كأن تقول لزملائك المجتهدين : **« يامجتهدون لقـد أديتم واجبَكم تجاه وطنكم »** ، ومثل : **« يا محمدون اقرأوا القـرآن فهو نور وبرهـان »** .

حـ ـ اقرأ المثال السادس تجدِ **الاسمَ** الذي اريد توجيهُ **النداء** اليـه فيه **« ألـ »** وهو **الطلاب** فى العبارة الأولى ، **والطالبات** فى العبارة الثانية ، فلا يجوز ان ندخل عليه حرفا من **حروف النداء السابقة**(1) ، ولذا فقد اتينا قبله بكلمة **« أيها »** للمذكر ، و **« أيتها »** للمؤنث ، وقد نأتي قبله **باسم الاشارة** مثل : **« يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد التعريب فانهضوا برسالتكم »** .

القـــاعدة

- **أسـلوبُ النـداءِ يتكونُ من أداةِ النـداءِ ، والمنـادَى الذي يُذكَر بعدها طلبا لإقبـالِ مدلُولِهِ .**
- **أدواتُ النداءِ هي :« يا ، أيا ، هيا ، آ » للبعيدِ ، والهمزةُ للقريبِ .**
- **يُتَوصَّلُ الى نداء ما فيه « ألـ » بأن نأتيَ قبـلَه بكلمةِ « أيهـا » للمذكرِ ، و « أيتُها » للمؤنثِ ، وتلزمان لفظـاً واحـداً مع المثنى والجمعِ ، أو باسمِ اشارةٍ يُطابق المنادَى فى النوعِ والعددِ .**
- **يُنصَبُ المنادى اذا جاء مُضافا أو شبيهاً بالمضافِ ، أو نكرةً غـيرَ مقصودةٍ ، ويُبنى على ما كان يُرفَعُ به قبلَ النداءِ اذا كان نكـرةً مقصودةً أو علما مفرَدا ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .**

(1) الا مع لفظ الجـلالة مثل : « يا الله » .

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ أعــرب ما يأتي :

« يَا أَيُّهَـا الْمُـدَّثِّرُ . قُـمْ فَأَنْـذِرْ »

يا : حــرف نــداء .

أي : منادى مفــرد مبني على الضم ، و « ها » زائدة .

المدثر : صفــة « لأي » ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنــداء .

قـم : فعل أمر مبني على السكون وفاعـله ضمير مستتر تقديره « أنت » والخطاب « للرسول محمد صلى الله عليه وسلم » .

فانذر : « الفاء » حرف عطف ، « أنذر » فعل أمر والفاعل ضمـــير مستتر تقــديره « أنت » .

تمـــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين نوع المنــادي وبين اعرابه أو بناءه فيما يلي :

« 1 »

أنــتَ سرُ الــوجــودِ يــا صبـــــحُ فانشرْ نورَكَ المستفيضَ في الفلوات

كلُّ من في الوجـودِ يهتزُ شوقاً لمحيــاك يــا جمــالُ الحيــاة

[عبـد الـكريم العقون]

« 2 »

أشعبَ الجـزائر روحي الفــدا لمــا فيــك من عــزةٍ عربيــة

بنـــيت على الــدين أركانهــا فكانت ســلاما على البشريــة

[الامـام ابن باديس]

« 3 »

اني أحبك يا محمدُ راضياً أنت النبيُّ ولن تزالُ حميدا

[الصديق سعدي]

« 4 »

أمَّ العروبةِ جاء يومك فاعملي والى مكانك فانهضي وتقدمي

لك في فم الأحداث دعوةُ صارخٍ ينفي القرارَ عن الشعوب النوَّم

[احمد محرم]

« 5 »

أيها الزائرون ساحةَ طهرٍ قدسيٍ وعزةٍ قعساء

شهداء التمدُّن في كلِ عصرٍ سرجُ الأرضِ بل نجومُ السماء

[محمد العيد]

« 6 »

أأبناءَ المدارسِ ان نفسي تؤمل فيكم الأمل الكبيرا

[معروف الرصافي]

« 7 »

يا عاذرا لامرئ قد هام فى الحضر وعاذلا لمحب البدو والقفر

لا تذممنَّ بيوتا خفَّ محملُها وتمدحنَّ بيوت الطين والحجر

[الامير عبد القادر]

« 8 »

صُعُداً نحو العلا والسؤدد يا شباب اليوم أبطال الغد

[مفدي زكريا]

« 9 »

يا طالبا وصفها ان كُنتَ ذا نَصَفٍ قل جنةُ الخلد فيها المـالُ والولد

[ابو الحسن بن الفكون] فى وصف « بجاية »

« 10 »

يـا نـشْءُ أنـت رجـاؤنـا وبـك الصبـاحُ قـد اقـترب
خـذ للحيـاة سلاحهـا وخـض الخطـوب ولا تهـب

[الامام ابن باديس]

« 11 »

يا حماةَ الـديار أقبـل عهـدي رافعَ الهـام ثابتـا فى تحـدي
فارفعـوا رايتي بأيديـكم السمـر وشـيدوا بين الكواكب مجدي

[محمد ابي القاسم خمار] من قصيدة « هتاف الجزائر »

التمرين الثـاني .

ــ نادِ الأسماء التـالية مبيـنا اعـراب المنـادى او بناءه مع ذكر السبب :

« أبو بكر ، خالد ، عبد الله ، تلميذان ، مهمل ، ذو الخلق الكريم ، مؤدون واجبهم ، مقـتدون بالرسول صلى الله علـيه وسلم ، متواصـون بالحق والصـبر » .

التمرين الثـالث :

ــ ضع منادى مناسبا فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية واضبطه بالشكل :

1 ـ .... لا تُغضب ربك .

2 ـ .... استعن بالله ولا تعجز .

3 ـ .... تنافسوا في طلب المعالي .

4 ـ .... اجتهدا في دروسكما .

5 ـ .... اعتصِمْنَ بدينِكُنَّ .

6 ـ .... قل خيرا أو اصمت .

7 ـ .... حافظوا على الصلاة .

التمرين الرابع :

ـ اجعل المنادى فى الجمل الآتية مثنى ثم جمعا :

1 ـ ياطالبا أدِّ واجبك .

2 ـ يا متقنا عمله لقد أرضيت ربك .

3 ـ يا مجتهدُ ستنال ثمرة اجتهادك .

التمرين الخامس :

ـ اشرح الأبيات التالية واعرب ما تحته خط .

يا رسولَ الله هل يرضيك أَنَّا اخوةٌ في الله للاسلام قمنا ؟

ننفضُ اليومَ غبارَ النومِ عنا لا نهاب الموت ، لا بل تتمنى

أن يرانا الله في ساح الفداء

محتويات الكتاب

رقم الدرس	الموضوع	الصفحة

مقدمة . . . .

مباحث فى الاسم

1 النعت السببي 9
2 المقصور : تثنيته ـ جمعه 13
3 المنقوص : تثنيته ـ جمعه 17
4 الممدود : تثنيته ـ جمعه 22
5 الجامد والمشتق 25
6 المصادر : أوزانها ـ أنواعها 29
7 اسم الفاعل وصيغ المبالغة 34
8 عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة 39
9 اسم المفعول وعمله 44
10 الصفة المشبهة 48
11 عمل الصفة المشبهة 53
12 افعل التفضيل : 1 ـ صيغته 56
13 افعل التفضيل : 2 ـ أحواله 60
14 اسما الزمان والمكان 65
15 اسم الآلة 70
16 الأساء الخمسة 73
17 الملحق بالمثنى 78
18 الملحق بجمعي المذكر والمؤنث السالمين 81

« تابـع »

محتـويات الـكتاب

الصفحة	الموضـــوع	رقم الدرس
	مبـاحث فى الفعـل	
87	البـناء فى الأفعـال	19
96	نصب الفعل المضارع بأن مضمرة	20
101	أسمـاء الأفعـال	21
105	افعـال المقـاربة ، والرجاء ، والشروع	22
	مبـاحث فى الجمـلة	
117	اخوات « كان » واحـوال خبرها	23
123	دخول « ظن » واخواتها على الجمـلة الاسمية	24
132	« لا » النـافية للجنـس	25
	اسـلوب الاستفهـام	
141	الاستفهـام بالحـرف	26
148	أسمـاء الاستفهـام	27
157	اعـراب اسمـاء الاستفهام	28
	اسـلوب الشرط	
165	ادوات الشـرط الجازمة واعرابها واحوال الفعل معها	29
174	ادوات الشرط غير الجازمة	30
	اسـلوب النـداء	
180	النـداء : ادواته ـ أقسامه ـ اعـرابه	31

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني ـ الجزائر

1982 — 1981